

أكدوا أنها إدعاءات ماكرة للنيل من الإسلام:

علماء: الطعن فى الصحابة.. تشكيك فيما نقلوه من قرآن وسنة

..وخطيب الجامع الأزهر يفند شبهات المشككين ويرد على المدلسين 4

نجوم لا تغيب:



الشيخ أحمد محمد عامر

أسد القراء قوة الصوت.. ودقة الأحكام 8



بسم الله الرحمن الرحيم

«لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ»

سورة البقرة ٢٥٦ صدق الله العظيم

عَقِيدَتِي

رئيس مجلس الإدارة: طارق لطفى

رئيس التحرير: محمد الأبنودى

https://aqidati.gomhuriaonline.com

السنة 32 | الثلاثاء | ٢٠ من ذي القعدة ١٤٤٥ هـ - ٢٨ مايو ٢٠٢٤ م | صوت كل غيور على دينه ووطنه | العدد 1629 | ٨ صفحات | الثمن 290 قرشاً



الفراغ عدو الحضارة والعمل أقوى العبادات

بقلم: رئيس التحرير 8

مسابقة عقيدتى لـ «ذوى الهمم»

«مصر الجديدة.. فى عيونهم»

تقدم عقيدتى بالتعاون مع الخبيرة التربوية د.إيمان سامى إسماعيل، مسابقة خاصة بذوى الهمم بعنوان "مصر الجديدة فى عيون ذوى الهمم"، مفتوحة لكل ذوى الإعاقات المختلفة (السمعية والبصرية والحركية).

بحيث يُعبِّر المتسابق عن رؤيته لمصر الجديدة، سواء كتابة أو رسما، أو تسجيلا صوتيا، أو أى وسيلة يستطيع التعبير بها، وإيصال رؤيته عن "مصر الجديدة" التى يسعى إليها كل مصرى، فى ظل القيادة الحكيمة للرئيس عبدالفتاح السيسى، ورؤية الدولة المصرية 2030.

شروط المسابقة:

كتابة بحث مستفيض أو تقديم عمل فنى أو أدبى أو أى إنتاج إبداعى من صاحب الإعاقة، ويفضل عدم تدخل الأهل، فكلما كان العمل من فكر وإبداع صاحبه، كانت فرصته فى الفوز أكبر. فضلاً عن إرفاق كوبون المسابقة، صورة البطاقة الشخصية أو شهادة الميلاد، توضيح نوع الإعاقة، كتابة العنوان بوضوح، رقم الهاتف.

كوبون المسابقة

الاسم: ....

العنوان: ....

الرقم القومى: ....

رقم الهاتف: ....

ترسل البحوث عن طريق البريد على العنوان: ١١١ ش رمسيس دار الجمهورية للصحافة - جريدة عقيدتي

اخر موعد لتلقى الإجابات نهاية شهر ذى القعدة

الأزهر يدين «محرقة الخيام» فى رفح..

ويُطالب المجتمع الدولى باتِّخاذ موقف حاسم وعاجل 3



د. جمعة لبعثة الحج: الفريضة قائمة على التيسير ومهمتكم خدمة ضيوف الرحمن 3

فى ندوة عقيدتى بمسجد القوات المسلحة بشبرا الخيمة:

الحج فرصة ذهبية لمغفرة الذنوب.. بشروط 2

امتحانات الثانوية الأزهرية تنطلق السبت وتستمر حتى منتصف يوليو 3

د. هشام خلف الله- مسئول الذكاء الاصطناعى برابطة الجامعات:

تسخير التكنولوجيا الحديثة فى العبادات يبرز الإعجاز ويرسخ العقيدة 5

روشتة نصائح لطلاب الثانوية 2

الحج المبرور يتحقق بالإنفاق الحلال والإقلاع عن المعاصى 5

هل يجوز استبدال الأضحية بمساعدات عينية للمتضررين من الحرب فى غزة؟ 7

مواقيت الصلاة

الثلاثاء

فجر	١٢	٤
شروق	٥٥	٥
ظهر	٥٢	١٢
عصر	٢٩	٤
مغرب	٥٠	٧
عشاء	٢١	٩

C
M
Y
K



بقلم الداعية
م. عبير أنور

الركائز الثلاث

قالي تعالى فى محكم آياته: "إنَّ الذِين قالوا ربُّنا اللهُ ثمَّ استقاموا تتنزَّل عليهِمُ الملائِكةُ ألا تخافُوا ولا تحزنوا وأبْشِرُوا بالجنَّةِ التِى كنتمْ توعدونَ" كلمتانِ ترسمان الحياة المثالية للمؤمن إيمان بالله واستقامة على أمره ولكن سُنة الحياة أنها لا تستقيم على حال بل يعترى الإنسان فيها أطوار عديدة ومتباينة يهنأ بها أحيانا ويشقى أحيانا أخرى، فساعة يشعر بالرغد وكأنه ملك الدنيا، وفى اخرى يراها وكأنها أشاحت بوجهها عنه، وحينها لابد له أن يسترجع الكلمتين، الإيمان بالله والاستقامة على أمره، فيشعر إنه غير تائه ضال بل هناك ثوابت تضبط حركة حياته. وتصبح أغيار الدنيا كالأمواج التى تأتى وتذهب فلا ينشغل الإنسان بها وبأسبابها ولكنه أيضا لا يُهملها بل يحمى نفسه منها. لذلك لابد له من أدوات يرتكز عليها عندما تأتيه تلك الأمواج الحياتية وتلك الأدوات ثلاثة: الدعاء والصبر والعمل.

أما الدعاء فهو الأمل فيحسن المؤمن الظن بالله ويلح فى الدعاء ويظهر افتقاره إلى الله ويتقيه ويستقيم على أمره، قال النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلَّمَ: "يَا سعدُ أطِبْ مطعمكَ تكنْ مُستجابَ الدعوةِ..".

وأما الصبر فهو شعور المرئ بأن الشكوى لن تغير من الأمر شئ بل عليه بحبس النفس عنها وانتظار الفرج والطمع فيما عند الله من أجر "إنما يُوَفى الصَّابرُون أجْرَهم بغيْرِ حِساب".

وأما العمل فهو محاولة لتغيير الواقع إلى صورة أفضل وكذلك هو تسرية عن الإنسان اذ ينشغل به وينخرط وسط الناس وهو ايضاً طاعة لأمر الله ورسوله: (فإذا قضيتِ الصَّلاةِ فانتشِرُوا فِى الأرْضِ وابْتغوا منْ فضلِ اللّهِ واذكرُوا اللهِ كثِيرًا لعلكمْ تفلِحُون)، فليس لأحد منا أن يتخلى عن مرتكزاته الثلاثة: الدعاء والصبر والعمل، طوال وقته، ففى اجتماعهم النجاة.

دعاء

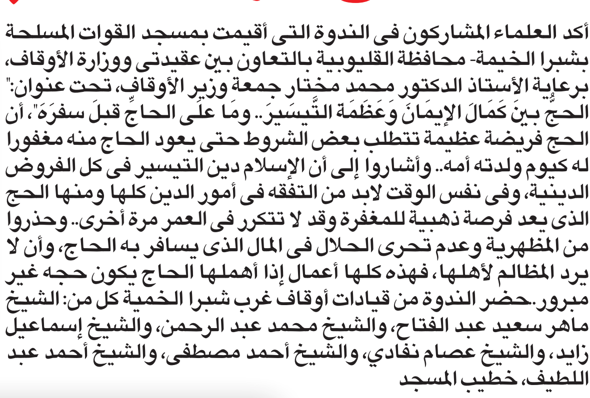
اللهم وارزقنا السرور ولا توفنا إلا وأنت راض عنا يا رب العالمين، اللهم وبحجم سمائك التى لا نهاية لها ولا حدود ارزقنا العفو والمغفرة وادخلنا جناتك جنة الفردوس يا أكرم الأكرمين

عقيدتي
صوت كل غيور على دينه ووطنه
جريدة دينية أسبوعية
تصدر كل ثلاثاء
www.aqidati.gomhuriaonline.com
E-mail:info@aqidati.net.eg
مديرو التحرير
مصطفى ياسين
جمال سالم
أحمد شعبان
الإخراج الصحفى
أحمد الدراوى
تنسيق صحفى
عبدالشافى العوضى
مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر
العنوان
115-111 ش رمسيس - القاهرة
ت:25781777
الاشتراكات
١٥٦ جنيها للاشتراك السنوى
٧٨ جنيها للنصف سنوى
التوزيع
شركة التوزيع المتحدة
٣ ش نجيب الريحانى
ت:٢٥٧٨٣٣٣٣
موقع عقيدتى الأليكترونى
https://aqidati.gomhuriaonline.com

فى ندوة عقيدتى والأوقاف بمسجد القوات المسلحة بشبرا الخيمة:

الحج فرصة ذهبية لمغفرة الذنوب.. بشروط

أكد العلماء المشاركون فى الندوة التى أقيمت بمسجد القوات المسلحة بشبرا الخيمة- محافظة القليوبية بالتعاون بين عقيدتى ووزارة الأوقاف، برعاية الأستاذ الدكتور محمد مختار جمعة وزير الأوقاف، تحت عنوان: "الحجُّ بينَ كمالَ الإيمانَ وعظمَةَ التَّيسَيرَ.. ومَا علَى الحاجِّ قبلَ سفرَهَ"، أن الحج فريضة عظيمة تتطلب بعض الشروط حتى يعود الحاج منه مغفورا له كيوم ولدته أمه.. وأشاروا إلى أن الإسلام دين التيسير فى كل الفروض الدينية، وفى نفس الوقت لابد من التفقه فى أمور الدين كلها ومنها الحج الذى يعد فرصة ذهبية للمغفرة وقد لا تتكرر فى العمر مرة أخرى.. وحذروا من المظهرية وعدم تحرى الحلال فى المال الذى يسافر به الحاج، وأن لا يرد المظالم لأهلها، فهذه كلها أعمال إذا أهملها الحاج يكون حجه غير مبرور. حضر الندوة من قيادات أوقاف غرب شبرا الخمية كل من: الشيخ ماهر سعيد عبد الفتاح، والشيخ محمد عبد الرحمن، والشيخ إسماعيل زايد، والشيخ عصام نفادي، والشيخ أحمد مصطفى، والشيخ أحمد عبد اللطيف، خطيب المسجد



أدار الندوة:
جمال سالم
تابعها: محمد الساعاتى
تصوير: أحمد ناجح

أكد الزميل جمال سالم، مدير تحرير عقيدتى، أن الله فرض الحج على أمة الإسلام مغفرة لذنوبهم، ورغم أنه فريضة إلا أن الله ربطه بالاستطاعة لقول الله تعالى: "ولِلَّهِ علَى النَّاسِ حِجُّ الْبيْتِ منَ اسْتطاعَ إليْهِ سبيلًا ومن كفر فإنَّ اللَّهَ غنيٌّ عنِ الْعالمِينَ"، وقد فرض الله الحج مرة واحدة فى العمر على المستطيع، وعليك أخى الحاج أن تستغل رحلتك فى أداء الصلاة فى المسجد الحرام لفضله علي غيره، فقال رسول الله ﷺ: "صلاةٌ فى مسْجدِى هذَا أفْضلُ منْ ألْفَ صلاةٍ فيمَا سواهُ، إلَّا الْمسْجدَ الْحرامَ، وصلاةٌ فى الْمسْجدَ الْحرامَ أفْضلُ منْ مائةَ ألْفَ صلاةٍ فيمَا سواهُ". ولو قسَّمنا مائة ألف صلاة على خمس صلوات فى اليوم، ثم السنين لخرج الناتج 55 سنة، و6 أشهر، و20 يوما، هذه صلاة واحدة فما بالك لو صليت شهرًا أو شهرين؟!

ضوابط شرعية

أكد الأستاذ الدكتور عوض إسماعيل، العميد السابق لكلية الدراسات الإسلامية والعربية بالقاهرة- جامعة الأزهر، أنه يجب على من أراد الحج أن يقصد بحجه وجه الله تعالى، لا من أجل كسب لقب "حاج"؛ لأن إخلاص النية أحد الركائز الإسلامية فى العبادات والأعمال كلها، حتى أن العلماء أطلقوا على الإسلام" دين النية" استنادا إلى قول الله تعالى: "ومَا أُمرُوا إلَّا ليعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلصينَ لهُ الدينَ" وقول رسول الله ﷺ: "إنَّما الأعمالُ بالنِّيَّاتِ وإنَّما لكلِّ امرئٍ ما نوى فمن كانتْ هجرتُهُ إلى اللَّهِ ورسولهِ فهجرتُهُ إلى اللَّهِ ورسولهِ ومن كانتْ هجرتُهُ إلى دنيَا يصيبُهَا أو امرأةٍ ينْكحُهَا فهجرتُهُ إلى ما هاجرَ إليْهِ"، لذلك جعل الإمام البخارى هذا الحديث هو الحديث الأول فى صحيحه، وكأنه يقول لنا قبل أن نقدم على أى عمل علينا إخلاص النية فيه لله تعالى حتى يكون عملنا مقبولا !!، وقوله أيضا: "إنَّ اللهَ لا يقْبلُ منَ الْعملَ إلَّا ما كانَ لهُ خالصًا وابْتُغيَ بهَ وجْهُهُ".

حذر الدكتور عوض من أن الأعمال كلها بالنيات فقد يحج رجل رياء ويتكبد عناء ومشقة وسفرا ومالا ولا يقبل حجه، وفى المقابل رجل فى بيته وعلى سريره ويكتب له ثواب حجة كاملة لأنه حبسه العذر كما كان الأمر فى غزوة تبوك، ولهذا يقول ﷺ: "وعبْدٌ رزقهُ اللَّهُ علْمًا ولمْ يرزُقْهُ مالًا فهُو صادقُ النِّيَّةِ يقُولُ: لوْ أنَّ لِي مالًا لعملْتُ بعملَ فُلانٍ فهُو بنيَّتهَ فأجْرُهُمَا سواءٌ"، وما أجمل قول الفاروق عمر: "الركبُ كثيرٌ والحاجُّ قليلٌ"، وكذلك لابد من التوبة ورد المظالم إلى أهلها، فيجب على الحاج أن يبادر إلى التوبة النصوح من جميع الذنوب والمعاصى من ترك الواجبات أو ارتكاب للمحظورات لأن التوبة هى طريق المفلحين وسبيل الفائزين، وحقيقة التوبة الإقلاع عن الذنوب وتركها والندم على ما مضى منها والعزيمة على عدم العودة إليها، وإن كانت عنده للناس مظالم أيا كانت أن يردها، تنفيذا لقول رسول الله ﷺ: "منْ كانتْ لهُ مظْلمةٌ لأخيهَ منْ عرْضهَ أوْ شيءٍ فلْيتحلَّلْهُ منْهُ الْيوْمَ قبْلَ أنْ لا يكُونَ دينارٌ ولا درْهمٌ، إنْ كانَ لهُ عملٌ صالحٌ أُخذَ منْهُ بقدْرَ مظْلمتهَ وإنْ لمْ تكُنْ لهُ حسناتٌ أُخذَ منْ سيِّئاتَ صاحبهَ فحُملَ عليْهَ"

أوضح الدكتور عوض أنه يجب على الحاج أن يتوب قبل الذهاب إلى الحج من كل الذنوب والآثام، سواء كانت كبيرة وصغيرة، بل عليه أن يؤدى كل ما عليه من الحقوق ما استطاع إلى ذلك سبيلا، وخاصة تلك الحقوق المتعلقة بحقوق خلق الله، لأن حقوق العباد – كما قال العلماء- مبنية على المشاحة، بينما حقوق الله مبنية على المسامحة، ولهذا على من ينوى الحج أن يؤدى ما عليه من الحقوق، وكذلك يقلع عن الذنوب والآثام والمعاصى مع عقد العزم على ألا يعود إليها بعد أداء فريضة الحج، وإلا أصبح أداء شعائر الحج مجرد طقوس وليس عبادات مقبولة مبرورة، عن عبد اللَّه بن عمرو قال: "قيلَ لرسُولَ اللَّهَ ﷺ: أيُّ النَّاسَ أفْضلُ؟ قالَ: "كُلُّ مخْمُومَ الْقلْبَ، صدُوقَ اللِّسانَ". قالُوا: صدُوقُ اللِّسانَ نعْرفُهُ، فما مخْمُومُ الْقلْبَ؟ قالَ: "هُو التَّقيُّ النَّقيُّ، لا إثْمَ فيهَ، ولا بغْيَ، ولا غلَّ، ولا حسدَ"، كما قال رسول الله ﷺ أيضا: "لا تباغضُوا، ولا تحاسدُوا، ولا تدابرُوا، وكُونُوا عبادَ اللهَ إخْوانًا، ولا يحلُّ لمُسْلمَ أنْ يهْجُرَ أخاهُ فوْقَ ثلاثٍ"

نبه الدكتور عوض إلى أن رحلة الحج الإيمانية تبدأ من تجرد الحاج من جميع ملابسه وزخارف الدنيا، فهذا المشهد العظيم فى الحج يعد صورة مصغرة من أرض المحشر يوم القيامة، بهذا وبارتداء الحاج ملابس الإحرام يدخل فى محيط الروح، وأصبح فى ضيافة الرحمن القائل: "وأذِّنْ فِي النَّاسِ بالْحجِّ يأْتُوكَ رجالًا وعلى كُلِّ ضامرٍ يأْتينَ منْ كُلِّ فجٍّ عميقٍ. ليشْهدُوا منافعَ لهُمْ ويذْكُرُوا اسْمَ اللَّهَ فِي أيَّامٍ معْلُوماتٍ على ما رزقهُمْ منْ بهيمةَ الْأنْعامَ فكُلُوا منْها وأطْعمُوا الْبائسَ الْفقيرَ. ثُمَّ لْيقْضُوا تفثهُمْ ولْيُوفُوا نُذُورهُمْ ولْيطَّوَّفُوا بالْبيْتَ الْعتيقَ" وتكون الاجابة الفورية من ضيوف الرحمن قولهم جميعا: "لبَّيْكَ اللَّهُمَّ لبَّيْكَ، لبَّيْكَ لا شريكَ لكَ لبَّيْكَ، إنَّ الْحمْدَ والنِّعْمةَ لكَ والْمُلْكَ، لا شريكَ لكَ"، وجسد لنا الرسول ﷺ بعض التفاصيل الروحانية فى هذه الرحلة المباركة، بقوله: "أمَّا خُرُوجُكَ منْ بيْتكَ تؤُمُّ الْبيْتَ فإنَّ لكَ بكُلِّ وطْأةٍ تطأُهَا راحلتُكَ يكْتُبُ اللهُ لكَ بهَا حسنةً، ويمْحُو عنْكَ بهَا سيِّئةً، وأمَّا وُقُوفُكَ بعرفةَ فإنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ ينْزلُ إلى السَّماءَ الدُّنْيا فيُباهي بهمُ الْملائكةَ فيقُولُ: «هؤُلاءَ عبادي جاءُوني شُعْثًا غُبْرًا منْ كُلِّ فجٍّ عميقٍ يرْجُون رحْمتي، ويخافُون عذابي، ولمْ يروْني، فكيْفَ لوْ رأوْني فلوْ كانَ عليْكَ مثْلُ رمْلَ عالجٍ، أوْ مثْلُ أيَّامَ الدُّنْيا أوْ مثْلُ قطْرَ السَّماءَ ذُنُوبًا غسلهَا اللهُ عنْكَ، وأمَّا رمْيُكَ الْجمارَ فإنَّهُ مذْخُورٌ لكَ، وأمَّا حلْقُكَ رأْسكَ، فإنَّ لكَ بكُلِّ شعْرةٍ تسْقُطُ حسنةٌ فإذا طُفْتَ بالْبيْتَ خرجْتَ منْ ذُنُوبكَ كيوْمَ ولدتْكَ أُمُّكَ"

وأنهى الدكتور عوض كلامه مؤكدا أن الحج فرصة عظيمة لهدم الذنوب والآثام والرجوع من الحج مغفورا له كيوم ولدته أمه فقال عمرو بن العاص: "لمَّا جعلَ اللَّهُ الإسْلامَ في قلْبي أتيْتُ النَّبيَّ ﷺ فقُلْتُ: ابْسُطْ يمينكَ فلأُبايعْكَ. فبسطَ يمينهُ. قالَ: فقبضْتُ يدي، قالَ ما لكَ يا عمْرُو؟! قالَ قُلْتُ: أردْتُ أنْ أشْترطَ. قالَ تشْترطُ بماذا؟ قُلْتُ: أنْ يُغْفرَ لي. قالَ: أما علمْتَ أنَّ الإسْلامَ يهْدمُ ما كانَ قبْلهُ، وأنَّ الْهجْرةَ تهْدمُ ما كانَ قبْلهَا، وأنَّ الْحجَّ يهْدمُ ما كانَ قبْلهُ"، كما يجب على الحاج أن يحرص على التفقه فى أمور دينه عامة- وأمور الحج خاصة حتى يعبد الله على بصيرة بكل أفعاله وموقف الشرع منها، وقد أجمل الفاروق عمر هذا الأمر بقوله: "تفقهُوا قبلَ أنْ تحجُّوا"، ونحذر من أن يقوم بأداء مناسك الحج على جهل منه بذلك لأن هذا يوقعه فى الإخلال بالأركان أو ارتكاب بعض المحظورات، أو النقص أو الزيادة فى القيام بمناسك الحج مما يبطل حجه ويضيع فرصة فريدة قد لا تتكرر مرة أخرى لمغفرة ذنبه، واستحقاقه لجنة ربه، فكم من حاج أهمل التفقه فخسر الدنيا والآخرة لجهله بمحظورات الإحرام، وهو يحسب أنه يحسن صنعا.

> د. عوض إسماعيل:
> **عليك بهذه النصائح إذا أردت أن يكون حجك مبرورا**

> د. ماهر فرغلي:
> **من عظمة الإسلام التيسير بلا تفريط فى الفرائض**

رحلة إيمانية

أكد الدكتور ماهر فرماوي، مدرس العقيدة بكلية أصول الدين بالقاهرة – جامعة الأزهر، أن الحج رحلة إيمانية عظيمة تهوى إليها قلوب المحبين وتشتاق لنفحاته نفوس المحبين استجابة لدعوة نبى الله إبراهيم عليه السلام: "ربَّنآ إنِّيٓ أسْكنتُ منْ ذُرِّيَّتي بوادٍ غيْرَ ذي زرْعٍ عند بيْتكَ الْمُحرَّمَ ربَّنا ليُقيمُوا الصَّلوٰةَ فاجْعلْ أفْئدةً مِّن النَّاسَ تهْوَيٓ إليْهمْ وارْزُقْهُم مِّن الثَّمرٰتَ لعلَّهُمْ يشْكُرُونَ"، فالحج من أعظم العبادات التى يتجلى فيها كمال الإيمان بكمال التسليم لله عز وجل لأن أعمال الحج مبنية على حسن الإتباع وحسن التسليم لله عز وجل وشعار المؤمنين فى كل الأوامر الإلهية: "آمن الرَّسُولُ بمَا أُنزلَ إليْهَ من ربِّهَ والْمُؤْمنُونَ كُلٌّ آمنَ باللَّهَ وملائكتهَ وكُتُبهَ ورُسُلهَ لا نُفرِّقُ بيْنَ أحدٍ من رُّسُلهَ وقالُوا سمعْنا وأطعْنا غُفْرانكَ ربَّنا وإليْكَ الْمصيرُ"

وأوضح الدكتور فرغلى أن الحج يربى صاحبه على الإيمان بالله وتظهر هذه التربية فى أمور، منها: العبادات التى يقوم بها الحاج، والأخلاقيات التى يلتزم بها، والعادات التى يعيش بها أثناء أداء الفريضة، فنجد الحاج يطوف بالبيت سبعة أشواط، ويسعى بين الصفا والمروة، ويقف بجبل عرفات، ويرمى الجمرات، كل شعيرة فى وقتها وفى مكانها، فما هذا الالتزام الكامل إلا تربية دقيقة لتحقيق الإيمان الكامل، فعلينا أن نتأمل قول رسول الله ﷺ: "تُفْتحُ أبْوابُ السَّماءَ، ويُسْتجابُ الدُّعاءُ فى أرْبعةَ مواطنَ: عنْدَ الْتقاءَ الصُّفُوفَ فى سبيلَ اللهَ، وعنْدَ نُزُولَ الْغيْثَ، وعنْدَ إقامةَ الصَّلاةَ، وعنْدَ رُؤْيةَ الْكعْبةَ"، وهذا الدعاء لن يقبل ممن ذهب إلى الحج بمال حرام، وهذا ما أكده قول رسول الله ﷺ: "أيُّها النَّاسُ إنَّ اللهَ طيِّبٌ لا يقْبلُ إلَّا طيِّبًا، وإنَّ اللهَ أمرَ الْمُؤْمنينَ بما أمرَ بهَ الْمُرْسلينَ فقالَ: "يا أيُّها الرُّسُلُ كُلُوا منَ الطَّيِّباتَ واعْملُوا صالحًا" وقالَ: "يا أيُّها الَّذينَ آمنُوا كُلُوا منْ طيِّباتَ ما رزقْناكُمْ" ثُمَّ ذكرَ الرَّجُلَ يُطيلُ السَّفرَ أشْعثَ أغْبرَ يمُدُّ يديْهَ إلى السَّماءَ، يا ربِّ، يا ربِّ، ومطْعمُهُ حرامٌ، ومشْربُهُ حرامٌ، وملْبسُهُ حرامٌ، وغُذيَ بالْحرامَ، فأنَّى يُسْتجابُ لذلكَ" عن الأخلاق التى يجب أن يتحلى بها الحاج قبل وأثناء أداء الفريضة أوضح الدكتور فرغلي، أن القرآن الكريم صرح ببعض هذه الأخلاق فى قول الله تعالى: "الْحجُّ أشْهُرٌ معْلُوماتٌ فمنْ فرضَ فيهنَّ الْحجَّ فلا رفثَ ولا فُسُوقَ ولا جدالَ فى الْحجِّ" وقوله لكل المسلمين وخاصة ضيوف الرحمن مثلما يتزودوا بمتاع الحياة الدنيا من مأكل ومشرب وملبس، فعليه أن يتزود بالتقوى، فقال الله تعالى: "وتزوَّدُوا فإنَّ خيْرَ الزَّادَ التَّقْوى"، فلمسلم الحق منارة للخير والبر فى كل حياته وخاصة عند أداء الفرائض الدينية التى كلها خير للقائم بها ومجتمعه فقال رسول الله ﷺ: "ما منْ عبْدٍ أنْعمَ اللَّهُ عليْهَ نعْمةً فأسْبغها عليْهَ، ثُمَّ جعلَ منْ حوائجَ النَّاسَ إليْهَ، فتبرَّمَ، فقدْ عرَّضَ تلْكَ النِّعْمةَ للزَّوالَ"

حذر الدكتور فرغلي من مواصلة الحاج لعاداته السيئة التى تعود عليها قبل حجه فقال: إن الإسلام أراد أن يضبط المسلم حتى فى عاداته، فمنعه من عادات كان يقوم بها فى غير الحج، حتى يتعود على الانضباط بما شرع حتى فى أموره العادية، فإذا فعل المسلم ذلك نبت الإيمان فى قلبه وترعرع حتى يستوى على سوقه بالمداومة على الاستقامة فى حياته كلها، فمثلا نهى الله سبحانه عن هذه الأخلاق السيئة فقال: "يا أيُّها الَّذينَ آمنُوا لا يسْخرْ قوْمٌ منْ قوْمٍ عسى أنْ يكُونُوا خيْرًا منْهُمْ ولا نساءٌ منْ نساءٍ عسى أنْ يكُنَّ خيْرًا منْهُنَّ ولا تلْمزُوا أنْفُسكُمْ ولا تنابزُوا بالْألْقابَ بئْسَ الاسْمُ الْفُسُوقُ بعْدَ الْإيمانَ ومنْ لمْ يتُبْ فأُولئكَ هُمُ الظَّالمُونَ" وكذلك قول رسول الله ﷺ: "منْ كانتْ لهُ مظْلمةٌ لأخيهَ منْ عرْضهَ أوْ شيْءٍ، فلْيتحلَّلْهُ منْهُ الْيوْمَ، قبْلَ أنْ لا يكُونَ دينارٌ ولا درْهمٌ، إنْ كانَ لهُ عملٌ صالحٌ أُخذَ منْهُ بقدْرَ مظْلمتهَ، وإنْ لمْ تكُنْ لهُ حسناتٌ أُخذَ منْ سيِّئاتَ صاحبهَ فحُملَ عليْهَ"

رصد الدكتور فرغلي بعض مظاهر التيسير فى الحج تطبيقا لقول الله تعالى: "..يُريدُ اللَّهُ بكُمُ الْيُسْرَ ولا يُريدُ بكُمُ الْعُسْرَ.."، ومن رحمة الله التيسير فى كل العبادات، وكذلك وجوب الحجِّ مرّة واحدة فى العمر، حيث أوجب الله -سبحانه وتعالى- الحجّ على كلّ مسلم مرّة واحدة فى العُمر، واتّفق فقهاء المذاهب على ذلك، قال صلّى الله عليه وسلّم: "أيُّها النَّاسُ قدْ فرضَ اللَّهُ عليْكُمُ الحجَّ، فحُجُّوا، فقالَ رجُلٌ: أكُلَّ عامٍ يا رسُولَ اللهَ؟ فسكتَ حتَّى قالها ثلاثًا، فقالَ رسُولُ اللهَ صلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ: لو قُلتُ: نعمْ لوجبتْ، ولما اسْتطعْتُمْ"، ويجب علينا أن نقتدى ونتأسى بالرسول ﷺ، فما سُئلَ ﷺ عنْ شيءٍ قُدِّمَ ولا أُخِّرَ، إلَّا قالَ «افعلْ ولا حرجَ»، وروى لنا الصحابى الجليل أبو هريرة نموذجا عمليا للتيسير فقال: "خطبنا رسولُ اللهَ ﷺ، فقال: أيها الناسُ. قد فُرضَ عليكم الحجُّ فحُجُّوا، فقال رجلٌ: أكُلَّ عامٍ يا رسولَ اللهَ؟ فسكت حتى قالها ثلاثًا. فقال رسولُ اللهَ ﷺ: لو قلتُ: نعم، لوجبتْ ولما استطعتُم، ثم قال: ذروني ما تركتُكم، فإنما هلك من كان قبلكم بكثرةَ سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم، فإذا أمرتُكم بشيءٍ فأْتُوا منه ما استطعتُم، وإذا نهيتُكم عن شيءٍ فدعُوه".

عن ما يجب على الحاج قبل سفره أكد الدكتور فرغلى أن أهم ما ينبغى على الذاهب لأداء فريضة الحج مع ضيوف الرحمن الإخلاص - رد الحقوق لأهلها، وصلة الأرحام، وإصلاح ذات البين فقال رسول الله ﷺ: «ألا أُخْبرُكُمْ بأفْضلَ منْ درجةَ الصِّيامَ والصَّلاةَ والصَّدقةَ»، قالُوا: بلى، قال: «صلاحُ ذاتَ البيْنَ، فإنَّ فسادَ ذاتَ البيْنَ هي الحالقةُ، لا أقُولُ تحْلقُ الشَّعرَ، ولكنْ تحْلقُ الدِّينَ»، حذرنا من الخصومات فقال: "لا يحلُّ لرجُلٍ أنْ يهْجُرَ أخاهُ فوْقَ ثلاثَ ليالٍ يلْتقيانَ فيُعْرضُ هذا ويُعْرضُ هذا؛ وخيْرُهُما الَّذي يبْدأُ بالسَّلامَ".

رفض السنة.. تطرف



بقلم:
ياسر السيد مدين
ماجستير فى اللغويات بآداب القاهرة

يقول الفيلسوف الألمانى فريدريك نيتشه (ت 1900م): «أما سمعتم بذلك الرجل الأخرق الذى بعد أن أوقد فانوسه فى وضح النهار صار يجرى فى ساحة السوق ويصيح دون توقف: أبحث عن الإله! إنى أبحث عن الإله! ولما كان كثير ممن لا يؤمنون بالإله متواجدين هناك فقد أثار ضحكًا كثيرًا: هل فقدناه؟! قال أحدهم: هل شرد مثل طفل؟! قال آخر: أم يختفى فى مكان ما؟! هل هو خائف منَّا؟! هل أبحر؟! هل هاجر؟! هكذا كانوا يصيحون ويضحكون جميعًا فى ذات الوقت سارع الأخرق إلى وسطهم واخترقهم بنظراته: أين الإله؟ صاح فيهم: أنا سأقول لكم، لقد قتلناه، أنا وأنتم، نحن كلنا قتلته!» بهذه الكلمات أعلن نيتشه عن نظريته «موت الإله» التى تعنى بإيجاز نبذَ تعاليمَ الدين والقيمَ الأخلاقية والتراثَ القائم عليهما.

ولعل نيتشه كان يرمز لنفسه بهذا «الأخرق» الذى فاجأ الجميع بحقيقة ما يحيون فيه وإن لم تجهر به ألسنتهم، ولم تكن فلسفة «موت الإله» هذه لتنتشر بين الناس لولا أنها وجدت طبيعة العصر متفقة معها، وهذا ما عبر عنه نيتشه بقوله: «ولما كان كثير ممن لا يؤمنون بالإله متواجدين هناك». ونيتشه وأهل عصره ومَن آمن بفكره مَن بعده لا يرون هذا الإثم سوى نوعٍ من التحرر من سلطة تُقيِّدهم.

شاعت فكرة «موت الإله» حتى صارت مذهبًا فى النقد الأدبى أعلن عنه الناقد الأدبى الفرنسى رولان بارت (ت 1980م) فى ستينيات القرن العشرين تحت عنوان «موت المؤلف»، ومقصوده بهذه الكلمة إلغاء سلطة المؤلف على النص، فلا شك أن المؤلف كتب هذا النص أو نطق به لإيصالَ فكرةٍ ما، والأصل أن القارئ يحاول فهم ما رامه المؤلف من كلامه، ولكن رولان وآخرون معه يرون هذا سلطةً لا تسمح للقارئ أن يفهم ما يشاء من النص دون التقيد بما أراده كاتبه!

واستبعاد مراد الكاتب حين قراءة النص معناه أن يفقد البيان وظيفته الأولى وهى التواصل والإبانة، فلا يصير البيان بيانًا، وإنما يكون ضربًا من العبث، وتذهب نعمة الله التى أنعم بها على الإنسان «الرَّحْمَنُ (1) عَلَّمَ الْقُرْآنَ (2) خَلَقَ الْإِنْسَانَ (3) عَلَّمَهُ الْبَيَانَ» [الرحمن: 1 - 4].

وبطريقةٍ ما ليس يعنينا الآن الوقوفُ عليها نبتت هذه البذرةُ الأثيمةُ عندنا لدى أناسٍ يظنُّهم كثيرٌ من الناس -وكذلك يظنون أنفسهم- فرقتينَ مختلفتينْ، وكم فى الظنون من كواذبَ! وهما فى حقيقة الأمر صورتان لحقيقة واحدة؛ فرقة منهما لا ترضى بالمذاهب الفقهية ويرون أنفسهم -على ضآلة علمهم وضحالة فكرهم- أكثر علمًا ودراية، وتضيق صدورهم بالعلوم الضابطة للفهم والاستنباط كأصول الفقه والمنطق...؛ لأنها تحولُ دون ما يريدون، فلا بد إذن من أن يتخلصوا منها على طريقة نيتشه ورولان بارت، ولكن تحت عباءةٍ من الدين. وفرقة أخرى تعلم أنَّ السنة المطهرة مفسرةٌ للقرآن الكريم، ومفصلةٌ لمجمله، وجاءت بأحكام فرعية أخرى لا يسعهم التفلتُ منها، وتفسيرُ القرآن الكريم بما يروقهم سوى بإنكارها، فيطعنون فى السنة المطهرة، فى الوقت الذى يتشدقون فيه بكلام ليس له من وثاقة النقل، ولا من عصمة المصدر، ما للسنة المطهرة، فهم ينشرون ذلك الظلام تحت شعار التنوير! وأيّ تنويرٍ فى الابتعاد عن مصدر النور؟!

تطرف كلتا الفرقتين يهيئ المناخ للحلول الصامت لفكرة «موت الإله» بصورة كاملة، ويومًا ما سيخرج بيننا أخرقُ يحمل فانوسًا فى وضح النهار، ويُهرطق بما هرطق به نيتشه، وينطق بالواقع الذى يعيشه الناس دون أن تجهر به ألسنتهم!

أئمة القراءات



بقلم:
د. إسلام نصر
كلية الدراسات الاسلامية بمدينة السادات- جامعة الأزهر

عبد الله بن مسعود (٢)

لم يكن عبد الله بن مسعود، طويلا، ولا سمينا، بل كان نحيفا خفيف الوزن [illegible]

كلمة ومعنى

بقلم الداعية:
د. نيفين مختار

ضحايا الشياطين

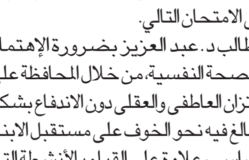
لقد وجدت أن سعادة المرأة هى معرفتها التامة بما عليها من واجبات تجاه المولى سبحانه وتعالى، وعلى قدر ما ستعطى المرأة فى الدنيا وتكون إنسانة عطاءة.... على قدر ما ستأخذ فى الدنيا والآخرة لأن ما عند الله تعالى لا يضيع وقد قال سبحانه(هل جزاء الإحسان إلا الإحسان) فإذا كنتى من النساء المحسنات أحسن الله لكى، ولكن سأطرح عليكى سؤال أيتها المرأة الحزينة، ماذا تفعلى لكى تجدى طريق سعادتك وأنتى دائما ضحية لشياطين الإنس قبل شياطين الجن؟؟؟ أرى أن الكل فى هذا الزمان يسعى لإغرائك بأن تكونى متحررة مثل الغرب وتسايرى الموضة العالمية وترتدى ملابس ممزقة لا تمت لإسلامنا ولا أعرافنا ويجب أن توافقى وإلا ستكونى متخلفة عن أقرانك بل سيقولوا عليكى إذا رفضتى أنك متزمتة، لقد أوقعوكى فى فخ الفضائيات العالمية، لقد تركوكى لإغراءات الحياة، وأنتى أيضا انجرفتى وراء أصحاب السوء، تركتى نفسك لأشخاص يفتون فى الدين بغير علم فحللوا لكى المنكرات، قالوا لكى أن الحجاب ليس فى القرآن وخدعوكى حتى ألقيتيه جانبا وأعجبتى بشعرك هكذا يطير على وجهك فتبتسمى وأنتى تشعرين بأنوثتك ورأيتى أن مظهرك هكذا أفضل، بل قالوا لكى أن الحجاب قد جعلك تكبرين عشرات السنين عن عمرك الحقيقي، والله لقد بلبلوا أفكارك وخدعوكى وحان الوقت لأن تستعملى عقلك وتفكرى جيداً ثم تحدثى نفسك بأن كل هذا يغضب الله تعالى وأن ذلك من مداخل الشيطان، وأريد أن أقول لكى أن المرأة المسلمة القوية الإيمان هى التى تقود نفسها نحو نور يتلألأ وهو نور الله، نور الإيمان والقرب منه سبحانه، نور يظهر على من يدخل باب طاعة الله ويأنس بالقرب منه ثم ينال محبته سبحانه، دعينى أخبرك بأن الجنة التى وعدك بها الله تحتاج إلى عمل وإلى السير فى طريق مستقيم وتحتاج إلى إتباع منهج المصطفى صلى الله عليه وسلم، وأقسم لكم جميعا أن العمل لها يسير جدا وسأعطيكم أمثلة حتى تعلموا مدى تقصير الإنسان، لقد قال النبى صلى الله عليه وسلم(من صلى إثنى عشر ركعة فى اليوم والليلة من غير الفريضة. بنى الله له بيتا فى الجنة) فقط عدة ركعات تبنى لكى قصرا كل يوم فى الجنة، وقال أيضاً صلى الله عليه وسلم(من توضأ فأحسن الوضوء ثم رفع رأسه إلى السماء فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله. إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيهما شاء) أرأيتم كيف أن الأمر يسير بل أن العبد يستطيع أن يباعد وجهة عن النار بكل يوم يصومه فى سبيل الله سبعين خريفا يا الله على رحمات الله، وهناك حديث يريح قلوبنا عندما يلتقى المسلمان ويتصافحان فقد قال صلى الله عليه وسلم(ما من مسلمان يلتقيان فيسلم، أحدهما على صاحبه ويأخذ بيده، لا يأخذ بيده إلا لله..فلا يفترقان حتى يغفر لهما) أنظروا كيف أن العمل يسير جدا ومع ذلك جزاءه الجنة، نعم لأن المعطى هو الله وهو يعطى سبحانه على قدر قدره، وعلى قدر عظمته، ونحن نلهى كثيراً فى الدنيا وأصبحت حياة كثيراً من الناس غريبة معظمها لهو وغناء ورقص وتمايل وجرى وراء ملذات الحياة، والألفاظ أصبحت متدنية، وأصبحت إذا رأيت شابا أو فتاة يقولوا حضرتك أو سيادتك أشعر كأنى أرى أناس غرباء فى هذا الزمان، فقد فقدت أسماعنا كلمات الإحترام والتقدير وأصبح سيء الكلام هو ما نسمعه على الدوام، لذا أذكركم بأن السعادة لن تجدوها إلا فى طاعة الله ورسوله، أما أنتى ياسيدتى فسأخبرك فى العدد القادم خطوات الوصول للسعادة حتى لا تكونى من ضحايا الشياطين.

روشتة نصائح لطلاب الثانوية العامة

المراجعة المستمرة والثقة بالنفس والتغذية السلمية.. أهم الوسائل استعدادا للامتحان

أكد خبراء ومتخصصون على أهمية المراجعة المستمرة الفعالة مع الثقة فى النفس والتغذية السليمة قبل امتحانات الثانوية العامة التى تنطلق خلال الشهر المقبل .. مشددين على دور الأسرة المتمثل فى الآباء والأمهات الذى يشكل العمود الفقرى فى حياة أبنائهم فى تهيئة الظروف المثلى لتفوقهم فى دراستهم . وشددوا على ضرورة كسر حاجز الرهبة من الامتحانات فيجب التدريب على حل الأسئلة المماثلة وعمل محاكاة لبيئة الامتحان لتزيد من الثقة بالنفس .

تحقيق - سمر هشام



في البداية ..يوضح الدكتور ابراهيم محمد على الأستاذ بكلية التربية جامعة الأزهر أن الإستعداد للامتحانات يتطلب تخطيطا جيداً واستراتيجيات فعالة لتقليل التوتر المصاحب لفترة الامتحانات وتحقيق أفضل النتائج والحصول على أعلى الدرجات، ولعل تنظيم الوقت من أفضل الطرق والنصائح التى تساعد الطلاب على الاستعداد للامتحانات بشكل فعّال ..مشيرا إلى أن المراجعة المستمرة الفعالة من أهم العوامل التى تساهم فى نجاح الطلاب وتميزهم، فهى أحد المفاتيح الرئيسية للاستعداد الجيد للامتحانات، ولتحقيق مراجعة فعالة، ينبغى على الطلاب استخدام أساليب متنوعة تعزز الفهم وتزيد من الاستيعاب، كاستخدام الخرائط الذهنية التى تساعد فى تنظيم المعلومات بشكل بصرى وربط المفاهيم ببعضها البعض، وكذلك البطاقات التعليمية التى تسهل تذكر المصطلحات والتعريفات، إضافة إلى التلخيص والكتابة بخط اليد الذى يعد من الأدوات الفعالة فى ترسيخ المعلومات، كما أن حل أسئلة الامتحانات السابقة يعد جزءًا مهمًا من المراجعة الفعالة إذ يساعد الطلاب على التعرف على نمط الأسئلة وتدريبهم على الإجابة فى الوقت المحدد واختبار فهمهم لضمان تقليل حدة التوتر وتحقيق أفضل النتائج.

وأكد د. ابراهيم بأن التغذية السليمة وتناول وجبات غذائية متوازنة وغنية بالبروتينات والخضروات ومنتجات الألبان قليلة الدسم يعد جزءًا أساسيًا من نمط الحياة الصحى الذى يساعد الطلاب على زيادة التركيز، وتعزيز المناعة، وزيادة الطاقة، وتحسين وظائف العقل، وتزويد الجسم بالعناصر الغذائية الضرورية للحفاظ على الصحة العامة، بالإضافة إلى ضرورة الحد من تناول الوجبات السريعة والمشروبات الغازية.

وأشار الأستاذ بكلية التربية جامعة الأزهر إلى أن زيادة ثقة الطالب فى نفسه أثناء الامتحان تمنع التوتر وتحد من القلق المفرط وتساعده على تحقيق أفضل النتائج، ولعل من الأهمية بمكان تخلص الطالب من التفكير السلبى الذى قد يصاحبه قبل الامتحان حيث يشكل هذا التفكير خطراً كبيراً على الطالب .. منوها باهمية دور الآباء والأمهات الذى يشكل العمود الفقرى فى حياة الأبناء، حيث يقومون بدور حيوى فى توفير بيئة داعمة ومشجعة لأبنائهم، وتهيئة الظروف المثلى لتفوقهم فى دراستهم، فدورهم لا يقتصر فقط على توفير بيئة مادية ملائمة، بل يشمل أيضا تقديم الدعم العاطفى والتحفيز المستمر الذى يعزز ثقة الطالب فى قدراته وإمكاناته

التحدى الصعب

ومن جانبه يقول الدكتور عبد العزيز آدم عضو الاتحاد العالمى للصحة النفسية وأخصائى علم النفس السلوكى أن الرهبة من الامتحانات والمذاكرة خصوصاً إذا تراكمت تلك المواد طوال العام يمكن أن تكون تحدياً صعباً للكثير من الطلاب، ومن ثم يجب اتباع بعض النصائح النفسية العامة للتغلب على رهبة الامتحانات وتحقيق أعلى درجات النجاح حسب إمكانيات كل طالب تقليل معدل التوتر، فيجب الابتعاد عن الضغوطات الزائدة والاسترخاء قبل الامتحانات من خلال النوم الجيد وممارسة التمارين البدنية وينصح بعمل تقنيات التنفس العميق والتأمل للتخلص من التوتر والقلق التخطيط والتنظيم يجب تحديد جدول زمنى للدراسة قبل فترة الامتحانات مع وضع خطة تفصيلية للمواد والمواضيع التى يجب تغطيتها.

وأضاف د. عبد العزيز يجب تحديد الأولويات وتقسيم المواد خلال اليوم على فترات يمكن التركيز فيها بشكل فعال وتحفيز الذات والتحدث مع نفسك بأسلوب ايجابى مشجع وثق بقدراتك على تحقيق النجاح، فالتحضير الجيد يمن القدرة على استيعاب المعلومات بشكل أفضل، علاوة على مراجعة المواد بشكل منتظم واستخدام أساليب التذكير المناسبة مثل الملاحظات والملخصات، واختبر نفسك بأسئلة الامتحانات السابقة لتقييم استعدادك.

وأكد د. عبد العزيز على ضرورة كسر حاجز الرهبة من الامتحانات فيجب التدريب على حل الأسئلة المماثلة وعمل بمحاكاة لبيئة الامتحان لتزيد من الثقة بالنفس، كذلك يلزم تجنب التفكير الزائد فى النتائج المحتملة وبدلا عن ذلك يجب الحرص على الأداء فى اللحظة، وبعد الإنتهاء من كل امتحان، احتفل بإنجازك وكافئ نفسك بنشاط ممتع، واعطى نفسك فترة استراحة قصيرة واسترخاء قبل البدء فى الامتحان التالي.

وطالب د. عبد العزيز بضرورة الإهتمام بالصحة النفسية، من خلال المحافظة على الاتزان العاطفى والعقلى دون الاندفاع بشكل مبالغ فيه نحو الخوف على مستقبل الابناء الدراسي، علاوة على القيام بالأنشطة التى تستمتعين به، وعلى الوالدين التحدث إلى ابنائهم والإصغاء إلى مشاكلهم وتحدياتهم فى الدراسة والتحصيل العلمى ومخاوفهم من الامتحانات، ومن ثم تقديم النصح والدعم لهم بدون الضغط عليهم

وأكد د. عبد العزيز على ضرورة حث أبنائنا على التفاؤل وتقديم الدعم العاطفى لهم دومًا، وذلك من خلال التفاعل بشكل إيجابى والاستعداد الجيد مما يساعد على تقليل مستوى التوتر لديهم ودعم أبنائك خلال فترة الامتحانات بتفاؤل فى الوصول للنجاح المرجو، يجب التخلص من التوتر والقلق المبالغ فيه عن طريق تغيير وجهة النظر نحو صعوبات الامتحانات موقنين أن كل التحديات قابلة للتفكير والتغلب عليها.

> د. ابراهيم محمد:
> **ثقة الطالب فى نفسه.. تمنع التوتر وتحد من القلق**

> د. عبد العزيز آدم:
> **كسر حاجز الرهبة من الامتحانات .. ضرورة**

د. عبدالعزيز آدم




د. مختار جمعة

وزير الأوقاف لبعثة الحج: الفريضة قائمة على التيسير ومهمتكم خدمة ضيوف الرحمن

كتبت- إسراء طلعت:

أكد الدكتور محمد مختار جمعة وزير الأوقاف أن صدق النية فى أداء هذه الرسالة أمر واجب، وأن مهمتكم خدمة ضيوف الرحمن فى المشاعر والمناسك المقدسة، وأن التيسير على حجاج بيت الله منهج نبوى راسخ وأصيل فى مناسك الحج، فالحج قائم على السعة والتيسير، فما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أمرين إلا اختار أيسرهما ما لم يكن إثما، وكان أكثر ما يكون تيسيرا فى الحج، فقوله صلى الله عليه وسلم: "افعل ولا حرج" كان عنوانا كبيرا للتيسير فى الحج.

وأوضح خلال لقائه بالأئمة والواعظات المرافقين لبعثة الحج أن التيسير الذى نسعى إليه هو التيسير المنضبط بضوابط الشرع، المقرون بمدى القدرة والاستطاعة، إذ ينبغى أن يحرص المستطيع على أداء العبادة على وجهها الأكمل والأفضل الذى يحقق لصاحبه أعلى درجات الفضل والثواب، وبما لا يصل إلى حد التهاون الذى يفرغ العبادة من مضامينها التعبدية الأصيلة السامية، وبحيث لا تنحصر همة الإنسان فى تتبع كل الرخص فى كل الأركان والواجبات وعلى كل المذاهب، إنما يأخذ من الرخص ما يقتضيه واجب الوقت وظروف أداء الشعيرة وموجبات التيسير. حضر اللقاء الدكتور هشام عبد العزيز علي، رئيس القطاع الديني، والدكتور نوح عبد الحليم العيسوى رئيس الإدارة المركزية لشئون مكتب الوزير، والدكتور محمد عزت محمد، أمين عام المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، والدكتور عمرو محمد الكمار، مدير عام الإرشاد الدينى ونشر الدعوة.

الأزهر يدين «محرقة الخيام» فى رفح..
ويُطالب المجتمع الدولى باتِّخاذ موقف حاسم وعاجل

مفتى الجمهورية: الاعتداءات وصمة عار على جبين الإنسانية



كتب- إيهاب نافع:

استنكر الأزهر الشريف ويُدين بشدة العدوان الصهيونى الإرهابى على مخيَّم اللاجئين بمدينة رفح، الذى استهدف النَّازحين الأبرياء فى خيامهم وفى المناطق التى خدع أهل غزة وزعم لهم أنها مناطق آمنة، وارتكب جريمته الشنعاء على مرأى ومسمعٍ من العالم أجمع، والتى راح ضحيتها عشرات الشهداء والجرحى من الرجال والنساء والأطفال.

وطالب الأزهر المجتمع الدولى باتِّخاذ موقف حاسم وعاجل من أجل تنفيذ القرارات والأحكام التى أصدرتها محكمة العدل الدولية ضد الكيان الصهيونى وقياداته، وفى مقدمتها الوقف الفورى للعدوان الإرهابى على رفح، وفتح معبر رفح لدخول المساعدات الإنسانيَّة والإغاثيَّة إلى قطاع غزة، ووقف آلة القتل الصهيونيَّة الغاشمة.

وجدد الأزهر تحيته وتقديره لمقاومة الشعب الفلسطينى الشجاع، الذى أثبت للعالم كله بسالته فى الدفاع عن أرضه وتشبثه بها، وتمسك هذا الشعب بالحياة على تراب وطنه ورفض كل محاولات المحتل للتهجير القسري، رغم ما يواجهونه من إبادة جماعية لم يشهد التاريخ الحديث لها مثيلًا، وتتنافى مع كلِّ الشَّرائع السماويَّة والمواثيق الدوليَّة.

كما جدد الأزهر تحيته للشعوب الحرة ولطوفان الشباب ممَّن خرجوا فى جامعات أوروبا وأمريكا وشوارعها وميادينها؛ للتعبير عن الرفض العالمى لهذه الفوضى التى إن تركت تسير فى هذا الاتجاه البائس فإنها ستدفع بالعالم كلِّه إلى مزيدٍ من الحروب والصراعات والكراهية، وفقدان الثقة فى المجتمع الدولى والمؤسَّسات الدوليَّة.

وأفادت وسائل إعلام فلسطينية، بارتقاء عشرات الشهداء والمصابين، إثر قصف لقوات الاحتلال الإسرائيلى استهدف مخيما للنازحين شمال غربى مدينة رفح الفلسطينية.

من ناحية أخرى قال الدكتور شوقى علام مفتى الجمهورية: "إن هذه الجرائم والاعتداءات الغاشمة تضاف إلى سلسلة الجرائم الإسرائيلية تجاه الشعب الفلسطينى الذى يطالب بحقوقه المشروعة، فى الوقت الذى تضرب فيه قوات الاحتلال بالقوانين الدولية والمبادئ الإنسانية عُرض الحائط، وسط صمت تام من المجتمع الدولي"، مشيرًا إلى أن هذه الاعتداءات الغاشمة والمتجردة من كافة المشاعر الإنسانية وصمة عار على جبين الإنسانية.. مشددا على أنَّ الكيان الإسرائيلى يتعطَّش لمزيد من سفك دماء الأطفال والنساء والشيوخ والأبرياء واستهداف المستشفيات ودور العبادة على مرأى ومسمع من العالم أجمع؛ ممَّا يؤكد أننا أمام جرائم حرب وإبادة جماعية مكتملة الأركان.



الأمام الأكبر يكرم أوائل مسابقة الأزهر السنوية لحفظ القرآن

أكد الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، تقديره لأبنائه من حفظة كتاب الله، واعتزازه بما وصلوا إليه من مستويات متقدمة فى حفظه ومدارسته، موضحا أن القرآن الكريم نور لصاحبه وتاج فوق الرؤوس، موصيا إياهم بضرورة المحافظة على المستويات المتقدمة التى حققوها فى حفظ كتاب الله، وأن يقدموا لزملائهم وأقرانهم المثل والقدوة الحسنة، فهم قادة المستقبل وعلماؤه، جاء ذلك خلال تكريمه أوائل النسخة الحالية لمسابقة الأزهر السنوية لحفظ القرآن الكريم، يوم الأحد بمشيخة الأزهر.

تضمنت قائمة الشرف لأسماء أوائل مسابقة الأزهر السنوية لحفظ القرآن الكريم فوز الطالبة هبة عبد الجليل الجيوشي، الطالبة بالصف الأول الثانوى بمعهد الإمام الشعراوي، بمنطقة البحيرة الأزهرية، بالمركز الأول عن المستوى الأول على مستوى الجمهورية، بينما حصلت الطالبة إسراء محمد سيد ، الطالبة بمدرسة النور للكفيفات بمنطقة أسوان الأزهرية على المركز الثاني، وحصل الطالب محمد صلاح نبوي، الطالب بالصف الأول الثانوى بمنطقة الشرقية الأزهرية على المركز الثالث، وجاء فى المركز الرابع الطالب عبد الرحمن على حجازي، الطالب بالصف الثانى الثانوى بمعهد العطار ع.ث بنين بمنطقة الشرقية الأزهرية.

وحققت الطالبة مودة السباعي، الطالبة بالصف الأول الإعدادى بمعهد فتيات منشأة البدوى بمنطقة الدقهلية الأزهرية المركز الخامس بالمستوى الأول على الجمهورية، وحصلت الطالبة أسماء محمد السعيد، الطالبة بالصف الأول الإعدادى الأزهرى بمنطقة كفر الشيخ، على المركز السادس فى المستوى الأول.



بإجمالى 53 ألف دارس:

الجامع الأزهر يبدأ قبول دفعة جديدة برواق القرآن للأطفال

أعلن الجامع الأزهر الشريف، فتح باب التقدم لقبول دفعة جديدة برواق القرآن الكريم للأطفال بفروع الرواق الخارجية بكل المحافظات، وذلك فى إطار اهتمام الأزهر بكتاب الله تحفيظا وإتقانا وتعليما، ووفق توجيهات فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، والدكتور محمد الضوينى، وكيل الأزهر.

صرح الدكتورعبد المنعم فؤاد، المشرف العام على الأنشطة العلمية للرواق الأزهرى بالجامع الأزهر، أن هناك بعض الشروط التى ينبغى توافرها فى الراغبين فى التقديم وهى ألا يقل عمر الطفل عن خمس سنوات ولا يزيد على سبع سنوات، حيث يلتحق الطفل بالرواق بعد اجتيازه اختبار تحديد المستوى بالمقار المعلن عنها.

د. هانى عودة



وكيل مجلس الشيوخ:

المساجد مراكز للحفاظ على الهوية الدينية والوطنية

كتب مصطفى ياسين

أكدت السيدة فيبى فوزي، وكيل مجلس الشيوخ، ان المساجد التى هى بيوت الله تحتاج منا جميعا كل الاهتمام والرعاية والصيانة، خاصة ما كان له أهمية أثرية وتاريخية وسياحية، فهى بمثابة ذاكرة الأمة، كما أنوه بالفعل الى ضرورة إيلاء عناية خاصة للكوادر البشرية العاملة فى المساجد على اختلاف وظائفهم ومهامهم، إذ يقومون بدور لو احسنوا أداءه، لكان بمثابة مساهمة بالغة الخطورة والأهمية فى التنوير والتوعية وبث روح الانتماء والحفاظ على الهوية الدينية والوطنية.

واشادت بالجهود التى تقوم بها وزارة الأوقاف بقيادة وزيرها صاحب الرؤية وواضح الهدف، د. مختار جمعة الذى تشهد المساجد فى عهده رعاية غير مسبوقة، من حيث الإنشاء والإحلال والتجديد، فضلاً عن برامج تأهيل وتدريب الكوادر البشرية بأحدث الوسائل والنظم، وبما يتوافق مع الطفرة التكنولوجية. وفى هذا الصدد ثمة كلمة شكر وتقدير لاستجابته الدائمة والفورية لمطالب المواطنين فى كافة الأنحاء بشأن متطلبات المساجد على اختلاف تنوعاتها.



فيبى فوزي

تابعت: أما فيما يتعلق بالوقف، فمما لا شك فيه ان دعمه والتأكيد على دوره بات يحتاج لمزيد من المساندة، حتى يستعيد أهدافه التنموية والاقتصادية والاجتماعية، وذلك بالقطع لن يتأتى إلا بتضافر الجهود الحكومية والخاصة والأهلية والأكاديمية والإعلامية، وأتصور أنه يمكن فى هذا الصدد الاستفادة من الخبرات الناجحة فى عديد من الدول العربية والإسلامية، التى نجحت فى نشر هذه الثقافة، ودعم مشاركتها فى التنمية على كافة الأصعدة.

وأشارت "فيبى" إلى أن وزارة الأوقاف نجحت فى تحقيق إنجازات غير مسبوقة فى هذا المجال إذ تضاعفت إيرادات وأرباح عوائد الوقف بنسبة بلغت نحو 279% كما اصدرت الوزارة ولأول مرة أهم وأوسع أطلس وقفى فى العالم، لتوثيق أعيان الوقف، فضلاً عن العديد من الجهود التى تستحق الإشادة مثلما تستحق الدعم والمساندة حتى تتواصل وتكتسب المزيد من الزخم.

تزامنًا مع انطلاق اختبارات نهاية العام:

مجمع البحوث الإسلامية يطلق حملة "فى البذل العطاء"

أطلق مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر حملة توعوية بعنوان:«فى البذل العطاء»، وذلك تزامنا مع انطلاق اختبارات نهاية العام الدراسي، للتأكيد على أهمية التفوق والتميز، وحث الشباب على بذل المزيد من الجهود من أجل بناء مستقبل أفضل لهم وتحقيق تقدم وازدهار مصر، خصوصا فى هذه الفترة التى تحتاج إلى أن يعى كل فردٍ دوره ويستشعر مسئوليته نحو مجتمعه ووطنه الذى يعيش فيه

أوضح الدكتور نظير عياد، الأمين العام للمجمع، أن الحملة تأتى ضمن جهود المجمع فى التوعية المجتمعية الشاملة بالقضايا المهمة التى تشغل بال الناس وتتفق مع استراتيجية الدولة فى البناء، وتنفيذا لتوجيهات فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، بتكثيف الجانب التوعوى فيما يتعلق بتلك القضايا الحيوية التى تسهم بشكل مباشر فى رفع الوعى التنموى وتقضى على كل ما من شأنه أن يعيق حركة التنمية

د. نظير عياد

وأوضح أن الحملة تستهدف التأكيد على دور الشباب فى بناء الوطن، وأن تحقيق الذات والتفوق والتميز هو السبيل الأول لرفعة أى مجتمع وتثبيت أركانه، فالمجتمع يقوم على قدرات أبنائه وإرادتهم فى النجاح وعزيمتهم القوية فى مواجهة أى تحديات يمكن أن تنال من قيامهم بدورهم.

وأشار إلى أن الحملة تركز على أهمية بناء جيل لديه الوعى بكل ما يدور حوله، وعلى درجة عالية من الثقافة والمعرفة التى تجعله على قدر المسؤولية الملقاة على عاتقه فى بناء الوطن والحفاظ عليه، كما أنها توجه لهم مجموعة من الرسائل التى تشجعهم على الاعتماد على الذات وعدم التساهل فى تحديد مستقبلهم، فضلا عن معالجة الجوانب السلبية التى تؤثر على الشباب وتصيبهم باليأس والإحباط، مشيرا إلى أن الحملة يتم تنفيذها عن طريق الاتصال المباشر لوعاظ وواعظات الأزهر الشريف بالشباب فى مختلف أماكن تواجدهم، بالإضافة إلى تنفيذها إلكترونيا على موقع المجمع عبر بوابة الأزهر الإلكترونية، وصفحات المجمع على مواقع التواصل الاجتماعي.

"بيت الزكاة والصدقات" يغطى احتياجات 800 أسرة بالشرقية

أعلن «بيت الزكاة والصدقات» تحت إشراف فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر، انتهاء المرحلة الثانية من خطته التنموية لشهر مايو 2024م، لمناهضة الفقر وسد الاحتياجات الأساسية للأسر الأولى بالرعاية بقريتى «حسن ندا» و«بحر البقر3» بمحافظة الشرقية بتغطية احتياجات 811 أسرة وأوضح أن هذا ضمن برامج سند لتقديم الاعانات الشهرية وستر وغطاء وبرنامج صحة لتقديم العلاج للمرضى غير القادرين ووصلات المياه والغارمين لسداد الديون والإطعام لتقديم المساعدات الغذائية للأسر الأولى بالرعاية لمساعدتها على تحمل الظروف الاقتصادية وبرنامج همه لرعاية الأشخاص ذوى الإعاقة.

أكد بيت الزكاة والصدقات أنه تم إدراج 99 أسرة بالقريتين ضمن برنامج سند لتقديم الإعانات الشهرية لها نظرًا لانخفاض الدخل، وتوزيع أجهزة كهربائية على 273 أسرة ضمن برنامج ستر وغطاء عبارة عن ثلاجات وغسالات وبوتاجازات ومراتب وأسرة منزلية ، فضلًا عن البدء فى تركيب 36 وصلة مياه نقية لمنازل الأولى بالرعاية وترميم 69 منزلا، وتقديم العلاج لعدد 36 حالة مرضية وتقديم 290 عبوة مواد غذائية وفك كرب 3 غارمين.

أشار إلى أن بيت الزكاة والصدقات يحرص على تحقيق مستوى معيشى جيد للأسر الأولى بالرعاية من أهلنا فى القرى المصرية الأكثر فقرًا، وتوجيه أموال الزكاة والصدقات والتبرعات والهبات والوصايا والإعانات التى يتلقاها البيت فى المصارف الشرعية، التى وردت فى قول الله عز وجل:«إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينَ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ [التوبة:60].

طيب القول

بقلم: مصطفى ياسين

myaseen06@yahoo.com

"نبض" الأمة.. تحت "القبة"

المتابع المنصف لأنشطة وأخبار أعضاء البرلمان، بغرفتيه النواب والشيوخ، يوقن تماماً مدى الجهود المبذولة من قِبل كل الأعضاء بلا استثناء، فى تعاملهم بل انغماسهم مع قضايا وطموحات الشعب على كافة الأصعدة والمستويات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية بل حتى الرياضية.

فلم تعد عضوية البرلمان مجرد وجاهة اجتماعية، أو حصانة دبلوماسية سياسية، وإن كانت لها مكانتها ومنزلتها المعتبرة، فقد تحولت بالفعل لتصبح وكأنها "أشغال شاقة" لخدمة الوطن والمواطنين، فيكاد العضو لا يجد الوقت الكافى لممارسة حياته الطبيعية، خاصة مع استهلال الفترة الرئاسية الجديدة للرئيس عبدالفتاح السيسى، والانطلاق نحو بناء الجمهورية الجديدة، وما تفرضه المرحلة من وجوب خلق تعاون وتكامل بين جميع أفراد المجتمع بكل مكوناته.

ما فرض على كل الأعضاء تقريباً اعباء مضاعفة، وواجبات ومسئوليات متراكبة، فى سباق مع الزمن للخروج من الأزمات المتوارثة والتغلب على التحديات المعقدة والمتجددة، داخلياً وخارجياً، فأغلب الأعضاء فى اجتماعات متواصلة طوال اليوم تقريباً، وحتى إذا نزلوا إلى دوائرهم الانتخابية أو فى الشارع، تحاصرهم المشكلات والقضايا التى يعانيها المواطن فى حياته اليومية. وكثيرا ما تلاحقهم الاتصالات الهاتفية، لذا فكثير منهم يخصص متطوعين للرد على المتصلين وتوصيل صوت شكواهم وطموحاتهم إلى ممثليهم البرلمانيين.

وهذا هو قدرهم، بل واجبهم الإنسانى قبل الوطنى، باعتبارهم شخصيات عامة تطوعت لخدمة الوطن والمواطنين، وقد حبب الله إليهم هذا العمل وأعانهم عليه ما داموا يؤدونه كما ينبغى، لأنهم يوم تخليهم عن دورهم وواجبهم سينزع الله منهم ما وهبهم إياه. والنماذج على ذلك أكثر من أن تحصى، والنواب أنفسهم يدركون ذلك، ويعملون له ألف حساب، باختلاف النيات، فالمفلح فيهم من يخلص النية لله وحده ثم للوطن والإنسانية، فتكون دنياه سبيلاً إلى أخراه الحسنة. فـ"إنما الأعمال بالنيات, وإنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله, فهجرته إلى الله ورسوله, ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة ينكحها, فهجرته إلى ما هاجر إليه" كما قال سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم.

ولابد أن نعترف بأن المشكلات لن تنتهى تماما من حياتنا، فالإنسان إنما خلق فى كبد منذ ميلاده حتى انتقاله إلى الرفيق الأعلى، ولكن دورنا جميعا العمل بكل جد وإخلاص وتفان، للتقليل من المشكلات والآلام، وتوسيع نطاق الطموحات والإنجازات، حتى تكون حياتنا أكثر سعادة ورخاء، قدر ما شاء الله لنا.

والحق يقال أيضا أن المستشار د. حنفى جبالي، رئيس النواب، والمستشار عبدالوهاب عبدالرازق ،رئيس مجلس الشيوخ، ووكلائهما: المستشار أحمد سعد الدين، السيد محمد أبو العينين، المستشار فرج حافظ الدرى، السيدة فيبى فوزي، وزعيم الأغلبية د. عبدالهادى القصبى، شيخ مشايخ الطرق الصوفية، استطاعوا خلق مناخ متناغم من المحبة والتعاون فيما بين أعضاء المجلسين، لتحقيق مصلحة الوطن والمواطنين، لـ"تحيا مصر" عالية هامتها، خفاقة رايتها بين الأمم.

امتحانات الثانويه الأزهرية تنطلق السبت وتستمر حتى منتصف يوليو

تنطلق السبت المقبل الأول من يونيو امتحانات الشهادة الثانوية الأزهرية بمختلف أنحاء الجمهورية فى مختلف الشعب، ومن المقرر أن تستمر اعمال الامتحانات حتى منتصف يوليو المقبل وسط إجراءات مشددة من قطاع المعاهد الأزهرية، بالشكل الذى يضمن سير الامتحانات وفق الضوابط المحددة لذلك .

من جهته أشار فضيلة الشيخ أيمن عبدالغنى ، رئيس قطاع المعاهد الأزهرية، إلى أن كافة اللجان على مستوى الجمهورية أنهت كافة استعداداتها، وأن لجان النظام والمراقبة فى القاهرة والكنترولات الإقليمية أنهت كافة الاستعدادات لانطلاق ماراثون الامتحانات.. باعثا برسالة للطلاب والطالبات وأولياء الأمور بأن الامتحانات جميعها من المناهج المقررة وفى مستوى الطالب المتوسط فى غالبها، وأن نسبة محدودة من الأسئلة للطلاب والطالبات المتميزين.

الشيخ أيمن عبدالغني

أضاف: لجان من مشيخة الأزهر وقطاع المعاهد والمناطق الأزهرية ستتولى القيام بجولات ميدانية لمتابعة سير الامتحانات، محذرا من أى محاولات للغش ومؤكدا أنها ستواجه بعقوبات مشددة وفقا للضوابط المعمول بها.

وتعقد امتحانات الثانوية الأزهرية 2024، لطلاب الشعبة العلمية بداية من يوم السبت 1 يونيو 2024 ، بينما تعقد امتحانات الثانوية الأزهرية 2024 لطلاب الشعبة الأدبية بداية من يوم الأحد 2 يونيو 2024، وتنتهى فى منتصف يوليو.

بعثة حج التضامن غادرت للسعودية لاستقبال أفواج الجمعيات

غادرت مقدمة بعثة حج الجمعيات الأهلية التابعة لوزارة التضامن الاجتماعى إلى المملكة العربية السعودية أمس الإثنين إلى الأراضى المقدسة استعدادا لاستقبال أول أفواج حجاج الجمعيات الأهلية بالمدينة المنورة يوم الأربعاء المقبل على أن يتم سفر باقى الحجاج تباعا .

ووجهت الدكتورة نيفين القباج وزيرة التضامن الاجتماعى بتوفير أوجه الرعاية الكاملة لحجاج الجمعيات الاهلية طوال فترة إقامتهم بالمملكة العربية السعودية مع توفير الخدمات لزوار بيت الله.

وأكد أيمن عبد الموجود، مساعد وزيرة التضامن الاجتماعى لشئون مؤسسات المجتمع الأهلى ورئيس بعثة حج الجمعيات الأهلية، أن مقدمة بعثة حج الوزارة تغادر إلى الأراضى المقدسة قبل سفر أول أفواج حجاج الجمعيات الاهلية بيومين وذلك لاستقبال الحجاج وتيسير كافة إجراءات دخولهم الأراضى المقدسة وتسكينهم فى الفنادق المخصصة لهم سواء فى المدينة المنورة او مكة المكرمة.

غدا: ندوة الأوقاف وعقيدتى بـ «مصطفى محمود»

تقيم وزارة الأوقاف بالتعاون مع صحيفة عقيدتى ندوة علمية كبرى،برعاية الأستاذ الدكتور محمد مختار جمعة، وزير الأوقاف، تحت عنوان:" الحقوق المتعلقة بالمال"وذلك غدا الأربعاء عقب صلاة المغرب بمسجد مصطفى محمود – المهندسين – محافظة الجيزة

يحاضر فى الندوة كل من الأستاذ الدكتورغانم السعيد عميد كلية اللغة العربية سابقًا، والأستاذ الدكتور أبو بكر يحيى عبد الصمد، وكيل كلية الشريعة والقانون بالقاهرة ويديرها الزميل جمال سالم، مدير تحرير صحيفة عقيدتى ومتابعة الزميل محمد الساعاتي.



كل أسبوع

بقلم: إبراهيم نصر

ibrahim.nssr@gmail.com

التيسير فى الحج وليس التساهل

الله سبحانه وتعالى يسر على المسلمين مناسك الحج، ولا تيسير بعد تيسير الله ورسوله، وتيسير الله ورسوله عام فى كل شعائر الدين، وخاصة فى فريضة الحج، لأن الحج فيه مشقة كبيرة، وهو جهاد لا قتال فيه.

ومشروعية الحج فى الإسلام قامت على مقتضى تعبدى مقصوده فى نية الحاج تعظيم الله سبحانه - فقط - وإظهار طاعته فى تلبية نداء الله عز وجل، وكذلك الحال فى كل العبادات التى فرضها الله على عباده، دون البحث عن علة أو فائدة، ظهرت هذه العلة أو تلك الفائدة أو لم تظهر، فالمقصود هو الامتثال لأمر الله.

ولما كانت العبادة مقصدها الطاعة لأمر الله – تعالى – وأمر رسوله – صلى الله عليه وسلم – كانت رحمة الله بعباده واسعة، إذ يسر لهم فى التكاليف الشرعية ما يساعدهم على أدائها، وكان ركن الحج من التكاليف الشرعية التى خصها الله بالتيسير.

والتيسير فى الحج نوعان: تيسير عام وتيسير خاص، أما التيسير الخاص فمقصده التيسير فى أعمال الحج، والتى منها:

أولا: التيسير فى تنوع المناسك، فلم يكن الحج نوعا واحدا يجبر على فعله الناس، بل يسر الله على عباده ووسع عليهم فى تنوع المناسك، إذ جعلها سبحانه على ثلاثة أنواع (إفراد - تمتع - قران).

ثانيا: التيسير فى المكان الذى يحرم منه الحاج، والحج له ميقات زمانى وميقات مكاني، أما التيسير فى جانب الميقات المكانى إذ إنه أجاز للإنسان الذى فاته الميقات المكانى ويمر على جدة أن يحرم من جدة ولا شيء عليه، وإن فاته وكان لا يمر على جدة رجع إلى ميقاته فأحرم منه وإلا أحرم من مكانه ويجبر ذلك بدم.

ثالثا: التيسير فى الطواف: إذ جعله سبعة أشواط تبدأ من الحجر الأسود وإليه ينتهي، فإذا حدث له ناقض وضوء خرج فتوضأ ثم أكمل بعد الشوط الذى وقف عنده، ولا يأتى بالطواف من أوله.

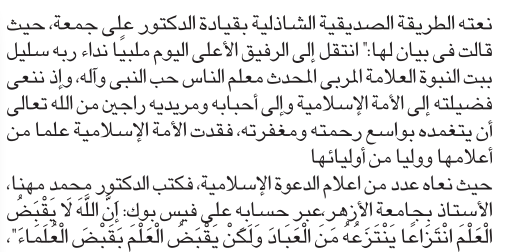
رابعا: التيسير فى صلاة الركعتين خلف مقام الخليل إبراهيم عليه السلام، إذ جعل الأمر فيه ليس مقتصرا على مكان بعينه - أى أن يكون المقام أمامه مباشرة - ولكنه اشترط أن يجعل المقام بينه وبين الكعبة ولو فعل ذلك خلف المقام بمسافة كبيرة.

خامساً: التيسير فى السعى بين الصفا والمروة، بأن يبدأ الحاج من الصفا وينتهى إلى المروة شوطا، ويبدأ من المروة وينتهى إلى الصفا شوطاً آخر، ويسر فيه للذى لا يستطيع السعى ماشيا أن يسعى راكبا، وكذلك أمر الرجال بالسرعة عند الميلين الأخضرين ولم يلزم النساء بذلك.

إن التيسير شعار الأمة، ومراد الله تعالى منا ولنا وبنا قال تعالى: "يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر". وهناك فرق واضح بين التيسير والتساهل، كون التيسير له مستند من الشرع، بخلاف التساهل المبنى على الهوى من غير أصل شرعي، ودعوة الإسلام للتيسير عبر عنها القرآن الكريم بقوله تعالى: "وما جعل عليكم فى الدين من حرج" ولا يكون التيسير أبدا بالتساهل فى دين الله، بل المقصود من التيسير الحرص على أمهات الدين، وعدم الانشغال بالسنة وتضييع الفرض أو الواجب، ومن يدعو للرخصة فهذا الذى رزقه الله العلم، ومن دعى للشدة والعسر فقد دل على قلة فقهه، قال سفيان الثورى رحمه الله: "إنما العلم عندنا الرُخصة مِن ثِقةٍ، فأما التشديد فيحسِنه كلُّ أحدٍ".

ويكفينا شعار النبى صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع حين كان يرد على كل سائل (فعلت كذا قبل كذا) فيقول صلى الله عليه وسلم: "افعل ولا حرج".

اللهم ارزقنا حج بيتك الحرام ومتعنا بالنظر إلى الكعبة المشرفة، وزيارة الحبيب المصطفى والصلاة والسلام عليه، اللهم آمين.



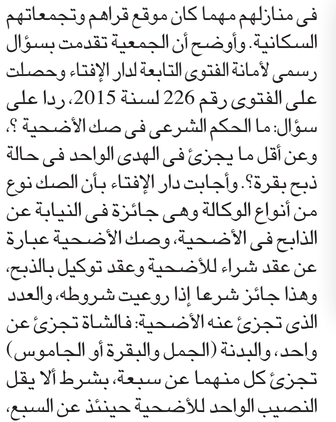

الشيخ محمد عبد الباعث سليل بيت النبوة.. فى ذمة الله

فقدت الدعوة الإسلامية فضيلة الشيخ محمد عبدالباعث الكتاني، أحد اعلام الحديث فى مصر والعالم الإسلامي، ونعته المؤسسات الإسلامية وفى مقدمتها الأزهر مثمنا رحلة حياته التى قضاها فى نشر علوم القرآن الكريم والسنة النبوية المشرفة، وترك عدداً من الكتب والمؤلفات التى ستظل منهلا لطلاب العلم والباحثين حيث رحل عن عمر يناهز 78 عام قضاها فى خدمة العلم الشريف

خيمت حالة من الحزن على محبى ومريدى الشيخ محمد إبراهيم عبد الباعث الكتانى، شيخ الطريقة الكتانية الصوفية، الملقب بـ محدث ومفسر الإسكندرية، ونعى المجلس الأعلى للطرق الصوفية ورئيسه الدكتور عبد الهادى القصبي، الشيخ الكتانى أحد أهم علماء التصوف الإسلامي، واصفه فى بيان أصدرته المشيخة العامة للطرق الصوفية بأحد علماءها وسليل بيت النبوة.

نعته الطريقة الصديقية الشاذلية بقيادة الدكتور علي جمعة، حيث قالت فى بيان لها:" انتقل إلى الرفيق الأعلى اليوم ملبيًا نداء ربه سليل بيت النبوة العلامة المربى المحدث معلم الناس حب النبى وآله، وإذ ننعى فضيلته إلى الأمة الإسلامية وإلى أحبابه ومريديه راجين من الله تعالى أن يتغمده بواسع رحمته ومغفرته، فقدت الأمة الإسلامية علما من أعلامها ووليا من أوليائها

حيث نعاه عدد من اعلام الدعوة الإسلامية، فكتب الدكتور محمد مهنا، الأستاذ بجامعة الأزهر،عبر حسابه علي فيس بوك: إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنَ الْعِبَادِ وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ"، ينعى البيت المحمدى إلى الأمة الإسلامية العالم الجليل، والمحدث الكبير، والصوفى النبيل، الذى قضى حياته فى خدمة الدعوة إلى الله تعالى؛ تعليمًا، وتأليفًا، وتربية للمريدين



الشيخ محمد عبد الباعث

الأورمان: صكوك الأضاحى خدمة شرعية إنسانية نحرص عليها

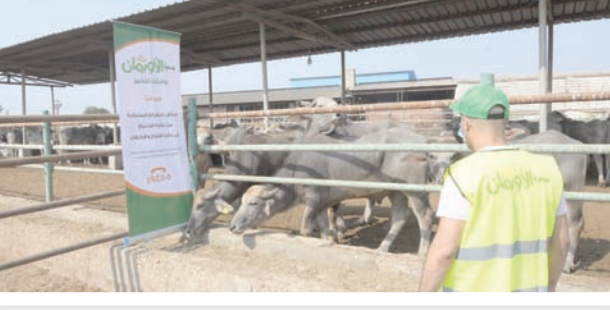
كتبت- خلود حسن:

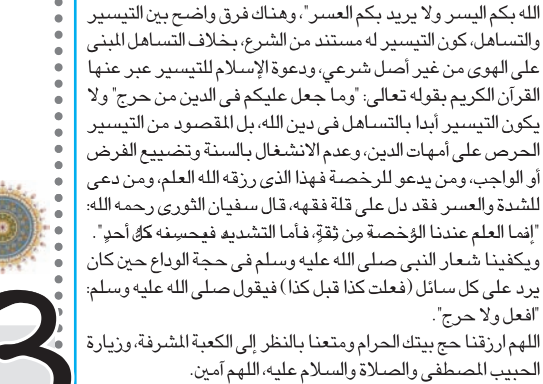
جددت جمعية الأورمان حملتها لتوضيح الموقف الشرعى من صك الاضحية وكل ما يثار حوله من تساؤلات شرعية وذلك بالتعاون مع أمانة الفتوى بدار الإفتاء المصرية.

وأكد اللواء ممدوح شعبان، مدير عام جمعية الأورمان أن الجمعية حريصة كل الحرص على أن تستوفى جميع الجوانب الشرعية فى كل ما تطلقه من مشروعات خيرية تستهدف دعم شرائح غير القادرين ومع إطلاق الجمعية لمشروع صك الاضحية تعاونت مع أمانة الفتوى بدار الإفتاء المصرية فى توضيح الموقف الشرعى من هذه القضية .

وأوضح شعبان أن "صك الأضحية" مشروع انسانى خيرى يستهدف الإنابة عن المضحى فى ذبح الأضحية وتوزيعها على الأسر الأكثر احتياجاً، وقد أطلقته الجمعية ضمن أنشطتها الموسمية لدعم شرائح غير القادرين فى القرى والنجوع الأكثر فقراً وبخاصة النائية منها.

وأشار إلى أن الجمعية أطلقت قبل سنوات مشروع صك الاضحية من الاورمان ومستمرة فى تنفيذها سنويا لتحقيق الغاية الشرعية والاجتماعية من الأضحية بإدخال الفرحة على المضحى من خلال التأكد من وصول لحوم أضحيته إلى مستحقيها، وأيضا المشاركة المجتمعية بتحقيق السعادة والبهجة للأسر الأكثر احتياجاً بتوصيل لحوم الأضاحى لهم فى منازلهم مهما كان موقع قراهم وتجمعاتهم السكانية. وأوضح أن الجمعية تقدمت بسؤال رسمى لأمانة الفتوى التابعة لدار الإفتاء وحصلت على الفتوى رقم 226 لسنة 2015، ردا على سؤال: ما الحكم الشرعى فى صك الأضحية ؟، وعن أقل ما يجزئ فى الهدى الواحد فى حالة ذبح بقرة؟. وأجابت دار الإفتاء بأن الصك نوع من أنواع الوكالة وهى جائزة فى النيابة عن الذابح فى الأضحية، وصك الأضحية عبارة عن عقد شراء للأضحية وعقد توكيل بالذبح، وهذا جائز شرعا إذا روعيت شروطه، والعدد الذى تجزئ عنه الأضحية: فالشاة تجزئ عن واحد، والبدنة (الجمل والبقرة أو الجاموس) تجزئ كل منهما عن سبعة، بشرط ألا يقل النصيب الواحد للأضحية حينئذ عن السبع، أما التوزيع فبحسب ما يتفق عليه بين الجمعية والمضحي".







بالتى هى أحسن

د. إلهام شاهين

التنوير بالتزوير ٢-٢

تحتوي المقالات والفيديوهات على ترويج للمثلية الجنسية، فهل هذا «تنوير» ام «تلويث»؟! منهم من يرى آيات القرآن الكريم في شعائر الإسلام كالأضحية وحشية! ومنهم من يرى أن البعث بعد الموت والجنة والنار خرافة! ومنهم من يرى أن «الأقصى» ليس هو الموجود بفلسطين وأنه لا يعني الإسلام في شئ! ومنهم من يتهكم على الحور العين ويطالب بحرق كل كتب السنة والتراث ويطعن في جهود العلماء المسلمين! فهل هذا هو التجديد في الخطاب الديني، وهذا هو التنوير كما يرونه؟! منهم من يسب الصحابة ويطعن في ثوابت الأمة، تحت زعم التجديد والتنوير! فهل هؤلاء هم من سيجددون للأمة دينها؟! من المستفيد من هذا الهراء؟! من المستفيد من تفريغ قضية الأقصى من مضمونها وأصلها الإسلامي، وتحويلها إلى قضية عربية لشعب واحد وادعاء أن فكرة أسلمة المسجد الأقصى جديدة وأنها فكرة فاشلة، وأن المسجد الأقصى لا يعني الإسلام في شئ!

من هم الداعمون دائما لكل فكر متطرف ومن هم الذين يقفون خلف كل الجماعات والعمليات الإرهابية تحت زعم ادعاء الحرية، لممارسة الإرهاب في العالم؟! ويبقى السؤال الأهم: لماذا خرجوا علينا؟ لأن هذا هو الوقت الأنسب من وجهة نظرهم، حيث إنه الأنسب لنشر التطرف بشقيه من الإلحاد والإرهاب بعد موجة الظلم المجتمعي الذي رآه الناس بأعينهم في القتل والتشريد والاغتصاب بعد أن رأوا وعاشوا مرحلتي الهدم والقمع.

هذا هو الوقت الأنسب عندهم لنشر الفوضى والإلحاد ولكن هيهات هيهات، فنحن لهم بالمرصاد سنرد عليهم ونكشف زيف أقوالهم وكذب ادعاءاتهم وسنجاهد لنشر الأمن والخير والسلام والإيمان فهذا دورنا وواجبنا نحو أمتنا.

هؤلاء هم الدعاة لنشر القبح والدعوة للدجال ونحن الدعاة لنشر الحق والجمال لن نقبل أن يكون التنوير بالتزوير وسنعمل على أن نكشف كل محاولاتهم لتضييع ثوابت الأمة ومحو هويتها الدينية والعربية وسنقبض على ديننا سعداء بما نلقاه في سبيل الله، فنحن في زمان القابض على دينه كالقابض على الجمر.

الرد على المشككين فى السنة النبوية ورواة الأحاديث

بقلم:
أ.د محمد عباس المغني
استاذ ورئيس قسم الدعوة والثقافة الإسلامية بكلية أصول الدين جامعة الأزهر بالقاهرة



من الشبه التي يثيرها المشككون في كل عصر شبهة الطعن في السنة النبوية ورواة الحديث النبوي الشريف فيطعنون من حين لآخر في حجية السنة النبوية المطهرة ويطعنون في عدالة رواة الحديث النبوي الشريف ويطالبون بالاكتفاء بالقرآن الكريم واستبعاد السنة النبوية من دوائر التشريع زاعمين أن القرآن الكريم وحده هو مصدر التشريع وقد تنبأ النبي صلى الله عليه وسلم بظهور هؤلاء المشككين منذ ما يزيد على 1440 سنة بقوله صلى الله عليه وسلم :»ألا يوشك رجل شبعان على أريكته يقول عليكم بهذا القرآن فما وجدتم فيه من حلال فأحلوه وما وجدتم فيه من حرام فحرموه« رواه أبوداوود.

وهم بذلك يخالفون الثوابت التي استقرت عند جماهير المسلمين من أن السنة النبوية حجة ودليل على الأحكام الشرعية وأنها جاءت بوحي إلهي كالقرآن الكريم تماماً كما قال تعالى :»وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى« سورة النجم الآية (3)

وقد قرر العلماء أن القرآن الكريم لا غنى له عن السنة النبوية فالسنة النبوية هي التي تفصل مجمل القرآن وهي التي توضح مفهمه وتبين مشكله على سبيل المثال لا الحصر فإن الصلاة والزكاة جاءت مجملة في القرآن الكريم في قوله تعالى :»وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة« سورة البقرة ،الآية (43) ولم تأت آية واحدة لتفصيل هذا المجمل إنما فصلت السنة النبوية المطهرة كل ذلك فبينت السنة النبوية عدد ركعات الصلاة وأركان الصلاة وسننها وأوقاتها وبينت نصاب الزكاة وشروطها وآدابها وصدق الله العظيم إذ يقول :»وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ولعلهم يتفكرون« سورةالنحل الآية (44).

وبهذا كانت السنة النبوية هي المصدر الثاني للتشريع الإسلامي ولا يمكن لعاقل أن يشكك في رواة السنة النبوية من الصحابة والتابعين ولا أن ينكر جهودهم الضخمة في المحافظة على السنة النبوية ونقلها إلينا وتمييز الصحيح من الضعيف منها عن طريق علم الحديث رواة ودراية والمسمى بعلم الإسناد

وقد شهد بذلك المنصفون من الغربيين حتى قال المستشرق الإنجليزي مارجوليود:»ليفخر المسلمون بعلم حديثهم« وفي هذا أبلغ رد على المشككين في حجية السنة النبوية ورواة الحديث النبوي الشريف ويكفينا في الرد على هؤلاء الذين يدعون الاكتفاء بالقرآن الكريم دون السنة أن القرآن الكريم كذبهم لأن القرآن الكريم دعا للتمسك بالسنة المطهرة والعمل بها كما قال تعالى :»وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا« سورة الحشر الآية (7) وقال سبحانه وتعالى :»من يطع الرسول فقد أطاع الله« سورة النساء ،الآية(80).

إن مصر اليوم لاتتحمل مثل هذه المهاترات الفكرية التي يثيرها المشككون عبر وسائل التواصل الاجتماعي على العوام فتحدث بلبلة فكرية لديهم فهم بذلك يقفون ضد مصالح الأوطان وضد ما قررته الأديان من احترام الثوابت والمقدسات

إن خير سبيل لمواجهة هؤلاء المشككين هو دعوتهم وجدالهم بالتي هي أحسن عملاً بقول الله تعالى :»وجادلهم بالتي هي أحسن« سورة النحل الآية (125) لعلهم يهتدون فإن أصروا فعلى ولاة أمر المسلمين مواجهتهم عملاً بقول سيدنا عثمان رضي الله عنه :»إن الله ليزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن وقد أفتى الإمام أبو حنيفة بوجوب الحجر على المفتي الماجن أي الذي يثير الشبهات على العامة بما يبثه من أباطير وأوهام كهؤلاء المشككين في السنة المطهرة

جريمة الجرائم!!







د. أحمد الطباخ

لم يولد الإنسان لعيش فحسب وإنما ولد ليتعلم فلا حياة دون تعليم وثقافة وقبل أن يهيء الله الأرض ويضعها للأنام للعيش والحياة علم ادم الأسماء وكأن لسان الحال والمقال يقول لا عيش إلا عيش الاخرة التي لن تصل إليها أيها الإنسان إلا بالقراءة التي هي مفتاح التعلم وأساسه فليست بحياة حقيقية تلك التي يقضيها الإنسان لطعامه وشرابه وملذاته وإنما الحياة هي حياة العقول التي لا تحيا إلا بالقراءة الواسعة والثقافة الشاملة والاهتداء بالمناهج السماوية التي أنزلها الله لترفع قدر الإنسان وتسمو بروحه وترقى بعقله فتتسع مداركه وتنصهر معارفه فيوازن بين متطلبات الروح والجسد فلا الخبز يحيا كيانا بشريا لأن هذا الكيان مكون من شطرين الجسد والروح والعقل عليه مناط التفكير وهو الذي ميزه عن سائر المخوقات فبه كان التكليف وأوامر الشرائع من لدن ادم إلى اخر الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

ومهما يكن من أمر فإن من أشنع الجرائم وأس المصائب أن تترك المجتمعات دون ثقافة تنتشلها من جهلها وتنقذها من فراغها فالجهل والفراغ صنوانان لا يفترقان ولذلك اهتمت الأمم قاطبة بالعلم والتعلم حتى لا تقع الشعوب في أوحال الجهل وفريسة للجريمة التي تتصيد هذا الصنف من هذه الطبقة التي لم تنل حظا من الثقافة التي هي أرقى من التعلم إذ الثقافة تعني الاطلاع على علوم عديدة تسهم في الارتقاء فليست -الثقافة كما يقول الدكتور يوسف إدريس- ترفاً عقلياً ،ولكنها ضرورة بشرية ،تماماً مثل الخبز والحرية ،فبدون ثقافة يستحيل الإنسان إلى حيوان آكل شارب نائم متناسل ، إذ الذي يصنع الإنسان والذي يفرق بين الإنسان العظيم والتافه ،هو الكم المضاف إلى عقله ليس فقط من معلومات وإنما من قدرة على ترتيب هذه المعلومات ،بحيث يستطيع الإنسان في النهاية أن يعتنق فلسفة خاصة به يزاول بها حياته ووجوده .بل إنه بانعدام المحصول الثقافي للإنسان ،تصبح أية دابة أحسن منه ، فهو دوناً عنها مزود بعقل لا بد أن يعمل ،وإذا لم يعمل في اتجاه صالح فلا بد أن يعمل في اتجاه خاطئ وأحيانا إجرامي .انتهى كلامه.

وكم رأينا أناسا لم ينالوا حظا من التعليم ولكنهم تثقفوا فنالوا حظا عظيما من التفكير وصاروا مضرب الأمثال في الإبداع والتأليف والشعر والنقد من أمثال العقاد والمنفلوطي والرافعي وغيرهم ممن ثقفوا أنفسهم فغاصوا خلال ديار ودبابير المؤلفات والكتب حتى استطاعوا أن يمتصوا رحيق كل فن فكانوا كالنحل الذي ينتقل من حديقة إلى أخرى يجمع من هنا وهناك فأخرجوا لدنيا الأدب والثقافة والفكر ما عجز أقرانهم ممن تلقوا التعليم عن إبداعه وتأليفه ليكون ذلك أنصع دليل على أن الثقافة شيء والتعلم شيء اخر ولكن دولنا العربية أهملت الثقافة وشغلت الناس بالبحث عن لقمة العيش وصار دأب الناس ليس البحث عن الكتاب الذي هو مصدر الثقافة وإنما تلهى إنسان وطننا العربي بسفاسف الأمور وترك الثقافة بايعاز من ذلك النظام العربي الذي يريد الجهل أن يعم وينتشر حتى يتم تغييب الناس وإلهاهم في الخبز وتلك جريمة عظيمة ستدفع الأوطان ثمنا باهظا عليها لأن المواطن المثقف ثقافة متجذرة في قديمه محيطة بجديده هي الكفيلة بخلق مواطن يدافع عن وطنه ولذلك إهمال تثقيف المواطن أم الجرائم .

خطيب الجامع الأزهر يفند شبهات المشككين ويرد على المدلسين

الإسلام دين متين عنوانه القرآن والسنة.. والأزهر يقف بالمرصاد لكل غال ومتطرف ومدع

أكد الدكتور إبراهيم الهدهد، رئيس جامعة الأزهر السابق إن الدين الإسلامي دينٌ متين عنوانه القرآن والسنة وهما محفوظان بحفظ الله سبحانه وتعالى، ومنذ أكثر من ألف وثمانين عاماً والأزهر يرصد الأمر ويتصدى لكل غال ومتطرف ومدّعٍ على الإسلام ما ليس فيه، ولذلك قال مؤكدا: إن الأزهر الشريف سيبقى مدافعاً عن دين الله محافظاً عليه متولياً -بأمر من الله- حمايته والدفاع عنه.

وقال في خطبة الجمعة بالجامع الازهر ، أن الأزهر الشريف يتصدى في كل زمان لكل من ينال من هذا الدين أو يحاول النيل منه، وإن هذا الدين قائم على ثلاثة أعمدة، أولها: القرآن الكريم الذي سمعه الصحابة وباللغة التي أُنزل بها، ودُون القرآن الكريم مكتوباً في عهد سيدنا أبي بكر رضي الله عنه، وبعد عامين من انتقال سيدنا المصطفى ﷺ، كتبت المصاحف، والشهود الذين سمعوا القرآن من رسول الله كانوا حاضرين، وبلغة التنزيل نفسها، ثم جمع عثمان بن عفان رضي الله عنه الناس على مصحف واحد، وكل ذلك في فترة قليلة جداً لأن سيدنا عثمان بن عفان قد ولاه الله أمر الأمة قبل أن يمر على انتقال المصطفي ﷺ أربعين عاماً.

واشار الي أنه في كل زمن والصحابة رضوان الله عليهم كانوا موجودين حاضرين، ثم إن الصحابة سمعوا السنة من رسول الله ﷺ وكانوا هم الشهود الحق الذين فهموا فهم رسول الله للقرآن، فاجتمع عندنا ثلاثة أصول وصل إلينا بها هذا الدين.

وبيّن خطيب الجامع الأزهر، أن الإسلام لم يسلم على مر الزمان من الحقدة على الإسلام الذين طعنوا عليه من أول أبي لؤلؤة المجوسي هو وأتباعه، وظهرت طوائف بعد ذلك حاربت هذا الدين في أصوله الثلاثة وطعنوا على الصحابة وهم الشهود الذين حضروا سيدنا رسول الله ﷺ ونقلوا لنا السنة المشرفة، ثم بعد ذلك طعنوا في السنة المشرفة ودعوا إلى الإكتفاء بها عن سواها والاكتفاء بالقرآن وحده.

وتابع د.الهدهد: لم يكتف أعداء الإسلام بذلك ، فقد تجرأ غير المسلمين وطعنوا في الرسول ﷺ وفي القرآن الكريم، وما زالت هذه الطوائف تحارب السنة وتحارب الصحابة حتى يفرغوا بعد ذلك للقرآن الكريم، لكن مسيرة أسلافهم فشلت وذهبت سدىً في كل زمان، وأما الذين طعنوا على السنة فقد أخبرنا رسول الله ﷺ عنهم بقوله: «يوشك رجل شبعان متكئ على أريكته يقول عندنا كتاب الله فما وجدنا فيه من حلال أحللناه وما وجدنا فيه من حرام حرمناه».

واستنكر رئيس جامعة الأزهر الأسبق، موقف من يطعنون في الأئمة الكبار أمثال الإمام مالك والشافعي وأبي حنيفة وغيرهم رغم ميلادهم قبل مئات السنين، ويتهمون هذا التراث بأنه عفن، والذي يتكلم هذا الكلام لا يستطيع أن يقيم عبارة واحدة بلغة صحيحة، ويأتي في كتب القوم ويفتري عليها جهاراً نهاراً، يقرأ العبارة ويحذف منها كلمة فتتقلب المعنى ولا يستحي من ذلك وقد فضحه العلماء وبينوا له ذلك.

واسترسل قائلاً: « وكان البخاري رجلا أعجوبة في الحفظ ولكنه حقد الغربيين الذين أرضعوه من سموا أنفسهم مسلمين ليتولوا هم إثم الهجوم على الإسلام بدلا من سادتهم، لكن هذا لا يروج على هذه الأمة فالإمام البخاري افتُري عليه حتى في زمانه بالحقد من أقرانه عليه فكان له مجلس في الحديث فحقد عليه أقرانه، وقالوا لماذا هو يجتمع الناس عليه هذا الاجتماع؟ هم كانوا عشرة وكل واحد منهم أعد عشرة أسئلة ليكونوا مائة سؤال ليحرجوه بذلك أمام الناس، فالجماهير كثيرة، فقال الأول: ماذا تقول في الحديث الذي رواه فلان عن فلان أن رسول الله قال كذا... وهو يقول لا أعرفه، وماذا تقول في الحديث الذي رواه فلان عن فلان كذا قال لا أعرفه، كل واحد يسأل عشرة أسئلة والإمام البخاري في كل ذلك يقول لا أعرفه حتى انتهى العاشر من أسئلته العشرة فصارت مائة سؤال، وكل جواب الإمام البخاري عن المائة سؤال لا أعرفه، ففرحوا بذلك ثم جاء إلى الأول فقال أما أنت فكان سؤالك الأول كذا وكذا وكذا وهذا ليس بصحيح وصحته أن الحديث عن فلان عن فلان ولفظه كذا، ووضح الخطأ بتركيبه كما سمعه.

وتابع: ثم أتى من الأول فأعاد كل خطأ بترتيب أسئلتهم ثم صحح ذلك، ووالله لو كان هناك تسجيل وقتها ما استطاع أن يحفظ كما حفظ الإمام البخاري رحمه الله، وهؤلاء لا يعجبونهم لأنهم يقيسون ذلك مقاييس أهل زمانهم ولا يعلمون أن الله يهيئ بعضا من خلقه لحفظ هذا الدين والدفاع عنه.

وأضاف: إذا تركنا كل أحد بهواه يفهم هذا الدين ويعرض هذا الدين؛ فلتكن الفوضى، هذه حرية الفهم وأنتم كذلك لكم حرية في الفهم، وكل واحد يفهم من كتاب الله ما يشاء ومن سنة مصطفاه ما يشاء، فأنتم دعاة فوضى وأنتم كذابون وأنتم أفاقون، فاللهَ اللهَ عليكم ورسوله عليكم، والنصر بإذن الله تعالى للمؤمنين عليكم.

وشدد قائلا: إن هذا الدين له رجاله وله علماؤه المتضلعون بعلومه والمتسلحون به. وهم موجودون والحمد لله في كل مكان، في كل نجع وفي كل مكان في العالم تجدون علماء الازهر فلا تأخذوا دينكم إلا ممن ثبت في الميدان مدافعا عن الدين ناشرا له على وجهه الصحيح على مدى أكثر من عشرة قرون.

أكدوا بأنها ادعاءات ماكرة هدفها القضاء على الدين الاسلامى

علماء : الطعن فى الصحابة .. تشكيك فيما نقلوه من قرآن وسنة

أكد علماء أن الهدف من الطعن في صحابة رسول الله هو تشكيك المسلمين في مصادرهم الشرعية من قرآن وسنة نبوية ، وبالتالي هو تشكيك في الدين والعقيدة الإسلامية .

وكان البعض من المأجورين قد قاموا خلال الفترة القليلة الماضية بالتشكيك في صحابة رسول الله وفي سنة نبيه صلى الله عليه وسلم وفي كتب الحديث كالإمام البخاري وغيره .

وشدد العلماء على أن الهدف من هذه الحملة هي دعوة ماكرة هدفها القضاء على الدين الاسلامى وهدم القدوة حتى لا يبقى أمام الشباب قدوة يقتدون بها ويسيرون على نهجها .

وأوضحوا أن القرآن الكريم سنة النبى صلى الله عليه وسلم لم تصلنا إلا من خلال صحابة رسول الله رضوان الله عليهم ، فهم من كتبوا الوحى ودونوا السنة ونقلوا لنا كل ما كان يصدر عن النبى صلى الله عليه وسلم .

تحقيق - مروة غانم

في البداية يرى الدكتور حسن القصبى أستاذ الحديث وعلومه والوكيل السابق لكلية الدراسات الإسلامية بنين الأزهر بالقاهرة أن الطعن فى صحابة رسول الله هو طعن فيما جاءوا به ونقلوه لنا وهى سنة النبى صلى الله عليه وسلم بكل ما تشمل من أفعال وأقوال ، كما أنه طعن فى القرآن الكريم لأن بعض الصحابة كانوا يدونون القرآن الكريم ويكتبون كل ما يصدر من النبى صلى الله عليه وسلم وكانوا يعرفون جيدا الفرق بين كلام النبى وكلام الله عزوجل .

واستنكر د. القصبي كذب هؤلاء على سيدنا أبو بكر الصديق رضي الله عنه - الذي كان أكثر الصحابة قربا من النبى صلى الله عليه وسلم - بأنه قام بجمع كل الأحاديث بعد موت النبى صلى الله عليه وسلم وحرقها.. مؤكدا أن هذه الواقعة هي ادعاء باطل ومحض افتراء وكذب ولا وجود لها فى كتب السنة ، فسيدنا أبو بكر الصديق أقل الصحابة رواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حيث روى ما يزيد عن خمسمائة حديث فقط رغم أنه كان ملازما للنبى صلى الله عليه وسلم ، فقد قلل من رواية الأحاديث لأن الناس كانوا حديثى عهد بالاسلام فضلا عن انشغاله بأمور الخلافة بعد وفاة النبى صلى الله عليه وسلم .

وأوضح الوكيل السابق لكلية الدراسات الإسلامية بجامعة الأزهر أن قضية تدوين السنة تعد من أكثر الشبهات التى يروج لها المستشرقون ويرددها أتباعهم من بنى جلدتنا حيث يقول البعض بأن النبى نهى فى حديث له عن الكتابة عنه ، وهذا الكلام مردود عليه ومن القضايا التى نحتكم فيها الى قواعد أهل الحديث فقد ورد عن النبى صلى الله عليه وسلم قوله :» لا تكتبوا عنى شيئا غير القرآن ومن كتب عنى شيئا غير القرآن فليمحوه « فهذا حديث صحيح , لكن النبى صلى الله عليه وسلم أذن للصحابة بعد ذلك بالكتابة عنه حيث قال :» اكتبوا لأبى شاه « وليس هذا فقط فقد كان عبد الله بن عمرو بن العاص يجلس خلف النبى صلى الله عليه وسلم ويكتب كل شيء عنه وكان يراه النبى وتركه وهذا إذن بالكتابة , فجاء الصحابة وقالوا : يا عبد الله إنك تكتب كل شيء والنبى يتكلم فى الرضا والغضب , فاكتب ما يقول فى الرضا واترك ما يقول فى الغضب , فذهب عبد الله بن عمرو للنبى وحكى له ما دار بينه وبين الصحابة فقال له النبى صلى الله عليبه وسلم :» اكتب فوالذى نفسى بيده ما خرج من فمى إلا حقا « وهذا أمر صريح وواضح بالكتابة عنه صلى الله عليه وسلم فهو معصوم وما ينطق عن الهوى .

وأكد د. القصبي بأن هناك اجماع من كافة العلماء على أن صحيح البخارى أصح الكتب بعد القرآن الكريم وهذا ليس اجماع لشخص البخارى لأن العلماء لا يجاملون أحدا إنما الإجماع جاء بعد الدراسة المستفيضة والعلم والبحث الذى قام به البخارى للأحاديث الشريفة التى دونها والأسانيد التى استند إليها فوجدوا أنها أصح الأحاديث وأقوى الأسانيد ، فقد شهد للبخارى علماء عصره وعلى مر الأزمنة فقد شهدوا له بأنه إمام المحدثين .. مؤكدا على أن من يشككون في الإمام البخاري حاليا ليسوا علماء فى الحديث أو متخصصون فى علومه، إنما هم لا يجيدون أصلا قراءة بعض الاحاديث الواردة في صحيح البخارى !!.

د على منصور : هم أهل للإجتهاد ومأجورون حتى وإن أخطأوا

سعى خبيث

أما الدكتورة سلوى محمود أستاذ ورئيس قسم الحديث بجامعة الأزهر بالقاهرة فتؤكد أن الطعن فى السنة النبوية من خلال الانتقاص من بعض الصحابة هو فى حقيقة الأمر سعى خبيث هدفه هدم السنة النبوية والتشكيك ، وهو أمر غير مقبول من قريب أو بعيد .. موضحة بأن هؤلاء هدفهم اثارة الشبهات ليبطلوا لنا ما وصل الينا وهو القرآن الكريم والسنة المشرفة وهذا لن يتحقق ، فقد تعهد الله فى كتابه الكريم بحفظ الذكر حيث قال جل شأنه :» إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون « والذكر هنا تشمل القرآن الكريم وسنة النبى صلى الله عليه وسلم لأن كل ما نطق به النبى هو وحى من عند الله .

وقالت : الذين يطعنون فى صحابة رسول الله ويشككون فيهم انما يرتكبون جرما كبيرا فقد نهى النبى صلى الله عليه وسلم سب صحابته حيث قال :» لا تسبوا أصحابى فلو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهبا ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه « فصحابة رسول الله لهم مكانة خاصة امتدحهم النبى صلى الله عليه وسلم حيث قال :» أرحم أمتى بأمتى أبو بكر , وأشدها فى دين الله عمر , وأصدقها حياء عثمان , وأعلمها بالفرائض زيد بن ثابت وأقرؤهم لكتاب الله أبى بن كعب , وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل , ولقد أوتى الأشعرى مزمارا من مزامير آل داوود , ولكل أمة أمين وأمين الأمة أبو عبيدة عامر بن الجراح « .

طعن في الدين

من جانبه يؤكد الدكتور على منصور أستاذ الدعوة والثقافة الاسلامية ووكيل كلية الدعوة بجامعة الأزهر بالقاهرة أن الطعن فى صحابة رسول الله وتشويه صورتهم هو طعن فى كل ما وصل الينا عن طريقهم ، فهم من عاشوا مع النبى صلى الله عليه وسلم وكتبوا عنه كل ما يقول ونقلوا لنا سنته وسيرته وهم من جمعوا لنا القرآن وهم من نشروا الاسلام فى كل مكان وهم الذين اختارهم الله عزوجل وانتقاهم لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم ، فكما أن الرسالة اصطفاء واختيار فقد اختار الله هؤلاء لصحبة نبيه وضحوا بأنفسهم وأموالهم وتركوا بيوتهم وهاجروا أكثر من مرة لنصرة دين الله ونصرة النبى فضلا عن ايذائهم الشديد على أيدى أعداء دين الله فالطعن فى الصحابة طعن فى النبى وفى سنته وطعن فى الدين بشكل عام ، ولقد أثنى عليهم النبى صلى الله عليه وسلم وامتدحهم الله فى القرآن الكريم حيث قال عزوجل :» لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة « وقال أيضا :» رضى الله عنهم ورضوا عنه « فمن رضى الله عنه لا يسخط عليه أبدا .

د حسن القصبى : ادعو زورا وكذبا حرق أبى بكر لأحاديث النبى

ويوضح د. منصور بأن الصحابة رضوان الله عليهم هم أهل للإجتهاد فاذا كانوا قد اجتهدوا فى بعض الأمور وأخطأوا فهذ لا ينقص من شأنهم شيئا ولا يعيبهم فهم أهل الأجتهاد ربما يصيبوا أو يخطئوا وفى كل هم مأجورون باذن الله .. قائلا : اذا شككنا فى صحابة النبى صلى الله عليه وسلم وقلنا بأنهم ليسوا عدولا أو غير ذلك من التهم الباطلة التى توجه لهم رضوان الله عليه فهذا يعنى أن سيرة النبى بلا مضمون لانها تتحرك فى وسط صحابته فهم أول من آمن بالنبى وأول من هاجر الى الحبشة وأول من هاجروا الى المدينة المنورة وهم من غزوا مع النبى ونصروا دين الله

وأكد بأن الأمم تبحث لها عن عظماء لتزهوا بهم وتفتخر حتى الأمم التى ليس لها تاريخ تصنع لها تاريخا , وهؤلاء الذين يطعنون فى صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدون أن تبقى الأمة بلا تاريخ وبلا عظماء أو زعماء لها حتى لا تصبح أمام شبابنا قدوة يقتدون بها بل انهم يصنعون قدوات أخرى

وقال وكيل كلية الدعوة بجامعة الأزهر بالقاهرة : الطعن فى صحابة رسول الله دعوة ماكرة هدفها القضاء على الدين الاسلامى وهدم القدوة حتى لا يبقى أمام الشباب قدوة يقتدون بها ويسيرون على نهجها , لكن نحن نعتز بتاريخنا ونقدر صحابة النبى صلى الله عليه وسلم ونوقرهم جميعا ونحفظ لهم مكانتهم ولا نقول أنهم معصومون من الخطأ فهم بشر كانوا يخطئون ويصيبون لكن كانوا يعودون سريعا إلى الحق والصواب فلولا الصحابة واجتهادهم وجهادهم ما وصلنا هذا الدين بهذا الشكل .

حرب شرسة

ويؤكد الدكتور محى عبد الغنى الباحث الأكاديمى فى الشؤون الشرعية بأن هؤلاء الذين يشوهون صحابة رسول الله هدفهم الاساسى تشكيك المسلم فى دينه وثوابت عقيدته وهذا لا يتأتى إلا بالتشكيك فى مصادر التلقى والأخذ، كما أنهم يعلمون علم اليقين أنهم لا يستطيعون الطعن المباشر فى كتاب الله عزوجل وإلا لإنفضح أمرهم وظهر للناس خبث مقصدهم لذا نراهم يشككون فى جهود العلماء الذين سخروا أنفسهم سنوات طوال لصيانة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

د محى عبد الغنى: سعيهم خبيث وهدفهم التشكيك فى الدين وثوابته

وقال : لو أخذنا الإمام البخارى أنموذجا و هومحل سخطهم وعين غيظهم لوجدنا أن عين الشروح قارب من الثمانين شرحا ، فقد شرح صحيح البخارى عشرات العلماء على مر التاريخ وفى هذا بيان لمن له عقل .

وشدد د. عبدالغني على أن هناك حرب شرسة يقودها أهل الغرب عبر أبناء الأمة الاسلامية يريدون من خلالها تأصيل التغريب وهذا يتحقق من خلال تطويع النصوص القرآنية وما يتماشى مع أهوائهم من السنة النبوية ، والحقيقة أننا كى نفهم مراد الله لابد أن نتبع النبى ونأخذ بكل ما جاء به ونستوعب سنته جيدا حيث قال الله عزوجل « وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولى الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم « ، فالتطبيق العملى والفهم الصحيح للقرآن الكريم لا يجده الانسان إلا فى هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

كتاب قرأناه لك

دفاع عن السنة وردّ شُبه المستشرقين والكُتّاب المعاصرين

للشيخ الدكتور/ محمد بن محمد أبو شهبة

يعد هذا الكتاب من الكتب القيمة في بيان حجية السنة النبوية المصدر الثاني للتشريع الإسلامي ، وبيان الشبهات المثارة حول حجية السنة والأحاديث النبوية من الكتاب والمفكرين المعاصرين والرد على هذا الشبه رداءً علمياً متقناً يحتاج إليه المتخصص وغيره، طبع الكتاب عدة طبعات منها طبعة مكتبة السنة بالقاهرة – الطبعة الثانية سنة 1428هـ-2007م.

وقد جاء هذا الكتاب في ثلاثة أقسام:

القسم الأول: (دفاع عن السنة ورد شبهات المستشرقين والكتاب المعاصرين)، والقسم الثاني: (بعض الشبه الواردة على السنة قديماً وحديثاً، وردها رداً علمياً صحيحاً)، ويدل على قيمة هذا الكتاب ما قاله مؤلفه –رحمه الله- حيث قال:(هذا الكتاب الذي يعتبر عصارة ذهني ، وعقلي، وقلبي، وخلاصة عمر طويل في دراسة السنة النبوية المطهرة، والردود على ما يثار حولها من شبه، وتجنيات وأباطيل، ما يزيد عن ثلث قرن من الزمان-ولله الحمد والمنة)، والقسم الثالث: (بيان الشبه التي أوردها بعض من ينكر حجية السنة والرد عليها) للدكتور/ عبد الغني عبد الخالق –رحمه الله- وألحقت هذه الرسالة بالكتاب، تلبية لرغبة كثير من أهل العلم وطلابه، وبه يصير الكتاب موسوعة إسلامية هامة لأهل الحق.

يقول المؤلف في مقدمة الكتاب: فمرجع الشريعة الإسلامية إلى أصلين شريفين: القرآن الكريم، والسنة النبوية، والسنة: بيان للقرآن، وشرح لأحكامه، وبسط لأصوله، وتمام لتشريعاته. والسنة متى ثبت عن المعصوم صلوات الله عليه وسلامه فهي تشريع وهداية، وواجبة الاتباع ولا محالة.

وقد تحدث المؤلف في القسم الأول عن منزلة السنة من الدين وأنها بيان للقرآن، وأن السنة تستقل بالتشريع ، ثم عرض لأدلة حجية السنة ورد شبه المنكرين لها، وبين مراحل تدوين السنة وعناية الصحابة بالأحاديث والسنن، والأطوار التي مر بها تدوين الحديث النبوي، وكيف كانت عناية المحدثين بالنقد والرواية ونقد الأسانيد والمتون، وعنايتهم أيضاً بفقه الأحاديث ومعانيها.

ثم انتقل إلى نقد وتحليل الشبهات الواردة في كتاب (أضواء على السنة المحمدية) لمحمود أبو رية، وذلك بعرض هذه الشبهات والرد عليها رداً علمياً صحيحاً تعرض من خلال الرد عليه إلى بيان منزلة الصحابة رضي الله عنهم وبيان عدالة الصحابة والشبهات المثارة حول بعض رواة الحديث كأبي هريرة رضي الله عنه وغيره والرد عليها، وتعرض أيضاً للرد على ما أثير حول صحيح البخاري من شبهات والتطاول على الأئمة كابن حجر وأحمد وأبو حنيفة وغيرهم والرد عليها.

ثم جاء القسم الثاني: في بيان بعض الشبه الواردة على السنة قديماً وحديثاً والرد عليها رداً علمياً صحيحاً ومنها: هل أدخل أهل الكتاب أقوالا من الإنجيل على أنها أحاديث، ورميهم للمحدثين والطعن فيهم بالجبن والخوف، وقولهم أن المحدثين لم يتوسعوا في نقد المتن، ودعواهم أن عمر رضي الله عنه اتجه إلى تقليل رواية الحديث والرجوع إلى القرآن وحده، وشبهات المستشرقين حول الوضع في الحديث، وحديث الذبابة، وأحاديث سحر النبي صلى الله عليه وسلم، وغير ذلك من الشبهات ورد عليها رداً علمياً نحن أحوج ما نكون إليه في هذه الأيام في هذه الهجمات الشرسة على الإسلام والسنة النبوية المطهرة.

وختم المؤلف كتابه ببيان أن الإسلام تعرض لعداوات كثيرة، وما لبثت أن خبت جذورها، وأن أعداء الإسلام حاولوا الطعن في القرآن ولم يستطيعوا، فحاولوا الطعن في السنة وحملة الأحاديث والآثار بقصد نفي الثقة عنهم، ولكن الله سبحانه أقام للدفاع عن دينه في كل عصر علماء للأمة في كل قطر، ولا يزالون قائمين بهذا الواجب، ولا يزال كتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم بالصلابة والقوة التي تكسرت عليها شبه وأباطيل وتأويلات الأعداء، كما كانا منذ أربعة عشر قرناً.

ومن التوصيات التي أوصى بها المؤلف تعاون المشتغلين بالسنة فيما بينهم على خدمة السنة النبوية والدفاع عنها ورد الشبهات المثارة حولها في كل عصر، والاهتمام بقراءة كتب الأحاديث والسُنن كما كان يفعل العلماء والمحدثين في القرون الأولى ابتغاء وجه الله، لا رغبة في مال ولا في وظيفة، وأن خدمة كتاب الله، وخدمة سنة نبيه صلى الله عليه وسلم، من أوجب الواجبات على الدول الإسلامية والجامعات الإسلامية.

د/ أحمد عرفة
عضو هيئة التدريس بقسم الفقه المقارن بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بالديدامون- شرقية جامعة الأزهر الشريف

موقف الإسلام من التنمر








لقد حذر الإسلام من الإساءة إلى الآخرين وتجريحهم بالقول أو الفعل أو السخرية منهم بأي طريقة كانت، وهو ما يصطلح عليه حاليا بالتنمر وإن القرآن أكد في مختلف الآيات على حرمة ذلك مستخدما عبارات دقيقة جدا تصب في مفهوم التنمر، فحذر من ذلك في سورة الهمزة متوعدا من يقوم بهذه السلوكيات العدائية بالقول :«ويل لكل همزة لمزة» في إشارة إلى من يقوم بالطعن في الناس ويعيبهم ويتحدث فيهم بما يكرهون لما في ذلك من أذى لهم، كما أن السخرية هي الأخرى تدخل ضمن التنمر لذلك فإن الله تعالى قال في محكم تنزيله: «يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهن»، بل إن الإسلام ذهب إلى أبعد من ذلك عندما نهى عن التنابز بالألقاب، بل لا مزاح فيه، لما في ذلك من شحن للأنفس بالضغائن، بل اعتبره كمن كفر بعد إيمانه ليؤكد على خطورة هذا السلوك «ولا تنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان».

إن تنبيه الإسلام من القيام ببعض السلوكيات الخاطئة والنهي عنها يصب في مصلحة الفرد والمجتمع، ولاشك أن الدراسات النفسية والاجتماعية الراهنة أكدت أن الأشخاص الذين يتعرضون للتنمر من بينهم الأطفال يصابون بأمراض عقلية ونفسية وجسدية واجتماعية، كما يشعرون بحالة من الاكتئاب الحاد والقلق، بالوحدة والحزن، الذي يودي بهم إلى الانتحار.

أما بخصوص آثار التنمر على المجتمع فهي خطيرة، لكونها ظاهرة تزرع حالة من الخوف، نتيجة انتشار السلوكيات العدوانية والعنف، كما أننا لاحظنا أن الأسر تشتكي من عجزها وعدم قدرتها على حماية أبنائهم الذين يعانون من حالة الوحدة والانعزال، نتيجة تعرضهم للتنمر، إضافة إلى تراجع مستواهم الدراسي وانعدام الثقة، إضافة إلى التنمر الالكتروني الذي يطال الجميع دون استثناء ويؤدي إلى شعور الفرد بعدم أهميته وغياب تقديره لذاته بسبب الهجمات العدائية المتكررة عليه، أما تعرض العامل للتنمر في مكان العمل فإن ذلك له تداعيات مقلقة؛ لأنها لا تنعكس على العامل فحسب بل على أداء المؤسسة في حد ذاتها، وتشير مختلف الاستطلاعات إلى أن المؤسسات التي ينتشر فيها التنمر تواجه انخفاض الإنتاجية ومشاكل كثيرة.

ابراهيم جاب الله

مدير عام سابق بالتربية والتعليم بالدقهليه.

د. هشام خلف الله.. مسئول الذكاء الاصطناعي والميتافيرس برابطة الجامعات الإسلامية



استبدال الفريضة بـ"الحج الافتراضى" يروّجه أصحاب "التريندات".. والفطرة البسيطة تستنكره

أكد د. هشام خلف الله- مسئول مركز أبحاث الذكاء الاصطناعي والميتافيرس برابطة الجامعات الإسلامية، ومؤسس أول مبادرة مصرية متخصصة فى المجال- أن تسخير التكنولوجيا الحديثة في العبادات والشعائر الدينية لا يتعارض مع صحة أدائها بل على العكس من ذلك تماما فإنه يبرز جوانب الإعجاز ويرسخ العقيدة فى قلوب ونفوس المؤمنين، وتساهم في اعتناق ودخول مسلمين جدد في الدين الحنيف- دون مبالغة- حينما يكتشفون جوانب علمية حديثة من أداء هذه العبادات.

وفيما يلي نص الحوار.

مصطفى ياسين

• يعرف عالمنا اليوم بعصر التكنولوجيا الحديثة، فهل يمكن تسخيرها فى أداء العبادات؟ أم أن هذا يتعارض مع مطلب الخشوع والطمأنينة فى أدائها؟

●● في البداية يجب الإشارة الى أن الإسلام يشجع العلم والابتكار، والحضارة الإسلامية هي من أضاءت للعالم أجمع الطريق نحو العديد من الابتكارات والاختراعات في عصرنا الحالي، ولعل من أشهرهم العالم أبو جعفر محمد بن موسى الخوارزمي الذي كان أول من ابتكر الخوارزميات في القرن التاسع الميلادي والذي تم تسميتها نسبة الى اسمه.

فالتكنولوجيا الحديثة التي نعيشها الآن من تطبيقات ذكاء اصطناعي أو برمجيات وغيرها من الاختراعات تعتمد في الأساس على نظرية وعلم الخوارزميات.

ومن هذا المنطلق فإن الإسلام ليس فقط عبادات روحية وعقائدية بل هو رسالة إلى العالمين في كل مناحي الحياة.

وبالتالي فلا يوجد تعارض بين التكنولوجيا وتطورها والدين الإسلامي، بل إن المسلمين على مدار التاريخ في طليعة العلماء والمؤثرين في كافة مجالات الحياة، ولذلك فإن استخدام التكنولوجيا الحديثة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في تيسير أداء الفرائض والشعائر الدينية هو من صميم منهجية الإسلام في تطويع العلوم في خدمة الدين، بشرط ألا تخالف الشريعة وتتوافق مع صحيح الكتاب والسنة.

خدمة الفريضة

• كيف يمكن تسخير تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي فى أعمال الحج؟ وهل هناك خطوات تمت بالفعل في هذا السياق؟

●● بالفعل يمكن الاستعانة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي في خدمة الحجاج وتيسير مناسك الحج وهناك مجهودات كبرى تقوم بها المملكة العربية السعودية للاستعانة بالتطبيقات المختلفة، فقد قامت بمجهود كبير فى تنفيذ العديد من تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي تستخدم الآن لخدمة الحجاج وتساعد في تيسير فريضة الحج ويمكن أن نذكر أهم هذه التقنيات وتوضيحها باختصار.

فتم الاستعانة بتطبيقات علم البيانات وعمل أتمتة كاملة لمنظومة الحج تتضمن مراقبة وإدارة إلكترونية لجميع أماكن المشاعر المقدسة وإطلاق منصة الكترونية متكاملة توفر خدمات متنوعة تبدأ مع تسجيل الراغبين في أداء فريضة الحج عبر المنصة الرقمية حتى إصدار بطاقة الشعائر الرقمية المخصصة لكلّ حاج والتي تسهل عمليات الدخول من المطارات والتفويج والسكن والانتقالات أثناء المشاعر بسهولة ويسر وتساعد في عمل الإحصاءات وتحليل البيانات الدورية لإدارة حركة الحجاج منذ وصولهم للأراضي المقدسة وحتى مغادرتهم إلى بلادهم بعد أداء المناسك، وكذلك توفير خدمة "السِوار الذكي" الذي يرتديه الحاج والذي يحوي كامل المعلومات الشخصية ويتابع المؤشرات الحيوية والحالة الصحية للحاج من قياس لمستوى الأكسجين ونبضات القلب والقياسات الحيوية للجسم لمتابعة الحالة الصحية للحجاج على مدار الساعة وتقديم الرعاية الصحية اللازمة في حالة الطوارئ ،وكذلك يدعم "السِوار" خدمة تحديد الموقع باستخدام الـ GPS لسهولة الوصول للحاج ومساعدته.

وربط هذه الخدمة التقنية مع الكاميرات الذكية المنتشرة في جميع مسارات المشاعر للتعرف على المفقودين وسهولة تفويج وإدارة الحشود وتتبع مسارات الشاحنات لمنع التزاحم وتيسير الحركة.

وايضا الاستعانة بالمسيرات (طائرات بدون طيار) لمراقبة وفحص وتقييم شبكة الطرق في المشاعر المقدسة للتأكد من سلامة هذه الطرقات وجودتها عبر رصد حراري يتيح أيضا فحص الجسور آليا.

وتقنية طلاء الأسطح الإسفلتية لطرق المشاعر المقدسة لخفض الحرارة، وتبريد المناخ للدرجات المعتدلة في طرق المشاة الخاصة بالحجاج حيث يسهم الطلاء الأبيض في خفض درجة حرارة السطح بحوالي 30 درجة مئوية.

وخدمة النقل بالحافلات ذاتية القيادة وقطار المشاعر المقدسة السريع لنقل أكبر عدد من الحجاج لمسارات المناسك المختلفة منعا للتزاحم والإصابات وتوفير سبل الراحة للحجاج.

استخدام الروبوت في أعمال الصيانة والنظافة والتعقيم والإرشاد داخل المسجد الحرام وتقديم الدعم للحجاج بطريقة آلية وترجمة مباشرة لخطبة الوداع لأكثر من 10 لغات.

وقد أثمر هذا المجهود الكبير والتوسع في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي بتقديم خدمة أفضل للحجاج وتوفير الراحة والسلامة في جميع مسارات المشاعر المقدسة.

تكامل لا تنافس

• هل يمكن أن تدار منظومة الحج بالكامل بدون تدخل بشري في المستقبل؟

●● الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا لا تنافِس البشر بل تساعدهم للقيام بالمهام بشكل أفضل، ولذلك فإن وجود العنصر البشري كمراقب ومطوِر دائم للخدمات التي تقدم للحجاج، وكذلك اتخاذ القرارات المناسبة التي تتماشى مع التغيرات الطارئة، هو أساسي ولا يمكن الاستغناء عنه.

النظرة المستقبلية

• ما هي نظرتكم المستقبلية للخدمات التي يمكن تقديمها لإدارة موسم الحج؟

●● التقنيات والتكنولوجيا التي تطبق الآن تركز على منظومة الإدارة والمراقبة والخدمات التي تقدم للحجيج، ولذلك أتوقع أن يتم تطوير تطبيقات تساعد الحجيج على معرفة المناسك وكيفية أدائها، وكذلك معاونة الحاج على التأكد من إتمام الفريضة بالشكل الصحيح عن طريق متابعة وقياس حركات الحاج وتتبع مساره.

وكذلك إصدار تذكيرات الكترونية بمختلف اللغات بمجرد وصول الحاج لموقع كل مفسك. وأتوقع أيضا ان تتم الاستفادة من تطبيقات Chat GPT الذي يتم ربطه بالأسورة الذكية أو البطاقة الإلكترونية للحاج وتوفير مساعِد شخصي بمختلف اللغات لكل حاج يجيب على أسئلته وخصوصا الأسئلة المتعلقة بالفقه وأداء الفروض أثناء الشعيرة. وكذلك مساعدة مباشرة وفورية للحاج في الوصول إلى الأماكن والخدمات بشكل ميسر.

الميتافيرس

• وما هي تقنية الواقع الافتراضي أو الميتافيرس؟

●● الواقع الافتراضي أو ما يطلق عليها في الإعلام الميتافيرس، هو الجيل القادم لتكنولوجيا الإنترنت، يعمل على محاكاة افتراضية للواقع الحقيقي سواء في الحاضر أو الماضي أو المستقبل من خلال بيئة ثلاثية الأبعاد ويسمح للمستخدِم بالتفاعل والمعايشة مع هذا الواقع وكأنها حقيقة تماما وليس هذا فقط بل يمكِنه مشاركة التجربة مع آخرين، ومن ضمن هذه التجارب محاكاة الأماكن والأحداث التاريخية ومحاكاة الطبيعة، فمن خلال هذه التطبيقات سيعيش المستخدِم تجربة استثنائية بزيارة المكان بصورة افتراضية ولكنه مثل الواقع تماما، فيستطيع التواصل والتفاعل مع الآخرين بشكل طبيعي ومباشر مثل الحقيقة، وكذلك التواجد ضمن أحداث تاريخية في الماضي أو توقعات في المستقبل وزيارة الفضاء أو الغوص في أعماق البحار وغيرها من الأنشطة أو التجارب التي يصعب أحيانا تنفيذها في الواقع.

> **التقنيات الحديثة.. بوابتنا المعاصرة لنشر الإسلام**

الحج الافتراضي

• في الآونة الأخيرة تردد كثيرا مصطلح "الحج الافتراضي" عن بعد أو الحج في عالم الميتافيرس، ما هو تعليقكم على هذا الموضوع؟

●● يجب التأكيد على أنه لا يصح أبدا الترويج لمثل هذا الكلام، فالمسلمون بفطرتهم البسيطة يرفضون هذه النظرية ولا يمكن أن يكون الهدف من إطلاق تطبيقات افتراضية هو استبدال الواقع الحقيقي واعتماد الواقع الافتراضي لأداء مهام الحياة أو الفرائض والعبادات فهي تكليف إلهي له أصوله وقواعده.

> **تسخير التكنولوجيا الحديثة في العبادات.. يبرز الإعجاز ويرسخ العقيدة**

فالأمر مثل متابعة خطبة وصلاة الجمعة من خلال شاشات التليفزيون هل يمكن أن يقبل أي مسلم أن يصلي وراء الإمام خلف شاشة التليفزيون؟!

ولذلك أظن أن الهدف من ترديد هذا الكلام هو الإثارة والرغبة في الحصول على شهرة أى "التريند"، فهو خارج المنطق ويرفضه العقل والفطرة السليمة.

التقنيات الافتراضية

• كيف يمكن الاستفادة من تقنيات الواقع الافتراضي في خدمة الدين الإسلامي وخاصة مشاعر الحج؟ وهل هناك ما يمكنكم تقديمه في هذا المجال؟

●● كما شرحت سابقا أن هدف تطبيقات الواقع الافتراضي هو تقريب الواقع من خلال المحاكاة والتفاعل كأنك في الحقيقة تماما، فنحن بالفعل قمنا بتطوير نموذج محاكاة افتراضي للمسجد الحرام والكعبة المشرفة يسمح هذا التطبيق الافتراضي للمسلمين في جميع أنحاء العالم بزيارة المسجد الحرام افتراضيا والتجول داخل المسجد كما في الواقع تماما ،وليس هذا فقط بل يمكنه خوض تجربة استثنائية بزيارة الكعبة المشرفة من الداخل والتعرف على موضع سجود سيدنا النبي محمد- عليه الصلاة والسلام- وهذه تجربة غير متاحة في الواقع، ويهدف هذا التطبيق الافتراضي لشرح مناسك الحج والفرائض والشعائر ليتعرف عليها الحاج ويمارسها بشكل واقعي حتى يتمكن من أدائها في الحقيقة بشكل متقن. وكذلك التعرف على عمارة المسجد الحرام وتاريخ بناء الكعبة على مدار العصور ،ويمكن لمستخدمي التطبيق التواصل والتفاعل فيما بينهم وكأنهم في الحقيقة تماما.

وقمنا أيضا بتطوير تجربة افتراضية لزيارة المسجد النبوي الشريف والمسجد الأقصى لنوفر للمسلمين حول العالم وخاصة الأطفال والمقيمين في الدول الأوروبية والأجنبية وسيلة هادفة لتعرفهم المشاعر الإسلامية بالشكل الصحيح.

وهناك أيضا تطبيق محاكاة افتراضية للسيرة النبوية الشريفة لتكون رحلة إيمانية تعليمية متكاملة عن سيرة النبي لتوثيق وشرح السيرة بشكل مبسط دون مغالاة أو تفريط باللغات المختلفة وكأنك تعيش مع الصحابة بشكل واقعي وتفاعلي.

• وكيف يستفيد المسلمون من تطبيق منظومة الذكاء الاصطناعى فى حياتهم التعبدية؟

●● هناك البعض الذين يشككون فى العقيدة، سواء لأهدف الإلحاد أو التعصب أو غيرها، ويتساءلون بخبث: لماذا يطوف الحجاج حول الكعبة؟ وما معنى تقديس الحجر؟ أو الحركات غير المنطقية مثل الطواف حول الكعبة؟! أو الأشواط السبعة بين الصفا والمروة؟! وبالفعل قد لا يكون لدى كثير من المسلمين القدرة على الرد والتفنيد، ولكن حينما نطبق نظام المحاكاة للتاريخ الخاص بشعيرة الحج من بداية وصول سيدنا إبراهيم ومعه السيدة هاجر وابنهما إسماعيل- عليهم السلام- إلى هذا المكان، وقصة بحثها عن مصدر المياه، وأيضا قصة تسمية جبل عرفات بهذا الاسم؟ باعتباره مكان التقاء سيدنا آدم بالسيدة حواء بعد نزولهما من الجنة إلى الأرض، وغيرها من الشعائر، فنظام المحاكاة يجعل المسلم يعرف الأمور بشكل أكثر عمقا، حتى بناء وشكل الكعبة الحالى فقد تغير على مدار التاريخ، وكل تغير له قصة وحكاية، وبدلا من سودها شفاهة، فعندما يراها المسلم "محاكاة افتراضية" فهذا يساعد على تثبيت الإيمان والعقيدة بشكل كبير.

ولدينا جزء آخر مهم، مثل محاكاة بعض قصص الصحابة رضوان الله عليهم فى التسامح والعدل والرفق وغيرها من الصفات الإسلامية الحميدة، وبذلك تصل الرسالة واضحة وموفقة للمسلم وبأكثر من لغة، فهذه هى الفكرة الجوهرية فى كيفية استفادة المسلم من تقنية الواقع الافتراضى ببساطة فى كل الفرائض الدينية والشعائر بحيث تصبح كواقع يعايشه وبالتالى يسهل عليه تطبيقه فى حياته العملية.

الإنابة فى رمي الجمرات

بقلم:
د. بشير عبداللّه
عضو المكتب الفنى لرئيس قطاع المعاهد الأزهرية

الإسلام دين الفطرة النقية ، والتشريع السمح ، الذي يتسم بالسهولة واليسر والبعد عن المغالاة والتشدد في كل نواحيه ومقاصده ومراميه .

واليسر والتخفيف في التكاليف من أبرز مميزات الشريعة الإسلامية ، وقد بين القرآن الكريم ذلك في كثير من آياته ، ومن ذلك قوله تعالى : ((يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر)) وقوله تعالى :((وما جعل عليكم في الدين من حرج))

ولقد كان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم التخفيف والتيسير فقد أخرج البخاري في صحيحه عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : « يسروا ولا تعسروا ، وسكنوا ولا تنفروا » ومن تتبع الفقه الإسلامي يجد فيه التيسير في أبهي صوره ، وأكمل مظاهره ، فما من جانب من جوانب هذا الدين الحنيف إلا وجدنا فيه منعطفاً رحباً يلوذ به كل معذور ، ليلحق بالثواب بمن سبقوه وكان من قواعده (إذا ضاق الأمر اتسع) و (المشقة تجلب التيسير) ومن المسائل التي تحتاج إلى بيان الحكم الشرعي فيها مسألة الإنابة في الرمي ، والتي أبينها على النحو الآتي :

أولاً : بيان معنى الرمي :

الرمي في علم اللغة : الإلقاء تقول : أرميت الحجر من يدي أي ألقيت ، ورمي الله عز وجل لفلان نصره وصنع له ومنه قوله تعالى :((وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى)) وهذا كله من الرمي لأنه إذا نصره رمى عدوه ، قالوا : ولا يقال : رميت بها إلا إذا ألقيتها من يدك ، فالمادة تدور حول الإلقاء والطرح والقذف .

أما معناه اصطلاحاً : فهو إلقاء حصى مخصوصة في زمانٍ مخصوص ومكانٍ مخصوص وعدد مخصوص

ثانياً : حكم الرمي :

رمي الجمار من واجبات الحج ، ويجب بتركه فدية ، بأن يذبح شاة يوزع لحمها على الفقراء والمساكين ، أو يصوم ثلاثة أيام ، أو يطعم ستة مساكين بأن يقدم لهم ما يشبعهم في غدائهم وعشائهم ، وعليه مثل ذلك إن ترك رمي يوم كامل أو ترك أكثر حصيات يوم .

وعند الأحناف إن ترك رمي جمرة العقبة في يوم النحر فعليه دم ، وإن ترك منها حصاة أو حصاتين أو ثلاثاً تصدق لكل حصاة نصف صاع إلا أن يبلغ دماً .

وعندهم أيضاً أن من ترك رمي الجمار الثلاث (غير جمرة العقبة يوم النحر) فعليه صدقة ؛ لأن الكل في هذا اليوم نسك واحد ، فكان المتروك أقل إلا أن يكون المتروك أكثر من النصف ، فحينئذ يلزمه الدم لوجود ترك الأكثر .

الأدلة على الرمي :

دلّ على مشروعية الرمي السنة النبوية المشرفة ومنها ما أخرجه البخاري بسنده عن جابر بن عبد الله – رضي الله تعالى عنه – قال : رمي النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر ضحى ، ورمى بعد ذلك بعد الزوال ، ومنها ما أخرجه الترمذي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمى الجمار إذا زالت الشمس ، ومن ذلك ما أخرجه البخاري بسنده عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه أنه أتى إلى الجمرة الكبرى فجعل البيت عن يساره ومنى عن يمينه ، ورمى بسبع ، وقال : هكذا رمى الذي أنزلت عليه سورة البقرة – صلى الله عليه وسلم –

فهذه الأحاديث وغيرها تدل على أن الرمي مشروع بفعل النبي صلى الله عليه وسلم وفعل أصحابه من بعده .

* حكم الإنابة في الرمي :

أجاز الفقهاء الإنابة في الرمي لغير القادر عليه لسبب مرض أو كبر سن أو صغر ، والأصل في ذلك ما جاء عن جابر رضي الله تعالى عنه قال : كنا إذا حججنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فكنا نلبي عن النساء ، ونرمي عن الصبيان وقد جاءت عبارات الفقهاء في ذلك متقاربة .

فقد جاء في الأم : ويرمي عن المريض الذي لا يستطيع الرمي ، وقد قيل : يرمى المريض في يد الذي يرمي عنه ويكبر فإن فعل فلا بأس وإن لم يفعل فلا شيء عليه ، فإن صح في أيام منى ، فرمى ما رما عنه أحببت ذلك ، فإن لم يفعل فلا شيء عليه ، ويرمي عن الصبي الذي لا يستطيع الرمي ، وجاء في كتاب الكافي : ومن عجز عن الرمي جاز أن يستنيب من يرمي عنه ، والأفضل أن يضع كل حصاة في يد النائب ، ويكبر النائب فإذا رمى عنه ثم برأ لم يلزمه إعادته ؛ لأن الواجب سقط بفعل النائب ، وإن أغمى على إنسان فرمى عنه إنسان فإن كان أذن له جاز وإلا فلا .



الالتزام بآداب وأخلاق ضيوف الرحمن أهم ضوابطه

العلماء: «الحج المبرور» يتحقق بالإنفاق الحلال والإقلاع عن الذنوب

> **حرص علماء الشريعة على وضع مجموعة من الآداب التي ينبغي التزام الحجاج بها إثناء الاستعداد للسفر، ووقت أداء المناسك، وعقب العودة من الفريضة حتى يكون الحج مبرورا.**
> **يقول الدكتور محمد الشحات الجندي، عضو المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، إن للحج آداب كثيرة منها آداب قبل السفر، وآداب أثناء السفر، وآداب أثناء تأدية أعمال الحج، موضحا أنه من الضروري على من أراد الحج أن يتعلم ما يحتاجه من أحكام السفر والحج، فإن لم يتيسر له ذلك، حرص على رفقة فيها عالم أو طالب علم، فإن لم يتيسر ذلك، أخذ معه من الكتب ما يفيد في معرفة الأحكام والمناسك.**

وأضاف الجندي، أنه على من ينوى الحج أن يبادر إلى التوبة النصوح من جميع الذنوب والإقلاع عنها وتركها والندم على ما مضى منها، والعزيمة على عدم العودة إليها، والمسارعة إلى عمل الصالحات، مبيناً أنه لو كان الذنب يتعلق بأحد من العباد، فعليه أن يتحلل من جميع المظالم التي عنده من نفس أو مال أو عرض، ويردها إلى أصحابها قبل سفره كما صح عن الرسول- صلى الله عليه وسلم- أنه قال:» من كان عنده مظلمة لأخيه، من مال أو عرض، فليتحلل منه اليوم قبل ألا يكون دينار ولا درهم، إن كان له عمل صالح، أخذ منه بقدر مظلمته، وإن لم تكن له حسنات، أخذ من سيئات صاحبه، فحمل عليه».

وشدد الجندي، على ضرورة أن تكون النفقة للحج من مال حلال، فقال الرسول- صلى الله عليه وسلم:» إن الله تعالى طيب لا يقبل إلا طيبا، وإن الله تعالى أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين، فقال تعالى:» يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا»، «يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله إن كنتم إياه تعبدون»، ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر، يمد يديه إلى السماء: يا رب، يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام، وملبسه حرام وغذي بالحرام، فأنى يستجاب لذلك».

ويضيف أنه يجب على الحاج استغلال المشاعر العظيمة بالذكر والتكبير والتسبيح والتحميد والاستغفار، لأنه في عبادة من حين أن يشرع في الإحرام حتى يحل منه، ويؤكد الدكتور عادل المراغي، إمام وخطيب بوزارة الأوقاف، أن الحاج عليه أثناء حجه أن يتجنب إيذاء الناس أو الاعتداء عليهم، ويتجنب الغيبة والنميمة والسب، والشتم والضرب والنظر إلى النساء، ويبتعد عن كل ما لا يليق بالمشاعر، لقول بعضهم إذا رمى الجمرات:» رمينا الشيطان، وربما شتم المشعر أو ضربه بنعل»، مما ينافي الخضوع والعبادة، ويناقض المقصود برمي الجمار، وهو إقامة ذكر الله.

أضاف المراغي، أنه على الحاج أن يتجنب الرفث والفسوق والعصيان والجدال، كما ينبغي على النساء أن يتسترن ولا يتبرجن وأن يحرصن على أداء المناسك بكل حشمة وحياء، وليعلمن أن مزاحمة الرجال والاختلاط بهم أمر محرم، خاصة إذا كان من غير ضرورة، مشيراً إلي أنه ينبغي للحاج الاستغناء عما في أيدي الناس والتعفف عن سؤالهم، قال الرسول- صلى الله عليه وسلم:» ومن يستعف يعفه الله، ومن يستغن يغنه الله»، فالمسلم عليه أن يتعفف في حياته بصفة عامة وفي الحج بصفة خاصة، حتى يقبل الله منه حجه، وليجعل زاده تقوى الله.


د. أحمد كريمة

آداب ومكارم

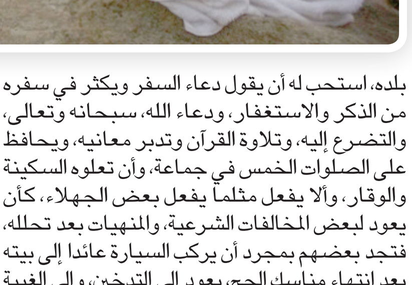
أكد الدكتور أحمد كريمة، أستاذ الشريعة الإسلامية بجامعة الأزهر، أن مراعاة آداب الحج تبدأ بالتحلي بمكارم الأخلاق، وبالصبر الجميل، قال تعالى:» فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا فإن خير الزاد التقوى»، وقوله -صلى الله عليه وسلم:» من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه».

وحذر من الوقوع في بعض المظاهر الخاطئة كالتحدث في التليفون في أثناء الطواف والسعي، مبيناً أن الطواف صلاة إلا أنه يباح فيه الكلام، لكن استخدام آلات التصوير والتسجيل والتواصل والاتصالات والشعائر يتنافى مع حرمات المناسك، قال تعالى:» ذلك ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب»، كما يجب عدم مزاحمة الناس وإيذائهم، لقول النبي- صلى الله عليه وسلم:» يا عمر إنك رجل قوي لا تزاحم على الحجر الأسود فتؤذي الضعيف، فإن وجدت خلوة فاستلمه، وإلا فاستقبله وهلل وكبر».

محافظة على الطاعات

قال كريمة، إذا أنهى الحاج أداء المناسك وأراد أن يعود إلى بلده، استحب له أن يقول دعاء السفر ويكثر في سفره من الذكر والاستغفار، ودعاء الله، سبحانه وتعالى، والتضرع إليه، وتلاوة القرآن وتدبر معانيه، ويحافظ على الصلوات الخمس في جماعة، وأن تعلوه السكينة والوقار، وألا يفعل مثلما يفعل بعض الجهلاء، كأن يعود لبعض المخالفات الشرعية، والمنهيات بعد تحلله، فتجد بعضهم بمجرد أن يركب السيارة عائدا إلى بيته بعد انتهاء مناسك الحج، يعود إلى التدخين، وإلى الغيبة والنميمة، وغير ذلك من الخصال القبيحة التي ابتعد عنها في أثناء أدائه للمناسك.

> **د.الجندي: التجرد من علائق الدنيا والإقبال على الطاعات والخيرات**

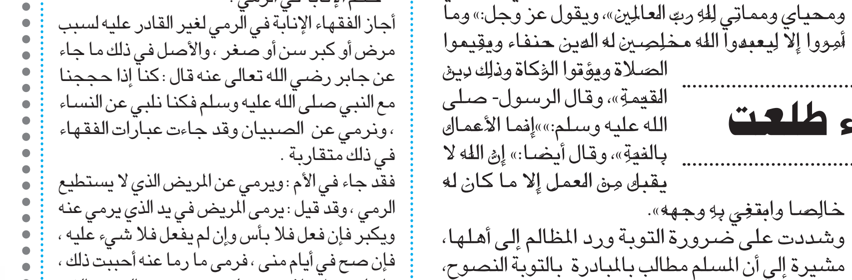

د. الشحات الجندى

أضاف أنه من الخطأ الكبير أن يظن الإنسان أن مواسم الطاعات فرصة للتخفف من الذنوب والسيئات، ثم إذا ذهبت هذه المواسم وقع بعدها في المخالفات، وتنتهي فترة إقباله على الله تعالى بانتهاء تلك المواسم والأيام الفاضلات، مؤكدا انه يجب على المسلم أن يجعل مواسم الخير محطة تحول كامل لواقعه وحياته، من حياة الغفلة والإعراض عن الله، إلى حياة الاستقامة والإقبال على الله.

تحقيق: **إسراء طلعت**

آداب الحج

وتؤكد الدكتور الهام شاهين، أستاذ العقيدة بجامعة الأزهر، أن المسلم مطالب بالتمسك بآداب مهمة عند القيام بمناسك حج بيت الله الحرام، وتقول: إن أهم الآداب إعداد نفقة الحج من الطيب الحلال، يقول تعالى:» يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم ومما أخرجنا لكم من الأرض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم بآخذيه إلا أن تغمضوا فيه واعلموا أن الله غني حميد»، حيث أمر الله تعالى المؤمنين بالإنفاق من أطيب المال وأجوده وأنفسه، وقال صلى الله عليه وسلم: «إن الله طيب لا يقبل إلا طيبا».



أضافت أنه من آداب الحج إخلاص العمل لله تعالى، فيجب على من يريد الحج أن يخلص نيته لله عز وجل، فلا يريد سمعة ولا رياء، وأن يكون مبتغيا الثواب من الله تعالى وحده، قال تعالى:» قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين»، ويقول عز وجل:» وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة»، وقال الرسول- صلى الله عليه وسلم:»»إنما الأعمال بالنية»، وقال أيضا:» إن الله لا يقبل من العمل إلا ما كان له خالصا وابتغي به وجهه».

وشددت على ضرورة التوبة ورد المظالم إلى أهلها، مشيرة إلي أن المسلم مطالب بالمبادرة بالتوبة النصوح، وإذا كان بينه وبين أحد مظلمة فليتحلل منها، وأن يتوب قبل الذهاب إلى الحج من كل الذنوب والآثام، كبيرها وصغيرها، جليلها وحقيرها، وعليه أن يؤدي الحقوق التي عليه بالتمام والكمال، وبخاصة تلك الحقوق المتعلقة بالخلق، لأن حقوق العباد مبنية على المخاصمة، بينما حقوق الله تعالى مبنية على المسامحة، وليقلع عن الذنوب، والأهم من هذا أن يعقد العزم على ألا يعود إليها أبدا.

إشارات القرآن إلي علم الأعصاب "2-2"




بقلم:
د.صبحي زُردق
استشاري المخ والأعصاب والطب النفسي وباحث في الاعجاز الطبي

وظيفة الوعي: الوعي وظيفة مهمة من وظائف المخ في علم الأعصاب والمسئول عنها هو الجهاز الشبكي المنشط RAS وإذا غاب الوعي غابت معه استجابة المخ للمنبهات الخارجية من ابصار أو صوت أو رائحة وغابت كذلك الحركة، و قد ورد الإشارة إليه في قول الله تعالي: (فلما تجلي ربه للجبل جعله دكا وخر موسي صعقا فلما أفاق قال سبحانك تبت إليك وأنا أول المؤمنين) قال بن عاشور: والخرور السقوط علي الأرض. والصعق: وصف بمعني المصعوق ، ومعناه المغشي عليه من صيحة ونحوها والإفاقة: رجوع الإدراك بعد زواله بغشي، أو نوم، أو سكر، أو تخبط جنون. وهو ما يعني أن موسي عليه السلام غاب عن وعيه غياباً مؤقتاً من هول الموقف الذي رآه بعينه وهو الاندكاك المخيف للجبل العظيم بدليل فلما أفاق .

التفكير الاستباقي Anticipatory thinking هو أخذ التدابير والاحترازات الاحتياطية اللازمة تفادياً لخطر ما، وهو وظيفة ذهنية كبري يحتاجها الأفراد والفرق وهي أيضا القدرة علي الاستعداد في الوقت المناسب للمشاكل والهجوم المتوقع والفرص السانحة، وهو إحدي وظائف المخ في علم الأعصاب والذي أشار إليه القرآن الكريم في قول الله تعالي (ولا جناح عليكم إن كان بكم أذي من مطر أو كنتم موضي أن تضعوا أسلحتكم وخذوا حذركم) قال ابن كثير: بحيث تكونون علي أهبة إذا احتجتم إلي اسلحتكم لبستموها بلا كلفة.. وكذلك التجهيز المسبق الذي أعده وخطط له ابن النبي نوح عليه السلام بالصعود إلي جبل مرتفع تجنباً للموت غرقاً إذا ما جاء الطوفان المغرق (قال سآوي إلي جبل يعصمني من الماء).

المخ البشري له وظائف عليا تعرف باسم الوظائف أو المهارات المعرفية أو القدرات الذهنية Cognitive functions، والتي يقاس علي أساسها ذكاء الإنسان، فإن كان الذكاء منخفضاً كان الشخص ضعيف عقلياً وضعفاء العقول قد ذكرهم القرآن الكريم في أكثر من موضع باسم"السفهاء" منها (ألا إنهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون) قال بن عاشور: والسفهاء جمع سفيه وهو المتصف بالسفاهة، والسفاهة خفة العقل وقلة ضبطه للأمور، أو هو ضعيف الرأي.. وفي طب الأعصاب قد يصاب الإنسان بـ"خفة العقل وضعف قدراته" في كثير من الأمراض النفسية والعقلية مثل: الفصام أو التخلف العقلي أو مرض الشيخوخة فيما يعرف بـ"الزيهايمر".

صناعة الوعي رؤى وأفكار



بقلم الشيخ:
أحمد ربيع
من علماء الأزهر

"الوعي" صناعة ثقيلة تحتاج لتكثيف . معرفي وتأصيل منهجي وبرامج تنفيذية وقبل كل ذلك أفكار ورؤى إبداعية، والوعي يقظة فكرية للعقل الجمعي تجعله مدراكا للواقع وعوامله والظرف التاريخي ومقتضياته، والتحديات والمعوقات والطموحات والقدرات والمالات والأولويات والوعي جرس إنذار في مواجهة المخاطر وحائط صد عند النوازل والشدائد والوعي يقظة وانتباه وإدراك للذات قوة وضعفا، وتشبث بالجذور وتطلع للمستقبل، فالوعي إذا عملية معقدة يجب أن تنهض النخبة المفكرة وصناع العقول وأرباب الفنون ومؤسسات الفكر والثقافة والتعليم بوضع رؤية تتكامل فيها الأفكار وتتلاقح فيها العقول ، فيحدث التناغم بين الخطاب الثقافي مع الخطاب الديني مع المنتج الأدبي والإبداع الفني في صناعة الإنسان القادر على حفظ هويته في عالم "ميتافيرس" فلم يعد العالم "قرية" واحدة بل أصبح "غرفة واحدة" تسحق فيها الهوية وتذوب فيها القومية والخصوصية الحضارية وتتلاشى بين جنابتها القوى الروحية والدينية وتتراجع القيم الأخلاقية ويندثر الضعيف ويتلاشى ويقبع المنتصر في ثنايا عقول المهزوم فيحوله إلى عرائس خشبية تحركها خيوطه وعندها ينقسم العالم إلى عقول مفكرة منتجة والباقي قطعان مستهلكة مستعبدة، من من هنا يجب ونحن نتطلع لبناء جمهورية جديدة أن تطلق المشروع القومي الأهم والأخطر وهو المشروع الفكري والقيمي للمجتمع والدولة المصرية" لأننا لن نحوز الريادة الحضارية بدخول التنافس العلمي والتكنولوجي فقط بل لا بد من منظومة القيم الحافظة للهوية والمتشبثة بالجذور والضامنة للخصوصية الحضارية، نحتاج للرؤية تصنع واعيا خاصا يلتصق بالمؤسسية ووعيا عاما يشكل الرؤية الجماعية ، فبلا شك أن صناعة الوعي في المؤسسات التربوية والتعليمية يختلف عن المؤسسات العسكرية والأمنية، والمؤسسات الاقتصادية والرقمية، لكن لابد من وعي جامع لكل تلك المؤسسات يصب في صناعة وعي جمعي للشعب ككل وهذا يقتضي علما وعملا ، فإذا حدث اقتران العلم بالوعي والعمل فإن هذا يعد مؤشرا لقيم التقدم والرقي والريادة فالأمم تنهض بثلاثة أشياء "علم يرفع، ووعي يجمع، وعمل يدفع"، وهذا يقتضي أمل فسيح وعمل صحيح"؛ لأن فقه النهوض والتقدم يقتضي اقتران الأمل بالعلم والعمل، فالعلم إمام العمل والعمل تابعة والأمل دافعه، لذلك يجب إن أردنا صناعة وعي حقيقي أن ننشئ محتوى يعد دليلا استرشاديا لصناع الوعي في الأمة فيجب في إطار مشروعنا الفكري والقيمي الحافظ لهوية الأمة ومقومات الدولة وقواها الناعمة أن تعنى بصناعة نخبة جديدة للدولة المصرية خاصة في مجال الفكر والثقافة وأن يكون لدينا مشروعا تجديديا يحفظ للثوابت الدينية قدسيتها والوحدة الوطنية المصرية خصوصيتها، ويستفيد من تراثنا مناهجه وأطره التنظيرية وليس مسائله ومشاكله الحياتية، ويحفظ لمصر ريادتها في عالمها العربي بقوة حاضرها وعراقة شعبها وكذا ريادتها العالم الإسلامي بأزهرها الشريف وشيوخها وعلمائها العظام وبفقهها الوسطي السمح الكريم، ويجب أن تصنع عقول تحمل بكل هذا الرؤى فنرها منتشرة توقظ الوعي في دور العبادة وقصور الثقافة ومراكز الشباب والتجمعات العملية وأن تصنع برامج دعائية تلاحق جيلنا الجديد من شبابنا في الطرقات والحافلات والراديو والشاشات ومواقع التواصل والمنصات الإلكترونية، بل في صناعة التطبيقات والألعاب الإليكترونية، وبلا شك فإن هذا يحتاج الصناعة ما يطلق عليه "حقيبة الهوية" التي تجمع بين طيتها كتب ومعارف ووسائط تعليمية تغرس في النشئ الانتماء للوطن وتعرفة بتاريخه وحضارته وتزكي الوازع الديني والأخلاقي وتنشط ذاكرته وتغمسه في تراب وطنه وتصعد به في نفس الوقت الأفاق المستقبل، نحتاج لترتيب أولويات حاضرنا على بوصلة مستقبنا يجب أن تعنى بالاستثمار في العقول لأن أهم ما يحمي الثغور الاستثمار في العقول، يجب أن يثمر التعليم الحكمة ويولد الفكرة، فهو ليس تحفيظ و جمع معلومات بل هو حضانات الطلاقة الفكر وإبداعات العقل، يجب أن يملأ الخطاب الديني العقل بالمعرفة والقلب بالعاطفة وأن يصنع القلب السليم والعقل المستنير، وأن ينتقل الخطاب الثقافي من شعارات السفسطائية إلى مشاكل الناس الواقعية، وأن يتحول الخطاب الإعلامي من الإثارة إلى الإنارة.

حجُّ القلوبِ



بقلم:
أ. د. عبد الحليم منصور
أستاذ الفقه المقارن وعميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية الجامعة القاسمية — الشارقة

أعمالُ العباد تنقسم إلى قسمين: أعمال الجوارح، وأعمال القلوب، والثانية أعلى درجة من الأولى، إذ لا يصل إليها العبدُ إلا بالترقي في مراتب الأعمال والمقامات، والرياضة الروحية، وهذا ما قصد إليه الحق سبحانه وتعالى بقوله:" ذلك ومن يعظِّم شعائر الله فإنَّها من تقوى القلوب" ولما كان القلب ملكَ البدن قال عنه النبي عليه الصلاة والسلام:" ألا وإنَّ في الجسد مضغةً إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب" وقال أيضا:" إنَّ الله لا ينظر إلى صوركم وأجسادكم، ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم"

ولعلَّ الخليل إبراهيم عليه السلام في دعوته ربَّه قصد إلى معنى حجِّ القلوب قبل الجوارح أو معها قائلا:" فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُم مِّنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ" إبراهيم:37

وإنَّ كثيراً من الناس قد يطوفون بالبيت ويسعون بين الصفا والمروة، ويقفون بعرفات، ويؤدون المناسك، ولكنهم في الحقيقة ما أدُّوها، لأنَّ أفئدتَهم لم تهوَ إلى بيت الله الحرام، وكم من أقوامٍ بينهم وبين البيت مئات الأميال، والبلدان، وهم أقرب إلى البيت ممن يطوفون به كما قال بعض السلف: كم من رجلٍ بخراسانَ هو أقرب إلى هذا البيت ممن يطوف به ويقال: إنَّ لله تعالى عباداً تطوفُ بهم الكعبةُ تقرباً إلى الله عز وجل، فهؤلاء تحجُّ قلوبهم إلى حضرة علَّام الغيوب، فالكعبة تشتاق إليهم وتطوف بهم، فإذا فاتهم الإحرام في الزمان المخصوص، ولم يتمكَّنوا من الوصول إلى بيت الله الحرام، فإنَّ أرواحَهم وقلوبَهم تطوف بالبيت وتسعى وتؤدي المناسك كلَّها قال ابن عجيبة عند تفسير قوله :" الحج أشهر معلومات" :"الأبدانُ مؤقتةٌ بالأماكن والأزمان، ومعاملة القلوب أو الأرواح غير مؤقتة بزمانٍ مخصوصٍ، ولا مكانٍ مخصوصٍ، فحجُّ القلوب الأزمنة كلها له ميقات، والأماكن كلُّها عرفات، حج القلوب هو العكوف في حضرة علام الغيوب، وهي مسرمدةٌ على الداوم على مر الليالي والأيام، فكل وقت عندهم ليلة القدر، وكل مكان عندهم عرفة المشرفة القدر، وأنشدوا:

لولا شهود جمالكم في ذاتي ... ما كنت أرضى ساعةً بحياتي
ما ليلة القدر المعظم شأنها ... إلا إذا عمرت بكم أوقاتي
إنَّ المحبَ إذا تمكن في الهوى ... والحب لم يحتج إلى ميقات

فمن فرض على قلبه حجَّ الحضرة فيلتزم الأدبَ والنظرة، والسكوتَ والفكرة، قال تعالى:" وخشعت الأصوات للرحمن فلا تسمع إلا همسا " طه: 108 فمن فاته المكان لم يفته الزمان، ومن لم يتيسر لهم الحج من المسلمين فإنَّ أفئدتَهم تهوى وتخفق نحو هذه البقاع، وتشرئب أنظارها إليها، تحقيقاً لدعوة الخليل الخالدة.

إنَّ حجَّ القلوب طريقٌ طويلٌ وشاقٌ يحتاج فيه العبد للأهم من قوة البدن، وهي قوة القلب وإخلاصه ويقينه وسلامة نيته؛ فالطريق إلى الله تقطع بالقلوب لا بالأبدان، فيبلغ المرء بنيته ما لا يبلغه بعمله؛ فعن أنس بن مالك -رضي الله عنه- أنَّ رسول الله -صلَّى الله عليه وسلَّم- رجع من غزوة تبوك فدَنَا من المدينة فقال: "إنَّ بالمدينة أقوامًا ما سَرتُم مَسَيرًا ولا قطعتُم واديًا إلاَّ كانوا معكم " قالوا: يا رسول الله، وهم بالمدينة؟ قال: " وهم بالمدينة، حبَسهم العُذْر"قال عز من قائل:"وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ"التوبة:92. فكان جزاء صدق نيتهم أن أشركهم في الأجر والثواب مع من غزوا وجاهدوا في سبيله.

فمن حبسه العذر عن الذهاب إلى مكة للحج - كما يقول د/شريف عبد العزيز- وهو صادق العزم والنية ويهفو قلبه وتشتاق نفسه للذهاب مع الحجيج إلى البيت الحرام، فليتمثل مشاهدهم ومشاعرهم وأخلاقهم، فإذا أحرموا من الميقات فليحرم قلبه عن كل ما يغضب الله -تعالى- من حقد وغل وكراهية ونفاق ورياء، وليخلع مع الحجيج ثياب المعصية والزور والبهتان، وليتزين بلباس التقوى والإيمان "وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ"الأعراف:26. وإذا طافوا حول الكعبة هناك فليعرج قلبه وروحه وهو في محراب الصلاة نحو السماوات العلا؛ لتطوف مع الملائكة الكرام حول البيت المعمور مترفعاً على الدنيا وحقارتها وسفاسف الأمور، وإذا سعوا بين الصفا والمروة فليسع في قضاء حوائج الناس، وإذا كانوا يُقبِّلونَ الحجر الأسود فليقَبِّل يدي أبيه وأمه وليبرهما؛ فهما باب الجنة، وإذا كانوا يشربون ويغتسلون من زمزم فليغسل وجهه وليطهر قلبه بدموع التوبة والندم على ما أسلف من الذنوب والمعاصي، وحين يقف الحجيج بعرفات خاشعين متذللين ضاحين باكين؛ فليدخل مسجده وليرفع أكف الضراعة يناجي ربه، وليخر ساجداً لوجهه الكريم سجدة ذل وانكسار، وليعلن فاقته وفقره وضعفه وندمه بين يدي العزيز الغفور؛ طالباً فكاك رقبته في اليوم الذي يعتق فيه الله -عز وجل- أكثر مما يعتق في سائر العام، وحين يتزاحم الحجيج لرمي الجمرات؛ فليعلن حرباً على الشيطان، وليطرد وساوسه بالاستعانة بالله والاستعاذة به، وليقطع علائق الشيطان بالتوبة وترك مواطن الشبهة والشهوة، وإذا قدَّموا الهدي قدّم هو الأُضحيَة طيبة بها نفسه؛ ليعتق بها نفسه وليتحلل بها من أوزاره ومعاصيه؛ طالباً القربى بتلك القربة

قال الشاعر لطفي ذنون:

إنْ كانَ حجُّ البيْتَ بالأبْدانَ
صعبا فحجُّ القلبِ في الإمْكان
سافِرْ برُوحكَ للحجازَ مُحلِّقا
كالطيرِ فوْقَ البيدِ والبلدان
فإذا وصلت البيت طُفْ سبْعاً بهَ
وارْوَ الظَّما في الحَجْرَ والأرْكانَ
أدِّ المناسكَ بالفؤادَ جميعها
وخذ الأمورَ بهمَّةٍ وتفان
واصْحبْ جموعَ الذّاهبينَ إلى مَنَى
وانْظرْ فبيْنهُم يجولُ جَناني
واصْعدْ إلى عرفاتَ واسْجُدْ واقْترَبْ
وصَلَ الرَّجا بالحمْدَ والشُّكْرانَ
حجُّ القلوبَ لمَنْ أرادَ سعادةً
وهوَ الوسيلةُ والبديلُ الثّاني
فاضْرعْ وقُلْ لبَّيْكَ يا ربَّ الورَى
وانْعمْ بخيْرَ مكانةٍ ومكانً

الجمعة .. نبع مبارك .. خير ورزق وخير

بقلم:
صالح إبراهيم

في ليلة الجمعة تتوالي الطيبات من السماء إلي الأرض.. بالتسبيح لله سبحانه وتعالي.. الرؤوف الرحيم.. الذي بعث للأميين رسولا وبشيرا يتلو عليهم أياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة.. مهمة انقاذ متكاملة للإنسان من الضلال والخسران بهذا المجتهد الإلهي الجاذب للقلوب.. المخاطب للأفئدة والعقول تبدأ سورة الجمعة.. بآياتها الأحد عشر في الجزء الثامن والعشرون من القرآن الكريم.

هذه السورة تنير الطريق للمؤمنين في أنحاء الأرض.. لسلوك سوي يحقق لهم الخير الوفير.. وبعد قيام الليل وتلاوة ما تيسر من آيات الذكر الحكيم.. وأداء صلاة الفجرة.. يستقبلون الخير كل الخير.. في ساعات النهار.. يوم جمعة مباركة.. يلتقي فيها المسلمون قبل حلول أذان الظهر.. يؤدون صلاة الجماعة.. ويستمعون إلي خطبة الجمعة التي تتناول القضايا المجتمعية.. والواجبات والقواقل الإيمانية.. يتعارفون ويشدون أزر بعضهم البعض.. مؤتمر إسلامي في نفس الوقت وفي جميع أرجاء الدنيا.. يأتي إليه المؤمنون وقد اتخذوا زينتهم عند كل مسجد.. يسعي الجميع إلي ذكر الله.. يعمرون المساجد يتركون مشاغل وهموم الدنيا.. جانبا.. ومعها البيع والتجارة.. وهذا هو الخير كله.. لو كانوا يعلمون.. وبعد أداء الصلاة تأتي مهمة السعي في الأرض.. وراء الرزق والكسب الحلال.. ينتشرون ابتغاء من فضل الله.. يذكرون الله كثيرا لعلهم يفلحون. أما إذا رأوا تجارة أو لهو وانفضوا لها.. يأتي التذكير الحاسم.. بالعودة والاستغفار بكل الصدق والقناعة.. ودرأ الخطأ الجسيم بعيدا عن النفس الأمارة بالسوء.. ويتذكرون قول الرسول- صلي الله عليه وسلم- لهم- وتذكيرهم بأن ما عند الله خير من اللهو والتجارة.. والله خير الرازقين.

وهذا المؤمن الخير.. يتعامل مع بما جاء في السورة المباركة من تحذير إلهي وتذكير بالصبر الذي انتهي إليه الظالمون الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا.. وكذبوا بآيات الله.. والله لا يهدي القوم الظالمين.. وحذر سبحانه الذين هادوا وزعموا أنهم أولياء لله من دون الناس ان يتمنوا الموت.. ان كانوا صادقين في ذلك.. ولا يخفونه أبدا بما قدمت أيديهم والله عليم بالظالمين.

كما ان الموت الذي يفرون منه.. ملاقيهم.. وقادم إليهم ويردون إلي الله عالم الغيب والشهادة في يوم الحج الأكبر والمشهد العظيم.. حيث يحمل كل فرد كتابه سجل كل لحظة عاشها في الدنيا.. وكل الأفعال.. وتشهد عليهم ألسنتهم وأسماعهم وأبصارهم وأعضائهم بما كانوا يفعلون.

ان يوم الجمعة.. في حياتنا الدنيا.. هو يوم التأمل فيما قدمت من أفعال.. ونوايا.. وحسنات وصدقات وأخطاء.. وسعي إلي فعل الخير خلال أيام الأسبوع.. وهي بالطبع فرصة للمراجعة والاستغفار من الذنوب.. والدعاء لتحقيق الآمال لتكون أعمالا طيبة.. ورصيد نافع يوم الحساب العظيم.. كما ان صلاة الجماعة بالمساجد.. يوم الجمعة بصحبة الأبناء.. درسا تربويا عالي القيمة والتأثير.. يغرس في النفوس البريئة.. السلوك الطيب ويرشدهم إلي الطريق الصحيح.

دينُنا جلال وكمال : أنوار الأشهر الحُرم

بقلم:
أ.د. علي مطاوع
الأستاذ بجامعة الأزهر



تعيش الأمة الإسلامية اليوم أنوار الأشهر الحرم بعطاءاتها، وجلالها ، وأنوارها فهي التي عظمها ربنا سبحانه وتعالى، وإن كانت العظمة من صفات الله تعالى لذا كان من موجبات تعظيمه سبحانه" تعظيم حرماته"، ومن أعظم الشعائر الزمانية المعظمة عند الله، والتي اختصها بمزيد فضل وإكرام. الأشهر الحرم، والتي نعيش مطالعها النورانية هذه الأيام، مطالع وإشراقات شهر ذي القعدة، فهو شهر داخل في عموم فضل الأشهر الحرم التي قال الله فيه « إنَّ عِدَّةَ الشُّهورِ عِندَ اللهِ اثنا عشر شهرا في كِتابِ اللهِ يوم خلق السماواتِ والأرض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم ... »وهي الشهور التي احتفت بها السنة المطهرة وفصل نبي الرحمة الحديث حولها في خطبة الوداع فيما رواه أبو بكرة أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب في حجته، فقال:" إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض، السنة اثنا عشر شهرا، منها أربعة حرم، ثلاث متواليات: ذو القعدة، وذو الحجة، والمحرم، ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان "أخرجه البخاري . ولو تأملنا الآية الكريمة السابقة لوجدناها قد ابتدأت بالنهي عن الظلم ولم تبتدئ بالحث على العمل الصالح، ولذلك عِلة، وهي: أن لِظلم النفس جانبين: الجانب الأول:لا تظلم نفسك بتفويت الزمن الصالح وتركه للطاعة، الجانب الثاني: لا تظلم نفسك بعمل المحرمات في الزمن الفاضل، بمعنى: لا تجعلوا حرامها حلالا، ولا حلالها حراما . قال ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى: « فلا تظلموا فيهن أنفسكم..» في كلهن وقال القرطبي: بارتكاب الذنوب، وقيل في تفسيرها أيضا: فلا تعصوا الله فيها ولا تحلوا فيهن ما حرم الله عليكم، وقيل الظلم هنا العمل بمعاصي الله والترك لطاعته.

اختص الله من الشهور أربعة(ذو القعدة، وذو الحجة، والمحرم، ورجب)، فجعلهن حراما وعظم حرماتهن وجعل الذنب فيهن أعظم والعمل الصالح والأجر أعظم. إنها أشهر حرم ، حرمها الله ولم يحرمها الناس فالتزام فرائض الله فيها

أوجب وانتهاك محارمه فيها أقبح وإن كان ظلم النفس في سائر الشهور محرما؛ فحرمته في الأشهر الحرم أعظم .

وقال قتادة في قوله تعالى:« فلا تظلموا فيهن أنفسكم..» إن الظلم في الأشهر الحرم أعظم خطيئة ووزرا من الظلم فيما سواها . وإن كان الظلم على كل حال عظيما ولكن الله يعظم من أمره ما يشاء، فاصطفى سبحانه صفايا من خلقه اصطفى من الملائكة رسلا، ومن الناس رسلا . واصطفى من الكلام ذكره سبحانه وتعالى، واصطفى من الأرض المساجد، واصطفى من الشهور رمضان والأشهر الحرم، واصطفى من الأيام يوم الجمعة، واصطفى من الليالي ليلة القدر، فعظموا ما عظم الله، فإنما تعظم الأمور بما عظمها الله به عند أهل الفهم، وأهل العقل ولا شك في أن الله يصطفي ما يشاء، ويفضل ما يشاء من الزمان والمكان، فقد قال العز بن عبد السلام رحمه الله:" وتفضيل الأماكن والأزمان ضربان: أحدهما: دنيوي، والضرب الثاني: تفضيل ديني .. راجع إلى أن الله يجود على عباده فيها بتفضيل أجر العاملين، كتفضيل صوم رمضان على صوم سائر الشهور، وكذلك يوم عاشوراء" وكذلك الأشهر الحرم، ففضلها راجع إلى جود الله، وإحسانه إلى عباده فيها، بعد أن اختصها بالذكر تشريفا لها في قرآنه الكريم، وتنبيها للعباد أن يكثروا فيها من ذكر الرحمن، وفعل الطاعات والقربات، ويتجنبوا فيها الوقوع في الظلم والمحرمات .

إنه كمال وجلال ديننا الحنيف، دين العدل والسكينة والتراحم، وكثير من إنسانية وتراحم الإسلام ما يجعلنا وكل من يقرأ هذا الهدي، أن يعيش هذه الذكرى بقلب مؤمن خاشع متذكرا قول الله تعالى:(إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد)

إنسانية الرسول



بقلم:
د. إيمان قحيف

منطق الملاحدة فاسد عقيم ، وتفكيرهم يتسم بالضعف والهشاشة ، وبعضنا - للأسف - يظن أنهم غير ذلك .. حدث أن ناظرني ملحد يتخفى في ثوب العلمانية في دولة عربية شقيقة .. كان أمر النبوة هو محط الحديث .. ذهب الرجل يمتدح إنسانية الرسول محمد - صلى الله عليه وسلم - كان يمتدحه كإنسان ، غير أنه كان يتحفظ على القول بالنبوة .. أظهر أنه يرى النبي في قمة الإنسانية ، وأن لديه سموا أخلاقيا، وأنه رائع ، وأنه كان مثالا للإنسان الرقيق والعظيم ، وأنه شخصيا يحترم الرسول من هذه الناحية جدا .. كان يقول ذلك عنه ثم يشير إلى أنه يتحفظ على مسألة النبوة .

استمعت له بإنصات وتركيز وتفهمٍ لمنهجه .. وبعد أن انتهى من حديثه الذي يخدع من لا يعرف أهدافهم ويدرك أساليبهم ، حيث يظن بعض الطيبين أن صاحبنا بهذا يمتدح الرسول ويثني عليه ، لكن الحق أنه كان يسعى من خلال ذلك إلى تجريده من أعظم ما فيه .. إنها" النبوة " .

من هنا فقد فاجأته بسؤال : الإنسان الذي يتمتع بهذه المواصفات الإنسانية الراقية جدا والعظيمة جدا ، هل يكذب ؟؟ فأجاب مسرعا : طبعا لا ، إنه لن يصل إلى هذا المستوى الأخلاقي وهو كذاب على الإطلاق . .

فقلت : إذا لماذا تكذبه أنت ورفاقك من الشيوعيين وأدعياء العلمانية في مسألة النبوة ؟؟!! .

صمت صاحبنا ولم يجد ردا .

أردفت أنا قائلا : ثم إنك تقول إنك تحترمه ، وإني لأعجب وأتعجب ، كيف تقول بأنك تحترمه جدا وتوقره وتراه عظيما جدا، ثم تكذبه في نفس الوقت أنت ورفاقك ، هل تحترمون كذابا ؟؟!! .. أليس هذا منتهى التناقض في تفكيركم ، وبالتالي في مختلف تصوراتكم !!.

إن زعمهم احترامه لإنسانيته ليس إلا مدخلا منهم للتشكيك في النبوة والطعن في الرسالة .. تلك أساليبهم وذاك منهجهم .

والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا

بقلم:
د. عادل القليعي
أستاذ الفلسفة الإسلامية ورئيس قسم الفلسفة بآداب حلوان

آية كريمة من كتاب الله ، لا يمكن بحال من الأحوال أن ندعها تمر علينا مرور الكرام دون أن نتأملها ونستشعر عظمتها في قلوبنا وتتفقها عقولنا .

دعوة من الله تعالى إلى الجهاد في سبيله والذود عن دينه ، لكن أليس الله تعالى قادر على نصرة دينه ونصرة أهل الحق.؟!

الإجابة واضحة وضوح الشمس ، نعم قادر ، إذن لماذا دعانا في أكثر من موضع في القرآن إلى الجهاد في سبيل نصرة الحق وأهله.

ليميز الله الخبيث من الطيب هذه واحدة ، أما الثانية لمصلحتنا نحن فالجهاد يشحذ الهمم و يقوى العزيمة وللجهاد في سبيل الله طرق وأنواع كثيرة ، الجهاد بالنفس ، الجهاد بالمال ، الجهاد بالولد ، الجهاد في سبيل العلم ، الجهاد في سبيل الإصلاح ويشمل إصلاح الأسرة ، إصلاح المجتمع.

أما النوع الأول الجهاد بالنفس ، بذل النفس في سبيل الذود عن الأرض والدفاع عن العرض ، وقد يكون جهادا فرديا كالذي يدافع عن بيته وماله وولده وأسرته دفاعا عنهم ، فمن مات دون عرضه ، دون ولده ، دون ماله فهو شهيد ، بمعنى من قتل وهو يدافع عن كل أولئك فهو شهيد.

وقد يكون جهاد جماعي مؤسسي كالالتحاق بالمؤسسات العسكرية ، فأداء واجب الخدمة العسكرية جهاد في سبيل الله دفاعا عن الوطن وحفظ أمنه القومي وحفظه بيضته ضد أي متربص بهذا الوطن ، وهذا فرض عين لا فرض كفاية فرض عين على كل من يستطيع حمل السلاح للتصدي للعدو وهذا ما هو حادث الآن في حرب غزة أو بمعنى أدق ، في العدوان الهمجي المجرم العشوائي على الأمنيين في غزة.

وعندما نادى المنادي حي على الجهاد هب الجميع لتلبية الواجب ، سلاحهم الإيمان بالله تعالى والإيمان بقضيتهم العادلة فقد أعدوا عدتهم ، أعدوا ما استطاعوه من قوة ، قوة الإيمان قبل قوة السلاح ، فإذا ما تغلغل الإيمان في القلوب ، حتى لو كانت القاومة بحجر سيكون سلاحا فتاكا ورأينا هؤلاء عباد بالليل ورهبانا ، مجاهدون بالنهار ، رأيناهم وهم يدمرون أحدث الآليات العسكرية من جرافات لمركبات ودبابات بأسلحة بدائية ، ألا يدخلون هؤلاء تحت قوله تعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه.

كل في مكانه ، الجندي ، الطبيب ، المسعفين ، الصحافي ، كل يؤدي دوره مع تفاوت في المهام وتنوعها لكن هي أدوار ومهام تؤدي ولا يقل فيها الأجر فلله در الرجال في غزة ، فلله در النساء المرابطات في ساحات المسجد الأقصى المبارك.

ولنا في صحابة رسول الله الأسوة والقدوة الحسنة ، يأتي الرجل ليبايع النبي صل الله عليه وسلم فيقول أبايعك على أن أرمى بسهم ها هنا وأشار إلى مكان مقتله في حنجرته فألقى الله شهيدا وتمر الأيام ويتفقد النبي الشهداء ويقول لمن معه أهو هو قالوا نعم يا رسول الله ، فقال النبي ، لقد صدق الله فصدقه الله ونال الشهادة في سبيل الله تعالى.

ولنا في قادتنا العظماء الأسوة والقدوة الحسنة أبطال أكتوبر المجيد الذين روت دماؤهم الزكية رمال سيناء الحبيبة فنالوا شرف الشهادة وتذوقوا طعمها ، ففارقتنا أجسادهم لكنهم أحياء عند ربهم يرزقون ، فرحين بما آتاهم الله من فضله.

هذا هو النوع الأول من الجهاد ، الجهاد بالنفس.

أما النوع الثاني ، فهو الأخطر والأشد ، قلنا الجهاد بالنفس بذلها في سبيل الله ، أما هذا النوع فهو جهاد النفس ، قال عنه النبي صلي الله عليه وسلم ، رجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأعظم ، قالوا وما الجهاد الأعظم ، قال جهاد النفس عن طريق تهذيبها وترويضها على العبادة وعلى الطاعة وكبح جماح شهوتها فالنفس منها الإمارة بالسوء ومنها الفاجرة المجرمة فكيف أروض هذه الأنواع وأهذبها هذا هو بيت القصيد ، نعم أشد أنواع الجهاد وأعظمه لماذا لأننا هنا سنصارع عدو خفي غير مشاهد يجري منا مجرى الدم من العروق. لذلك قال النبي عن هذا النوع الجهاد الأعظم ، لماذا لأن ألد أعداء الإنسان نفسه التي بين جنبيه فإن روضها على الطاعة فاز فوزا عظيما.

وإذا ما أتينا إلى النوع الثالث من الجهاد ألا وهو الجهاد بالمال ، فلا ينبغي بحال من الأحوال أن يبخل كل ذي سعة أن يجاهد بماله قدر استطاعته ، الإنفاق في سبيل الله جهاد في سبيل الله ، الإنفاق في سبيل المجهود الحربي ، الإنفاق على كفالة الأرامل والأيتام ، الإنفاق على الفقراء والمساكين وأبناء السبيل والغارمين ، وللجهاد بالمال مكانة عند الله عظيمة لأن الله قال عن المال ويحبون المال حبا جما ، حتى المال مقدم على حب البنون ، المال والبنون زينة الحياة الدنيا ، فانفاقه في سبيل الله جهاد عظيم ولنا في صهيب الرومي القدوة الحسنة عندما ترك ماله لكفار قريش وهاجر خلف النبي ماذا كانت النتيجة ، استقبله النبي قائلا له ربح البيع أبا يحيي ، ربح البيع صهيب وقال عن هؤلاء ربنا جل وعلا إن الله أشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة.

نأتي إلى النوع الرابع من أنواع الجهاد جهاد الكلمة ، فإن من البيان لسحرا ، فالكلمات لها وقعها على المتلقي كوقع السحر أو أشد ، وجهاد الكلمة قد تكون مسموعة صوتا وصورة وقد تكون مكتوبة عن طريق كتابة المقالات التوعوية التنويرية ، وقد تكون عن طريق المناظرات سواء الدينية أو الفكرية لإثبات رأي وتعضيده بالدليل ، وأشد أنواع جهاد الكلمة وأخطره فن الخطابة سواء الخطب المنبرية التي تنير الطريق أمام المتلقي للوصول به إلى العلم والمعرفة فهذا جهاد في سبيل الله إذا ما وظفت الكلمة توظيفا صحيحا بمعنى أن تكون الكلمة في محلها تقر يقينا ولا تشكك وتزعزع المعتقدات في قلوب من يسمعها وهذه كلمة قال عنها النبي ، لا يزال الرجل يتفوه بالكلمة في رضا الله فتدخله فراديس الجنان ، تلك هي الكلمة الطيبة.

أما خامس أنواع الجهاد بالأولاد ، وهو نذر الأولاد للجهاد في سبيل الله تعالى ، فنجد الأب و الأم يحثون أبنائهم على الجهاد في سبيل الله ويربوهم على فضيلة الجهاد وبذل النفس في طاعة الله ولنا في صحابيات رسول الله الأسوة والقدوة وفي نساء غزة الفضليات المثل الأعلى ، فقد سمعناها وهم يودعون أبنائهم بالزغاريد وهم في طريقهم للمعارك ، ويستقبلونهم بالزغاريد أيضا بعد أن نالوا شرف الشهادة.

وسادس أنواع الجهاد، الجهاد في سبيل العلم فقد قال عنه النبي ، من سلك طريقا يبتغي فيه علما سهل الله له طريقا إلى الجنة ، فطلب العلم فريضة ، نعم مسالك العلم وعرة وليست سهلة لكن على المؤمن طلب العلم سواء كان علما شرعيا أو علما عمليا ، بما يتحقق معه ومن خلاله نهضة الأمة فما علمنا أمة قامت على الجهل، هذا من ناحية تحصيله ، ومن ناحية إيصاله للآخرين وعدم كتمانه ، يقول النبي صل الله عليه وسلم خيركم من تعلم العلم وعلمه ، خيركم من تعلم القرآن وعلمه ، وسبل إيصاله كل في مكانه ، أستاذ الجامعة ، قاعات الدرس ، الندوات ، المؤتمرات ، المعلم في مدرسته ، الإستماع إلى الطلاب ، تنمية الحس النقدي لديهم ، الصبر على تحصيله وإيصاله أيضا للآخرين.

وسابع هذه الأنواع ولا يقل في الأهمية عن الستة السابقة ، الجهاد في سبيل الإصلاح ، عن طريق انتهاج منهجا اصلاحيا على مستويين ، المستوى الأسري ، تقويم وتهذيب الأسرة الصغيرة ، تربية الأبناء التربية الصالحة النافعة عن طريق شرح صحيح الدين بعيدا عن التطرف والمغالاة والصبر على الأولاد والدعاء لهم بالصلاح ولنا في الفضيل بن عياض القدوة الحسنة عندما قال ، اللهم أصلح لي أولادي ، وإصلاح الزوجة وتهذيبها بالقول المعروف وبالمعاملة الحسنة وتقويمها إن رأي فيها زوجها اعوجاج.

أما بالنسبة لإصلاح المجتمع أن ينتهج كل واحد في مكانه منهجا إصلاحيا عن طريق القول الحسن لا عن طريق الشتم والصوت المرتفع وليكن منهجنا الإصلاحي رائده قوله تعالى ، إن أريد إلا الإصلاح وما توفيقي إلا بالله.

إن صلاح المجتمع وتقويمه سيحقق الغاية المرجوة ألا وهي تحقيق السلم والأمن الروحي والنفسي وتحقيق الطمأنية لأفراد هذه المجتمعات بما يتحقق معه الرفاهية ورغد العيش. إن الجهاد في سبيل الله غاية قصوى لا يبلغها إلا من أخلص لله تعالى وتحقق إيمانه ، وإذا ما حدث ذلك سيصدق عليه قوله تعالى

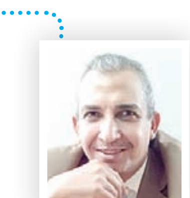
"والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين"

صدق الله العظيم

ومن أصدق من الله حديثا.

ومن أصدق من الله قيلا.

آمال وآلام



بقلم:
جمال سالم

الأشهر الحرم.. والجاهلية المعاصرة!!

نحن نعيش منذ ثلاثة أسابيع في أجواء الأشهر الحرم حيث شهر ذو القعدة، ثم ذو الحجة، ثم المحرم مع بداية العام الهجري الجديد، وتسمى"الأشهر الحرم"، لأن عرب الجاهلية كانوا يوقفون فيها القتال إلا ردًا للعدوان، وهذا ما نفتقده في ظل الجاهلية المعاصرة التي يمارس فيها الصهاينية من على شاكلتهم حروب التطهير العرقي والإبادة الجماعية ضد المسلمين في فلسطين وبورما وغيرها من البلاد الذي يشكل فيها المسلمون أقلية مستضعفة تعيش مع أغلبية متعصبة ومتطرفة دينيا أو عرقيا

من الناحية الدينية تُضاعف في الأشهر الحرم الحسنةُ كما تُضاعف السيئةُ ، حتى أن الشافعي وكثير من العلماء ذهبوا إلى تغليظ دية القتيل في الأشهر الحرم، وكان الهدف من هذا التقليد عندهم هو تمكين الحجاج والتجار والراغبين في الشراء من الوصول آمنين إلى أماكن العبادة والأسواق والعودة بسلام.

من يقرأ التاريخ سيجد أن تلك الأشهر الحرم كانت معظمة في شريعة إبراهيم عليه السلام، واستمر ذلك باقيًا، فكان العرب قبل الإسلام يعظمونها ويحرمون القتال فيها، حتى بدأ العرب باستخدام النسيء في تقويمهم، مما أدى إلى تأجيل الأشهر الحرام في بعض السنوات أو تعجيلها، وذُكر هذا التقويم في القرآن بصيغة الاستنكار والتحريم:(إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِّيُوَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيُحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ زُيِّنَ لَهُمْ سُوءُ أَعْمَالِهِمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ) تؤكد المراجع التاريخية التزام العرب في الجزيرة بعدم القتال في الأشهر الحرم، وحفظ الإسلام لهذه الأشهر حرمتها ونهي المسلمون عن انتهاكها، ومن يتأمل حال الأمة اليوم سيجدها تهيم علي وجهها في حالة من الضعف الشامل الذي أغرى أعدائها بالتهامها طوال العام دون أدنى حرمة لتلك الأشهر الحرم، ولن يعود للأمة احترامها إلا إذا كانت علي قلب رجل واحد واستشعرت الخطر وتوحدت، مثلما تفعل الأغنام التي تتوحد عندما ترى الذئب علي وشك التهام بعضها، هل هناك أمل في الخروج من الوضع المهين الذي عبر عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم:" يوشك الأمم أن تداعى عليكم، كما تداعى الأكلة إلى قصعتها. فقال قائل: ومَن قلَّةٍ نحن يومئذ؟ قال: بل أنتم يومئذ كثير، ولكنكم غثاء كغثاء السَّيل، ولينزعنَّ الله مَن صدور عدوِّكم المهابة منكم، وليقذفنَّ الله في قلوبكم الوَهَن. فقال قائل: يا رسول الله، وما الوَهْن؟ قال: حبُّ الدُّنيا، وكراهية الموت"

كلمات باقية :

يقول الله تعالى:(إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ)

كلام من القلب



بقلم:
أحمد شعبان

حجاج غزة

مع بداية موسم الحج هذا العام وفي ظل استعداد الدول لإرسال بعثات الحج لقضاء الفريضة وزيارة بيت الله الحرام والحرم النبوي الشريف على صاحبه أفضل الصلاة والتسليم، يواجه الآلاف من الشعب الفلسطيني وخاصة في قطاع غزة ممن يرغبون في الحج هذا العام وإقامة الفريضة، صعوبات ومنع من قبل الكيان الصهيوني المحتل، بسبب استمرار العدوان على غزة، واحتلال معبر رفح الفلسطيني، مما يحول دون إتمام موسم الحج لحجاج القطاع المحاصرين.

ومنع الآلاف من مواطني قطاع غزة عن أداء فريضة الحج هذا العام من قبل الكيان الصهيوني، يعد انتهاكا واضحا لحرية العبادة وللقانون الدولي الإنساني، ويشكل جريمة حرب جديدة تضاف لسلسلة الجرائم التي ارتكبها الاحتلال بحق شعبنا المسالم وأماكن العبادة، ولا ننسى أن إسرائيل قصفت ودمرت حوالي 604 مسجداً بشكل كلي، وإلحاق أضرار بليغة بمئتي مسجد أخرى، وقصفت ثلاث كنائس.

ولا يهم الكيان الصهيوني المحتل للأراضي الفلسطينية منع المواطنين في قطاع غزة من أداء شعائر الحج هذا العام، فهم شعب لا يحترم الأديان ولا يعرف قيم التسامح والتعايش السلمي والسلام التي حثت عليها كل الديانات السماوية. شعب قائم على العدوان وسلب الممتلكات والأراضي وإزهاق الأرواح بدليل استمرار قصف المدنيين في غزة ورفح الفلسطينية والذي راح ضحيته حتى الآن حوالي 36 ألف شهيد فلسطيني معظمهم من النساء والأطفال بالإضافة إلى 80 ألف من المصابين، وتدمير البنية التحتية وهدم المدارس والمستشفيات على رؤوس المقيمين فيها.

العجيب أن العالم كله لا يستطيع ردع هذا الكيان الصهيوني المارق ولا حتى المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي التابع لها ولا المحكمة الجنائية الدولية، وكل القرارات التي صدرت سواء من هذه المنظمات أو من القمة العربية الأخيرة في مملكة البحرين والتي نظمتها جامعة الدول العربية في دورتها العادية الـ33، لم توقف هذا العدوان الغاشم على شعب أعزل.

القمة العربية دعت في بيانها لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط، وبالرغم من أهميته لكن أعتقد أنه لن يستطيع وإيقاف آلة الحرب الصهيونية التي دارت ولن تقف إلا بأوامر من الولايات المتحدة الأمريكية راعية الكيان الصهيوني والداعم الأول له بالسلاح والمال.

والسؤال الذي يدور في أذهان الملايين في العالم، هل هذا الكيان الصهيوني أقوى من كل هذه الدول، فلا تستطيع تلجيمه وإيقاف هذا البطش الذي يستمر فيه كل يوم ليس فقط في قطاع غزة والضفة الغربية في فلسطين، ولكن أيضا في جنوب لبنان وسوريا؟، مما يهدد أمن واستقرار المنطقة بأكملها؟.

ولكن بالرغم من كل هذه المآسي التي شاهدها العالم بسبب عدوان الكيان الصهيوني على غزة، إلا أن الأمل مازال موجودا في الله تعالى أن يخلصنا من هذا الكيان الظالم، وأن ينصر الشعب الفلسطيني المظلوم، قال الله تعالى في كتابه العزيز: "ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها أولئك ما كان لهم أن يدخلوها إلا خائفين لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم".

ashaban1969@yahoo.com

رسائل القراء ---رسائل القراء ---رسائل القراء ---رسائل القراء ---رسائل القراء

سوق الجنة

عن أنس -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: (إن لأهل الجنة سوقا يأتونها كل جمعة، فيها كثبان المسك، فإذا خرجوا إليها هبت الريح فتملأ وجوههم، وثيابهم، وبيوتهم مسكا، فيزدادون حسنا وجمالا فيأتون أهليهم فيقولون: لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا، ويقولون لهن: وأنتم قد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا)

فالجنة ليس فيها حزن مطلقا .. قال تعالى «وقالوا الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور» فاطر 34]

قال أبو هريرة: قلت: يا رسول الله، وهل نرى ربنا؟ قال: نعم، قال: هل تتمارون في رؤية الشمس والقمر ليلة البدر؟ قلنا: لا. قال: كذلك لا تتمارون في رؤية ربكم،

ولا يبقى في ذلك المجلس رجل إلا حاضره الله محاضرة [كشف الحجاب والمقاربة مع البعد من غير ترجمان] حتى يقول للرجل منهم: يا فلان ابن فلان، أتذكر يوم قلت كذا وكذا. فيذكر بعض غدراته في الدنيا، فيقول: يا رب أفلم تغفر لي. فيقول: بلى، فسعة مغفرتي بلغت بك منزلتك هذه. فبينما هم على ذلك، غشيتهم سحابة من فوقهم فأمطرت عليهم طيباً لم يجدوا مثل ريحه شيئاً قط، ويقول ربنا: قوموا إلى ما أعددت لكم من الكرامة فخذوا ما اشتهيتم وفي ذلك السوق يلقى أهل الجنة بعضهم بعضاً، وختاما . فيها(ما لا عين رأت) أي: لم تره عين من العيون كلها. (ولا أذن سمعت) أي: سمعت وصف ما أعد حقيقة، وإن وصفه تعالى في كتابه، ووصفت الرسل، فهو عند الحقيقة فوق ذلك، ويحتمل أن المراد ما لا عين رأت من المبصرات، ولا أذن سمعت من الأصوات، والنغمات الطيبات.

عبدالنبي ابوهيف

التعصب الديني .. مرفوض شرعا وعقلا



التعصب الديني هو مصطلح لوصف التمييز على أساس الدين، هو إما بدافع تعصب المرء خاصة تجاه المعتقدات الدينية أو التعصب ضد الآخر، أو معتقداتهم الدينية أو الممارسات.

يمكن أيضا ان يكون جزءا رسميا من عقيده خاصة من الجماعات الدينية التعصب الديني يمكن أيضا ان يكون إدعاء بتمايز أصحاب دين من الأديان على أصحاب الديانات الأخرى، التعصب الديني قد يكون ديني بحت، ولكن يمكن ان يكون غطاء للدافع السياسي أو الثقافي الكامن.

التعصب أبعدُ ما يكون عن الإسلام لأنه دين اليسر والسماحة؛ حيث يقول الله تعالى:" يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ"، وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال:« إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ، وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ أَحَدٌ إِلا غَلَبَهُ، فَسَدِّدُوا، وَقَارِبُوا، وَأَبْشِرُوا، وَاسْتَعِينُوا بِالْغَدْوَةِ وَالرَّوْحَةِ وَشَيْءٍ مِنَ الدُّلْجَةِ». نهى الشرع عن التعصب والتطرف الديني الذي يؤدي إلى الفرقة بين الناس، ويحدث القلاقل والفتن بين أبناء المجتمع، ويزعزع أمن واستقرار الأوطان لأن طريقة الإسلام في الدعوة إلى الله تعالى تعتمد على الإحسان إلى الآخرين، وعدم الانتقاص من المخالف؛ حيث يقول سبحانه:" ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ"

محاسب/ محمد فاروق خطاب

فتاوى × كلمات

تفنيد القول بأن الحج بقايا عبادة وثنية!

• ما حكم من يقول بأن الحج ما هو إلا بقايا عبادة وثنية؟

•• أجاب أ.د. علي جمعة _عضو هيئة كبار العلماء_

القول بأن الحج ما هو إلا بقايا عبادة وثنية لا يصدر إلا من جاهلٍ بمناسكه وشعائره؛ فإنه من أعظم العبادات دلالةً على التوحيد، وإنما جاءت الوثنية من بُعْدَ الناس عن ملة إبراهيم عليه السلام، فجاء الإسلام ليعيد للحج صفاءه وتوحيده وإخلاصه لله تعالى؛ فأُمِرَ المسلمون أن يلبوا: لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك، ولم يطف النبي حول الكعبة عام الفتح حتى طهَّرها مما فيها وما حولها من الأصنام ومظاهر الشرك والوثنية، وأمر مناديه أن ينادي: «أَلَا لَا يَحُجُّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ، وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ» متفق عليه، فصارت مناسك الحج على الحنيفية السمحة بما فيها من طواف وسعي ووقوف بعرفة وغير ذلك.

وشتان ما بين عبادة غير الله تعالى وما بين عبادته وطاعته سبحانه بتقديس ما قدَّسه من الأماكن والأزمنة والأشخاص والأحوال؛ فإن هناك بونًا شاسعًا بين التقديس بالله والتقديس مع الله؛ إذ إن التقديس بالله طاعةٌ واتباعٌ وتوحيدٌ لا يعتقد صاحبها شيئًا من النِّدية لشيء من المخلوقات مع الله سبحانه؛ وذلك كسجود الملائكة لآدم عليه السلام بأمر الله تعالى.

أما التقديس مع الله فهو كسجود المشركين للأصنام واتخاذهم إياها أندادًا مع الله تعالى؛ لها ما لَهُ سبحانه من التعظيم والتقديس: (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ) [البقرة: 165].

فالتسوية بين طاعة الله تعالى بفعل هذه المناسك الشريفة والسير على ملة إبراهيم عليه السلام فيها وبين شرك المشركين وخرافات الوثنيين في عبادة أحجار وأشجار وكائنات لا تضر ولا تنفع هو في الحقيقة نوع من التلبيس الذي لا يروج إلا على ضعفاء

د. علي جمعة

التحلل من الإحرام للمتمتع

• ما الحكم فيما لو أحرمتُ من المدينة متمتعًا، ثم جاءني المرض فخلعتُ ملابس الإحرام قبل أداء العمرة؟

•• أجاب أ.د. علي جمعة _عضو هيئة كبار العلماء_

إن كنت تخشى أن يفجأك المرض بعد تَلَبُّسَك بالإحرام بحيث يصعب عليك إكمال مناسك الحج فننصحك بأن تنوي الاستثناء عند نية الإحرام؛ بأن تعقد قلبك وتقول بلسانك أيضًا: نويت العمرة أو الحج -بِحسب حالك- فإن حبسني حابسٌ فمَحَلِّي حيث حبستني، فإنك إن فعلت هذا ثم فجأك العذر يمكنك التحلل حيث أنت دون الحاجة لأن تذهب للحرم لإكمال النسك ولا للتحلل فيه، بل يكفي تَحلُّلك في مكانك؛ وذلك بأن تذبح هديًا من النَّعَم تُفرِّقه على الفقراء في مكان الإحصار، ويجوز إرساله إلى الحرم إن أمكن، ثم تحلق رأسك أو تقصر؛ فقد جاء في "الصحيحين" عن عائشةَ رضي الله تعالى عنها قالت: دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على ضباعة بنت الزُّبَيْرَ رضي الله عنها فقال لها: «أَرَدتَ الحَجَّ؟» قالت: واللهِ ما أَجِدُنِي إلا وَجِعةً. فقال لها: «حُجِّي واشتَرِطي وقُولي: اللهم مَحَلِّي حيثُ حبستَنِي». ولا بد من نية التحلُّل عند الذبح، ولا بد من كون الحلق أو التقصير بعد الذبح؛ لقوله تعالى: (وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ) [البقرة: 196].

أما إن كنت تقصد أنك إذا مرضت خلعت لباس الإحرام مع بقائك مُحرِمًا وإكمالك للمناسك فذلك جائزٌ، ولكن عليك هَدْي جُبران مما يجزئ في الأضحية أو صيام ثلاثة أيام أو التصدق بثلاثة آصعٍ من طعامٍ يجزئ في زكاة الفطر، وذلك على ستة مساكين أو فقراء؛ فيكون لكل واحد منهم نصف صاع؛ فقد روى الشيخان عن كَعبَ بنَ عُجرةَ رضي الله تعالى عنه أن النبي قال له في الحج: «لعلكَ آذاكَ هَوامُّكَ! احلِق رَأسَكَ وصُم ثلاثةَ أيامٍ أو أَطعِم ستةَ مساكينَ أو انسك شاةً»؛ وذلك أخذًا من قوله تعالى: (فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ) [البقرة: 196].

• ما حكم ركعتي الطواف؟ فهناك رجلٌ أكرمه الله تعالى بالعمرة، وبعد الانتهاء من الطواف أخبره أحد الأشخاص بأنَّ عليه أنْ يصلي ركعتين مخصوصتين للطواف. فما حكم هاتين الركعتين؟

•• صلاة ركعتين بعد الطواف مشروعٌ على جهة كونهما سُنَّةً مؤكدةً؛ يُثابُ فاعلها، ولا يُعاقَب تاركها، ويستحب أن يقرأ المُصلي في الركعة الأولى بعد سورة الفاتحة بـ(قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ)، وفي الثانية بـ(قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ).

• كنت في فترة الشباب لا أصلّي، والآن والحمد لله أحافظ على الصلاة في وقتها، وأيضًا أصلي مع كل فرض صلاة من الفوائت، فهل صلاتي صحيحة؟

•• نفيد بأنَّ ما يفعله السائل هو الصواب الذي قال به جماهير أهل العلم، وهو أنَّ من ترك صلاة فعليه قضاؤها؛ لأنها دَيْن، وفي الحديث المرفوع: «دَيْنُ اللَّهِ أَحَقُّ أَنْ يُقْضَى» رواه الشيخان وأبو داود والبيهقي وغيرهم.

• ما حكم أداء صلاة الضحى في المسجد؟ وهل هناك مانعٌ شرعي في ذلك؟

•• السُّنن والنوافل -ومنها صلاة الضحى- الأصلُ فيها أن تؤدَّى في البيوت، ولا مانع شرعًا مَن صلاة الضحى في المسجد مع مراعاة الإجراءاتَ التنظيميَّة التي تُحدِّدها الجهات المختصة بالمساجد.

• دخلنا المسجد ونحن جماعة فوجدنا الإمام في التشهد الأخير، هل ندخل مع الإمام أو نصلي جماعة أخرى؛ لأن بعضنا يقول: لا تُدْرَك الصلاة إلا بركعة؟

•• ذهب جمهور الفقهاء إلى أن صلاة الجماعة تدرك إذا شارك المأموم إمامه في جزء من الصلاة ولو آخر الجلسة الأخيرة قبل السلام.

وبناءً على ذلك وفي واقعة السؤال: فيجوز لكم الدخول مع الإمام في التشهد الأخير ويكون لكم ثواب الجماعة على رأي جمهور الفقهاء.

• ما الحكمة من تحريك الأصبع في التشهد، وما السبب في تخصيص السبابة به دون غيره من الأصابع؟

•• الحكمة من تحريك الأصبع في التشهد، أنها تدل على توحيد الله عز وجل وتنزيهه سبحانه وتعالى عن الشرك به، ووجه تخصيص السبابة بذلك أن لها اتصالًا بنِيَاط القلب، فكأنها سببٌ لحضوره، ولذلك كان موضعها عند ذكر الله تعالى في التشهد.

الدعاء حال الدفن بالمقابر

• هل الدعاء سرًا أم جهرًا أفضل عند الدفن؟

•• أجابت لجنة الفتوي بمجمع البحوث الاسلامية بالأزهر: يسنُّ عند الفراغ من دفن الميت الانتظار قليلا والدعاء له، وسؤال الله له التثبيت، لحديث عثمان -رضي الله عنه- قال: "كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا فرغ من دفن الميت وقف عليه فقال: استغفروا لأخيكم وسلوا له التثبيت فإنه الآن يسأل"، رواه أبو داود



وكذا تذكير الناس بالموت وما بعده على المقبرة أثناء دفن الميت أمر مشروع محمود، إذ فيه حث للنفوس على الاستعداد لمثل هذه اللحظة، والعمل لما بعد الموت، وقد فعله النبي صلى الله عليه وسلم فقد أخرج أحمد وأبو داود والحاكم وغيرهم عن البراء بن عازب رضي الله عنه أنه قال: (خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الأنصار، فانتهينا إلى القبر ولما يلحد، فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله وكأن على رؤوسنا الطير، وفي يده عود ينكت به في الأرض، فرفع رأسه فقال: "استعيذوا بالله من عذاب القبر -مرتين أو ثلاثاً- ثم قال: إن العبد المؤمن إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة، نزل عليه من السماء ملائكة بيض الوجوه ...) إلى آخر الحديث الطويل الذي احتوى على موعظة بليغة.

وفي قوله "استغفروا لأخيكم وسلوا له التثبيت؛ فإنه الآن يُسأل" عموم، فيجوز الدعاء فرادى، كما يجوز أن يدعو أحدهم جهراً، ويؤمِّن الناس على دعائه؛ على أصل مشروعية الدعاء وهيئته؛ إذ لا مخصِّص، ومن ثم فلا يصح الإنكار في مثل هذه الأمور، مما فيه متسع.

سنة الجمعة

• بجوارنا مسجدٌ والقائمون على شئونه يمنعون النَّاس من أداء سنة الجمعة القبلية؛ فما حكم الشرع في سنة الجمعة؟

•• أجاب أ.د. شوقي علام_مفتي الجمهورية _سنة الجمعة كسنة الظهر؛ تُصَلِّي أربع ركعات قبلها وركعتين بعدها، والأكمل أن تُصَلَّى أربعًا قبلها وأربعا بعدها؛ فعن علي رضي الله عنه قال: "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي قَبْلَ الْجُمُعَةِ أَرْبَعًا، وَبَعْدَهَا أَرْبَعًا؛ يَجْعَلُ التَّسْلِيمَ فِي آخِرِهِنَّ رَكْعَةً" أخرجه الطبراني في "الأوسط"، وهو حديث حسن. وعن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهَ: «مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُصَلِّيًا بَعْدَ الْجُمُعَةِ فَلْيُصَلِّ أَرْبَعًا» أخرجه مسلم في "صحيحه"، والترمذي في "سننه" وحسّنه. قال شيخ الإسلام محيي الدين النووي الشافعي رحمه الله تعالي في "المجموع" (4/ 9، ط. دار الفكر): [فرعٌ في سنة الجمعة بَعْدَهَا وقبلَهَا: تسنّ قَبلَهَا وبعدهَا صلاةٌ، وأقلُّهَا ركعتان قَبلَهَا وركعتان بَعدهَا، والأكملُ أربعٌ قَبلَهَا وأربعٌ بَعدهَا.. وأمَّا السنة قَبلَهَا فالعمدةُ فيها: حديث عبدالله بن مغفَّلَ رضي الله عنه: «بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ»، والقياسُ على الظُّهْرَ] اهـ. وعلى ذلك: فصلاة السنة القبلية للجمعة مشروعة مُستَحبَّةٌ ولا حرج فيها ولا يُسوّغ إنكارُها.

مساعدة الغارمين.. بأموال الزكاة

• ما حكم تخصيص جزء من الزكاة لمساعدة الغارمين وخدمة المجتمع؟

•• أجابت دار الافتاء المصرية :يجوز تخصيص جزءً من مال الزكاة في مساعدة الغارمين، والمساهمة في تحسين الخدمات التعليمية، وعمل مشاريع استثمارية وإنتاجية من أموال الزكاة بشرط توخِّي مصلحة الفقراء في إقامتها وتمليكها لهم؛ فكفاية الفقراء والمحتاجين مَن المَلْبَس والمَأكَلَ والمَسْكَنَ والمعيشة والتعليمَ والعلاجَ وسائرَ أمورَ حياتهم هي التي يجب أن تكون مَحطَّ الاهتمام في المقام الأول؛ تحقيقًا لحكمة الزكاة الأساسية التي أشار إليها النبي صلى الله عليه وآله وسلم بقوله: «تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ وَتُرَدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ».



شراء الأدوية من الزكاة

• ما حكم دفع الزكاة لشراء أدوية للمرضى الفقراء؟

•• أجابت دار الافتاء المصرية :يجوز الإنفاق من الزكاة على علاج المرضى الفقراء وشراء الأدوية لهم؛ فكفاية الفقراء والمحتاجين مَن المَلْبَس والمَأكَلَ والمَسْكَنَ والمعيشة والتعليمَ والعلاجَ وسائرَ أمورَ حياتهم هي التي يجب أن تكون مَحطَّ الاهتمام في المقام الأول؛ تحقيقًا لحكمة الزكاة الأساسية التي أشار إليها النبي صلى الله عليه وآله وسلم بقوله: «تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ وَتُرَدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ» متَّفق عليه؛ وهذا يدخل فيه علاج المرضى غيرَ القادرين والصرفُ منه على الخدمة الطبية التي يحتاجون إليها دخولًا أوَّليًا.



إياكم وكثرة الحلف فى الأسواق

• ما حكم كثرة الحلف في البيع والشراء؟

•• أجابت دار الافتاء المصرية :إكثار الحلف أثناء البيع والشراء منهي عنه شرعًا؛ لما يترتَّب عليه من زوال البركة، ولكونه كثيرًا ما يكون سببًا لغَش المشتري، وسببًا لزوال تعظيم اسم الله تعالى من القلوب؛ فقد أمر الله تعالى بحفظ الأيمان ونهى عن إكثار الحَلف؛ فقال عز وجلَّ: (وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ) [المائدة:89]، وقال سبحانه: (وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ) [البقرة: 224]، وورد في السنَّة النبوية المطهرة النهي عن إكثار الحلف مطلقًا وخصوصًا عند المتاجرة؛ لما يترتب عليه من محق البركة ورفعها. قال النبي: «الحلف مُنَفِّقَةٌ للسلعة، مُمَحِّقَةٌ للبركة» (رواه البخاري).

"ضابط الطمأنينة".. فى الصلاة

• ما هو ضابط الإسراع الذي يؤثر على صحة الصلاة؟

•• أجابت دار الافتاء: الإسراعُ الذي يؤثِّر على صحة الصلاة هو أن يأتي المُصلِّي بالركن من غير أن يستقرَّ فيه، وهذا الاستقرار يسميه الفقهاء بالطمأنينة، وهي: استقرار الأعضاء زمنًا قليلًا في أداء جميع أركان الصلاة، وذلك كأن يطمئن المصلِّي في ركوعه وسجوده زمنًا يتَّسع لقوله: (سبحان ربي العظيم) في الركوع، أو (سبحان ربي الأعلى) في السجود- مرة واحدة على الأقل، فإذا أتى بالركن واستقرت أعضاؤه وسكنت بقدر الطمأنينة فإن ذلك يُجزئه، ولا يكون إسراعًا مخلًا بصحة الصلاة أو مُبطلًا لها.

في ظل ظروف معاناة الفلسطينيين في غزة

هل يجوز استبدال الأضحية بمساعدات عينية للمتضررين ؟

هل يجوز توجيه نفقات الأضحية واستبدالها بمساعدات عينية للمرضي والفئات المستضعفة في غزة ؟.. وهل تعادل الصدقة الأضحية في ثوابها في هذه الحالة ؟؟ أسئلة تبادرت على أذهان كثير من الناس مع اقتراب قدوم عيد الأضحى المبارك .. وهو ما أجاب عنه علماء الدين في هذا التحقيق :

تحقيق - سمر هشام

د. أسامة عبدالعليم : الأحكام ما شرعت إلا لتحقيق مصالح الخلق

د. مسعد الشايب : الأضحية نسك وشعيرة.. ولا يجوز إحلال شيء بدلا منه

بداية يوضح الدكتور أسامة عبد العليم الشيخ أستاذ الفقه المقارن بجامعة الازهر وكلية الشيخ عبد الله بن خالد للدراسات الإسلامية بمملكة البحرين أن الأضحية شرعت في الإسلام حتى يشكر العبد ربه على نعمة الحياة، كما أن فيها إحياء لسنة سيدنا إبراهيم -عليه السلام- حينما أمره ربه -عز وجل- بأن يذبح الفداء عن ولده سيدنا إسماعيل -عليه السلام- في يوم النحر .

ويضيف : في هذه اللحظات يتعين على المؤمن أن يتذكر أن صبر سيدنا إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام وتفضيلهما طاعة الله -عز وجل- على حب النفس والولد أن ذلك كان سبب الفداء ورفع البلاء، ومن ثم يقتدى بهما في الصبر على طاعة الله وإيثار حبه -عز وجل- على هوى النفس ورغباتها .

وبين د. الشيخ عِظم هذه الشعيرة في الإسلام مشيرا إلى أن جمهور الفقهاء كالشافعية والحنابلة، والإمام مالك ذهبوا إلى أن الأضحية سنة مؤكدة، وهو ما عمل به أبو بكر وعمر وبلال وغيرهم كثير ، بينما ذهب أبو حنيفة إلى ومالك في أحد قوليه أنَّ الأضحية واجبة، وهو ما ذهب إليه أبو يوسف في إحدى الروايتين، وهذا يعني أنَّ أقل ما قيل في حكم الأضحية أنها سنة مؤكدة، والسنة المؤكدة تعزز القرب من المولى عز وجل، وتزيد من ميزان الحسنات للمؤمن.

ويتساءل د. الشيخ إذا كانت الأضحية من أهم الشعائر الإسلامية وأنها سنة مؤكدة؛ وفقا لما ذهب إليه أكثر الفقهاء .. فما مدى - في ظل الظروف الراهنة وما يحدث لإخواننا في فلسطين واحتياجهم للمال والزاد - مشروعية بذل ثمن الأضحية لهم، وهل يجزئ ذلك عن فعل الأضحية؟

يجيب بالقول : إنه مما لا خلاف فيه أن الأصل أن فعل الأضحية وإحياء هذه الشعيرة والاقتداء بنبينا -صلى الله عليه وسلم- أفضل من التبرع أو التصدق بثمنها للغير.. مؤكدا أنه في حالتنا هذه لا بد أن ننظر في البداية إلى المصلحة الراجحة التي نريد تحقيقها من جراء هذا الحكم؛ حيث إن الأحكام – كما نعلم- ما شرعت إلا لتحقيق مصالح الخلق، والمصلحة هنا تتلخص في حاجة إخواننا في فلسطين الشديدة والملحة للمال لحفظ النفس أو الحياة، خاصة بعد أن انقطعت عنهم سبل العيش والحياة، وهذا مما لا يخفى على أحدٍ بعد ما شاهدناه من الخراب والدمار الذي حلّ بهم وبديارهم وتغافل العالم عنهم، فهم في جهادٍ في سبيل الله، وهذا الجهاد واجبٌ علينا جميعا، بالنفس والمال، وأقل ما يمكن أن نقوم به أن نمدهم بالمال، وإذا لم يكن من مالٍ إلا ثمن الأضحية فأرى أن بذله لهم أولى من التضحية التي هي سنة، أما إن كان يمكن الجمع بين فعل الأضحية وبذل المال لإخواننا في فلسطين كان ذلك أولى وأفضل.

أكد د. الشيخ أنه قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:» من جهز غازيا في سبيل اللهِ عزّ وجلّ فقد غزا، ومن خلفه فقد غزا «، أي حصل له أجر بسبب الغزو، وهذا الأجر يحصل بكل جهادٍ، وسواء قليله وكثيره، ولكنّ خالفٍ له في أهله بخيرٍ من قضاء حاجةٍ لهم وإنفاقٍ عليهم أو مساعدتهم في أمرهم، فالمعين على الشيء كالفاعل في وقوع المشاركة في الثواب والعقاب.

وفى نهاية حديثه قال أستاذ الفقه المقارن بجامعة الازهر : أعتقد أن بذل ثمن الأضحية لإخواننا في فلسطين لن يؤثر أي تأثير سلبيٍّ كما يعتقد البعض على شعيرة الأضحية في شيء، فكما قلنا سابقا أن من الصحابة كأبي بكر وعمر كانا لا يضحيان السنة أو السنتين حتى لا يعتقد الناس أنها واجبة .وأدعو الله أن يحفظ إخواننا في فلسطين وأن ينصرهم على عدوهم، وأن يحفظ المسجد الأقصى.

لايجوز الاستبدال

ومن جانبه أكد الدكتور مسعد الشايب -دكتوراه فى علوم القرآن - أن المقصد من الأضحية تذكر سنة الابتلاء، ورحمة الفداء، وصبر سيدنا إسماعيل (عليه السلام)، وتعبد أبي الأنبياء سيدنا إبراهيم (عليه السلام)...الخ فقد قرر الفقهاء أنه لا يجوز استبدال الأضحية بمساعدات عينية للمرضي، أو الفئات المستضعفة، ولا يجوز استبدالها بأموال للمحتاجين ، فلا ننسى أن هناك شريعة الزكاة الركن الثالث من أركان الإسلام، ولا ننسى الصدقات التطوعية التي تأخذ أشكالا كثيرة اليوم، كالسلع الغذائية، والدوائية، والملابس، وأمور الإعاشة وغيرها، وتلك موجودة طوال العام لا تتوقف ، ولا ننسى أن الفقراء والمساكين والمحتاجين لهم سهم كبير في الأضحية قد يكون كل الأضحية أو نصفها وأقله ثلثها، فتقسيم الأضحية ليس بواجب بل هو شيء مستحب فلو وزع المضحي كل لحم الأضحية لا حرج عليه، ولو أدخر كل لحمها أيضا لا حرج عليه فالعبرة من الأضحية إراقة الدم.

وأضاف د. الشايب قد يكون الفقير والمسكين وصاحب الحاجة والفاقة والنازلة في حاجة الى المعونات الغذائية، والطبية، وأمور الإعاشة..الخ أكثر من المال كأهالينا في غزة اليوم حاجاتهم إلى الطعام والشراب، والدواء والكسوة..الخ أشد من حاجتهم إلى المال، فماذا يصنعون بالمال في ظل الخراب والدمار الذي خلفته البربرية الصهيونية، ومن أي مكان يشترون ،كما أن الأضحية لم تشرع لمصلحة الفقير، وإنما شرعت للحكم المتقدمة التي أشرت إليها، والفرق بين الأضحية وزكاة الفطر التي قال الفقهاء بجواز استبدالها بمساعدات عينية أو أموال؛ أن زكاة الفطر الهدف منها: مصلحة الفقير، مع جبر خلل الصيام، فعن ابن عباس (رضي الله عنهما): (فرض رسول الله (صلى الله عليه وسلم) زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث، وطعمة للمساكين...) (رواه أبوداود وابن ماجه)، وفي رواية ضعيفة: (أغنوهم عن طواف هذا اليوم) .

وأكد د. الشايب أن الأضحية نسك وشعيرة، والنسك لا يغني عنه شيء، ولا يجوز إحلال شيء بدلا منه، ولا يجوز أن يعطل. فالحق تبارك وتعالى يقول في سورة الحج: (لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ فَلَا يُنَازِعُنَّكَ فِي الْأَمْرِ وَادْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلَىٰ هُدًى مُّسْتَقِيمٍ) آية (67) والمراد بالمنسك عند أغلب المفسرين الذبائح والقرابين، أي: إنهار الدماء وإسالتها، والسياق والنظم القرآني يعضد هذا التفسير حيث جاء اللفظ في سياق الحديث عن الحج وسوق الهدي.

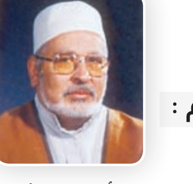
وأنهى د. مسعد حديثه مؤكداً أن الأضاحي لم ينص أحد من سلفنا الصالح ولم ينقل عنه، ولا عن أحد من الفقهاء جواز إخراج القيمة فيها، أو استبدالها بشيء آخر، إنه نسك يا سادة، لابد أن يأتي بشروطه وضوابطه ـ ولا نخضعه للاجتهاد، وخصوصا أن هناك زكاة وصدقات تطوعية طوال العام، وتلك الشعيرة لا تؤدى إلا مرة واحدة في العام.

آداب ذبح العقيقة

• نسيت التسمية والتكبير أثناء ذبح عقيقة ابني ولكن بعد الذبح تذكرت أني لم أفعل ذلك فقمت بالتسمية والتكبير مع العلم أنا من قمت بالذبح فما حكم ذلك ؟

•• أجابت لجنة الفتوي بمجمع البحوث الاسلامية بالأزهر الشريف: يشترط لصحة الذبيحة ألا يترك التسمية عامداً؛ لقوله تعالى: «ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وإنه لفسق » [الأنعام:121] . أما إن ترك التسمية سهواً فإنها تحل؛ لما روى سعيد بن منصور بإسناده عن راشد بن ربيعة قال: قال رسول الله: «ذبيحة المسلم حلال، وإن لم يسم ما لم يتعمد»، ولما روي أن النبي قال: «المسلم يذبح على اسم الله، سمى أو لم يسم» وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي سئل، فقيل: أرأيت الرجل منا يذبح، وينسى أن يسمي الله؟ فقال: اسم الله في قلب كل مسلم» أخرجه الدارقطني. وعليه؛ فالأكل مما نسيت التسمية عليه؛ مباح.

رسالة لمحبّينا



بقلم : السيد علاء أبو العزائم

شيخ الطريقة العزمية

أحبائي، أحبُّوا بعضكم، وأحبّونا، فهذا أساس طريقنا، ومن لم يكن في قلبه حبًّا لإخوانه، فليزرعه سريعًا؛ حتى يجني ثماره.

تخيلوا معي أنكم جميعًا صدقتم في العقيدة والإخلاص والمحبة، وأفيضت عليكم المواهب الإلهية، وقتها ستعيشون في أحوال عظيمة، وسيرزقكم الله جميعًا من أوسع الأبواب، وسيفاض عليكم فهم لعلوم إمامكم لم تسمعوا عنه من قبل؛ حتى أن الواحد منكم ليقرأ كلام إمامه بعينه فتنقش المعاني في قلبه في نفس اللحظة، وهي الحال التي وصل إليها صفوة رجال الطريق.

أو ستجدون لسانكم يتحدث بعلوم إمامكم ببلاغة فائقة فينجذب الناس إليها، ببركة إمامكم. وغيرها الكثير والكثير مما سمعتموه وعاينتموه من إخوانكم الذين سبقوكم بالإيمان، أو المعاصرين لكم، الذي جهروا بعلومهم أو ستروا أحوالهم.

واعلموا أن البخيل في طريقنا لا يُمنح مالًا؛ لأن المال يُمنح لمن ينفق على الدعوة وعلى إخوانه الفقراء، فتخلَّصوا من البُخل والحرص، وأحبّوا إخوانكم وأنفقوا يعوِّضكم الله أضعافًا مضاعفة.

أريد أن أراكم جميعًا بعد قراءة هذا المقال وقد صفيت قلوبكم صفاءً لا كدر فيه. صفاء ينير حياتكم. صفاء يظهر بوضوح للجميع. صفاء يجعل إمامكم فخورًا بكم.

ما كتبته لكم دعوة صادقة من قلب محبٍّ لمحبِّيه، فأخلصوا في الحب تنالوا القُرب، واخلصوا في المحبَّة تحظون بالصحبة.

وأختم بقول الإمام أبي العزائم: [فيا إخواني: ليس الطريق لنكون فرقًا مختلفين، وعُصبًا متنافرين، وشيعًا متباغضين، قلوب على الحظ والهوى عقدت، وبالدنيا وما فيها اطمأنت، وللشهرة والسمعة طلبت؛ حتى أصبح المسلمون- وهم كثيرون- قليلًا، قال الله تعالى: (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا) (آل عمران: 103)، إذا كان المراد من الطريق النجاة والفوز بالسعادة الأبدية، فهل النجاة أن يبغض المسلم أخاه؟ وأن يذمّ كل فريق من خالفه؟ وأن يقوم كل قادر أن يتكلّم بالذم والتكفير واللعن فيتكلم؟ هل كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحبّ المُنَفِّرين؟ هل كان صلى الله عليه وآله وسلم سبَّابًا لعّانًا صخَّابًا في الأسواق؟ تنزّه صلى الله عليه وآله وسلم، وقد مدحه الله تعالى بقوله: (وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ) (القلم:4) وقوله سبحانه: (فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ) (آل عمران: 159) وقد نبهنا الله سبحانه بقوله: (لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ) (الأحزاب: 21)].

أسأل الله أن أراكم جميعًا على الصورة التي ترضي الله ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم وإمامنا أبو العزائم رضي الله عنه.

الذكر والتسبيح.. على جنابة!

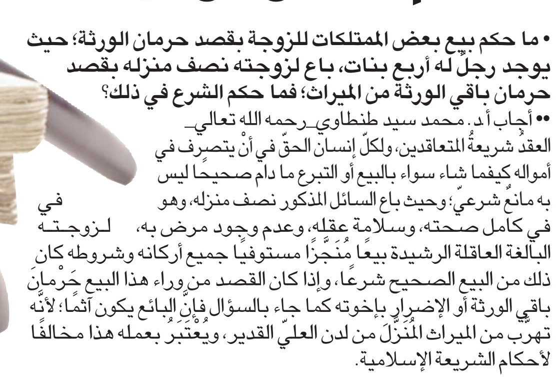
• هل يجوز التسبيح والذكر والإنسان على جنابة؟

•• أجابت دار الافتاء: الذكر هو العبادة التي وسَّع الله تعالى في وقتها وشروطها وأحوالها، فهي مستحبَّة في كل حال ووقت بإطلاق في حال الطهر الكامل أو غيره؛ فالأمر بالذكر جاء مطلقًا، فدل ذلك على جواز الذكر في أي حال يكون عليها الإنسان؛ قال الله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ۝ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا) [الأحزاب: 41-42]، وقال تعالى: (إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ۝ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ) [آل عمران: 190-191].

وقد كان النبيُّ ذاكرًا لله سبحانه في كل حركاته وسكناته وفي كل أحواله؛ فعن السيدة عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت: "كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يذكرُ اللهَ عزَّ وجلّ على كل أحيَانه" رواه مسلم.

وقد نقلَ الإمام النوويُّ إجماعَ العلماء على جواز الذكر بالقلب واللسان للمحدث والجنب والحائض والنفساء؛ فقال في كتابه "الأذكار" (ص: 11): [أجمع العلماءُ على جواز الذكر بالقلب واللسان للمُحدِث والجُنب والحائض والنفساء، وذلك في التسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والدعاء وغير ذلك] اهـ.





أرشيف الفتوى

حكم الحرمان من الورث

• ما حكم بيع بعض الممتلكات للزوجة بقصد حرمان الورثة؛ حيث يوجد رجلٌ له أربع بنات، باع لزوجته نصف منزله بقصد حرمان باقي الورثة من الميراث؛ فما حكم الشرع في ذلك؟

•• أجاب أ.د. محمد سيد طنطاوي_رحمه الله تعالي_

العقدُ شريعةُ المتعاقدين، ولكلِّ إنسان الحقّ في أنْ يتصرَّف في أمواله كيفما شاء سواء بالبيع أو التبرع ما دام صحيحًا ليس به مانعٌ شرعيّ؛ وحيث باع السائل الذكور نصف منزله، وهو في كامل صحته، وسلامة عقله، وعدم وجود مرض به، لزوجته البالغة العاقلة الرشيدة بيعًا مُنَجَّزًا مستوفيًا جميع أركانه وشروطه كان ذلك من البيع الصحيح شرعًا، وإذا كان القصد من وراء هذا البيع حِرمان باقي الورثة أو الإضرار بإخوته كما جاء بالسؤال فإنَّ البائع يكون آثمًا؛ لأنَّه تهرب من الميراث المُنَزَّل من لدن العليّ القدير، ويُعْتَبَر بعمله هذا مخالفًا لأحكام الشريعة الإسلامية.

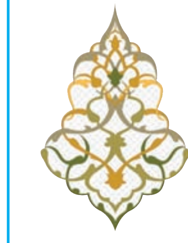


شعراويات

حمل إمام الدعاة الشيخ محمد متولى الشعراوي، لواء الوسطية والاعتدال، ما جعله «قبلة» لجميع الاطياف ومختلف الافكار والتيارات..عاش حياة الزاهدين والصالحين والمتقين، فكانت الفتوحات الربانية من الله سبحانه وتعالي، وحفلت حياته بالأسرار.. نغوص فى أعماقها لنقدمها لك أيها القارئ العزيز.

إعداد: محمد الساعاتي





الشعراوى يرفض الإقامة فى طابق أعلى من شيخه عبدالحليم محمود بأمريكا

ضرب الشيخ محمد متولى الشعراوى (إمام الدعاة) أروع الأمثلة فى توقيره لشيخ الأزهر الراحل د. عبدالحليم محمود، فى واقعة أدهشت شهود العيان بأحد أشهر الأوتيلات والفنادق بنيويورك بأمريكا، حيث كان الإمام الشيخ د. عبدالحليم محمود (شيخ الأزهر) والإمام الشيخ محمد متولى الشعراوى (إمام الدعاة) يشاركان فى أحد المؤتمرات الكبرى والهامة بأمريكا، وحين ذهبا معا للإقامة بالفندق، فوجئا بأنهما لن يقيما فى جناح واحد، فانصرف الإمام عبدالحليم محمود متوجها إلى حيث إقامته، وتوجه الإمام الشعراوى هو الآخر إلى محل إقامته، وسرعان ما تنبه الشعراوى متسائلا فى نفسه: أين يقيم شيخى الدكتور؟ فما كان منه إلا أن قام بالاتصال على استعلامات الفندق: أين يقيم د. عبدالحليم محمود؟ فقيل له: إنه ينزل بالطابق الأسفل، فانتفض الشيخ الشعراوى من جلسته وقام بتغيير ملابسه وتوجه مسرعا إلى إدارة الفندق طالبا صعود أستاذه بالطابق الأعلي، على أن ينزل الشعراوى فى الطابق الأسفل، موضحا لإدارة الفندق أنه لا يجوز للتلميذ أن يعلو على أستاذه مهما حدث، وعبثا حاولت إدارة الفندق إقناع الشيخ الشعراوى بقبول الوضع الا أنه رفض رفضا قاطعا، فاضطرت إدارة الفندق إلى استدعاء شيخه فى محاولة لإقناعه وبالفعل حضر د. عبدالحليم محمود، وحين علم بالأمر قال للشيخ الشعراوي: إن الأمر يعد بسيطا يا شيخ شعراوى وليس فيه شيئا، وطلب منه أن يصعد إلى حيث إقامته، فرفض الشعراوى وذكر للدكتور عبدالحليم محمود أمام إدارة الفندق تلك الواقعة التى حدثت على عهد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يوم أن استضاف الرسول أحد الغرباء وقد خصص له الرسول الكريم مكانا ليبيت فيه الرجل، وكان عبارة عن أريكة تعلو مكان سيدنا رسول الله، فلما علم هذا الرجل أنه سيبيت ليلته وهو فى مكان يعلو على رسول الله، نزل الرجل ونام فى العراء (الشارع) فلما سأله رسول الله عن السر فى ذلك؟ قال الرجل الغريب: يا رسول الله أستحى أن أنام فى مكان وأنا أعلى منك وأنت الذى رفع الله ذكرك فى العالمين ورفع بك الأمة بأثرها يا خيرخلق الله.

رحم الله الشيخ الشعراوى رحمة واسعة

عين العقل

بقلم: مؤمن الهبّاء



الحضور الفلسطيني.. والآيات الربانية

يتحدث بنيامين نتنياهو كثيرا هذه الأيام عن (الصراع الوجودي) الذى تخوضه إسرائيل فى غزة، والذى يعنى أحد احتمالين: إما بقاء إسرائيل واستمرار وجودها، أو الفناء والعبودية والعودة إلى حياة التيه، لم يعد نتنياهو وعصابته يرون حلا وسطا يعترف بوجود شعبين ودولتين، وإنما يرون صراعهم مع الفلسطينيين صراع وجود، إما نحن وإما هم، ولا مجال للمراوغات التى درج عليها الحمائم، أمثال شيمون بيريز وإسحاق رابين. وكان الشرفاء من أمتنا ينبهون إلى هذه الحقيقة منذ زمن بعيد، فالصراع مع إسرائيل ليس صراع حدود، وإنما صراع وجود، والخطر ليس مقصورا على فلسطين، وإنما يمتد إلى ما يسمى بـ (أرض إسرائيل الكبرى من النيل إلى الفرات)، وإذا كانت فلسطين هى التى تحارب اليوم، فالحرب ستنتقل غدا ـ يقينا ـ إلى الشرق والغرب، حسبما يتجه سهم المطامع الإسرائيلية.

يقول نتنياهو بكل غطرسة: "الصرع ليس على وجود دولة فلسطينية، بل على وجود إسرائيل وإقامة دولة يهودية، وسوف نخوض هذا الصراع بكل قوة، ونضحى بأغلى ما نملك حتى نحقق النصر الذى نريده، ونسحق أعداءنا، والدولة التى يريدونها لن تقوم إلا بعد القضاء على الشعب اليهودي".

هذه الرؤية الحدية تفسر رفض نتنياهو القاطع للدولة الفلسطينية، ولمبادرة السلام العربية المطروحة منذ عام 2002، وتفسر أيضا حرب الإبادة الجماعية التى يخوضها جيشه فى غزة، متجاوزا الأعراف والقوانين الدولية كافة، فلم يعد الهدف هزيمة حماس والمقاومة وتصفية القضية، وإنما تصفية الوجود الفلسطيني، شعبا وكيانا وتاريخا ومستقبلا.

لقد عادت إسرائيل فى هذه الحرب إلى ما قبل القانون الدولى الإنساني، وارتكبت من الجرائم ما لا يمكن حصره، وتعمدت قصف التجمعات السكنية لقتل المدنيين، ودمرت المستشفيات والمدارس والجامعات ودور العبادة والمؤسسات الدولية، واستهدفت سيارات الإسعاف وبعثات الصليب الأحمر ورجال الإغاثة، وقطعت الاتصالات وأغلقت الطرق، وأحكمت الحصار لمنع المساعدات ونشر الجوع والفوضى، وفرضت التهجير القسرى عدة مرات على أهل غزة.

وفى مواجهة هذا الجنون الصهيونى جاء الرد الربانى ليغير المعادلة من حيث لايحتسب أحد، فيتحقق الحضور الفلسطينى على مستوى العالم كما لم يتحقق من قبل، وبما لا يستطيع نتنياهو وحلفاؤه دفعه، وتكسب القضية الفلسطينية كل يوم أرضا جديدة، وأنصارا جددا، أقوى وأكثر تأثيرا من أنصارها التقليديين، الذين استسلم بعضهم لليأس، ولاذ آخرون بموقف المتفرج المتخاذل.

هذا الحضور الفلسطينى الكثيف أنبأ عن نفسه فى مظاهرات الشعوب الحرة التى خرجت بالملايين تأييدا لأصحاب الحق، ورفضا لحرب الإبادة، ومطالبة بوقفها فورا، وإدانة الحكومات الداعمة لإسرائيل، وعندما ترفرف أعلام فلسطين فى شوارع لندن وباريس وكوبنهاجن واستوكهولم ـ على سبيل المثال ـ فتلك آية من آيات الله العظمى فى هذا الزمان.

وتكتمل الصورة بانتقال المظاهرات إلى الجامعات والمعاهد العليا، يشارك فى فعالياتها طلاب وأساتذة، كأنهم فى جامعات غزة والضفة، ما يعنى أننا أمام جيل جديد من الشباب، متفهم للحق الفلسطيني، ومستقل فى مواقفه وتفكيره عن اللوبيات الصهيونية المتغلغلة، وهذا الجيل لن يعطى إسرائيل تأييدا مجانيا فى المستقبل، عندما يتولى إدارة شئون بلاده.

وفى غضون ذلك تصوت الجمعية العامة للأمم المتحدة على قرار يوصى مجلس الأمن بقبول فلسطين دولة كاملة العضوية فى المنظمة الدولية، بأغلبية 143 دولة، ولم تعترض سوى تسع دول، وامتنعت 25 دولة عن التصويت، ورغم أن القرار غير ملزم إلا أنه أكد الحضور الفلسطينى الدولى مقابل عزلة إسرائيل، الأمر الذى أصاب مندوبها بلوثة هستيرية، فقد اعتبر القرار جائزة لحماس، واندفع يشتم ويسب العالم بأسره، ويمزق ميثاق الأمم المتحدة أمام الكاميرات.

ثم تأتى مفاجأة أخرى سارة بإعلان إسبانيا والنرويج وأيرلندا اعترافها بدولة فلسطين نهاية الأسبوع الماضي، وتنضم الدول الثلاث إلى السويد وست دول أوروبية كانت قد اعترفت فعلا بدولة فلسطين، بينما أعلنت كل من فرنسا وسلوفانيا ومالطا واستراليا اقترابها من اتخاذ القرار، وهو تطور محمود ومهم لتكوين رأى عام دولى مؤيد لقيام الدولة الفلسطينية.

ولأول مرة فى تاريخها وقفت إسرائيل أمام محكمة العدل الدولية فى قفص الاتهام، وتلطخت سمعتها بعبارات قاسية لم تجرؤ أى سلطة فى العالم من قبل على أن تجهر بها، خوفا أو طمعا، لكن الحضور الفلسطينى الكبير الذى تحقق بفضل الأداء البطولى للمقاومة والصمود العظيم لشعب غزة وهتافات الشعوب الحرة، جعل عقدة الألسنة تنفك، ولم يعد بمقدور أعتى الدول أن تكتم كلمة الحق، حتى وصل الأمر بالمحكمة إلى أن تصدر يوم الجمعة الماضية أمرا لإسرائيل بوقف هجومها العسكرى على رفح، وفتح المعبر لدخول المساعدات، وهو مادفع إيهود أولمرت رئيس وزراء إسرائيل الأسبق إلى السخرية من نتنياهو قائلا: "كان عليه أن يوقف الهجوم بقرار إسرائيلى بدلا من أن يملى عليه من الخارج".

وجاءت الطامة الكبرى بإعلان المحكمة الجنائية الدولية عن ترتيبات لإصدار أوامر اعتقال بحق نتنياهو ووزير دفاعه يوآف جالانت بتهمة ارتكاب جرائم حرب، ومعهما إسماعيل هنية ويحيى السنوار ومحمد الضيف قائد كتائب القسام، ورغم أن المدعى العام للمحكمة ساوى بين الضحية والجلاد إلا أن ذلك لن يضر الفلسطينيين كثيرا، فقد اعتادوا على هذا الظلم، لكن تبعات الطامة الكبرى ستكون أشد وطأة على نتنياهو وجالانت، اللذين ستفرض عليهما عزلة دولية، وسيهددان بالاعتقال فى أية دولة عضو فى المحكمة، وهذا يعنى أن هيبة إسرائيل قد سقطت، وصارت تعامل كدولة مارقة مجرمة.

بقى أن نؤكد على أن الآيات الربانية لا تأتى لكسالى متثاقلين، ولا لجبناء متخاذلين، وإنما يمنحها الله سبحانه وتعالى لمن يستحقها، لمن فكر ودبر، وأعد العدة، وقاوم المحتل فأحدث فيه شرخا لا يرمم أبدا، ودق فى نعشه مسمارا لا يستطيع نزعه، وأعاد لأمته روحا كانت قد فقدتها.

نجوم لا تغيب

الشيخ أحمد محمد عامر.. "أسد القراء"

يعد الشيخ أحمد محمد عامر المولود فى عام 1927، والمتوفى فى عام 2016م أحد أهم العلامات البارزة فى دنيا تلاوة القرآن الكريم .. وصفه غالبية زملائه من قراء القرآن بأنه أعظم من ناضل من أجل خدمة كتاب الله تعالى.

ترك الشيخ أبوعامر – كما يصفه أهل القرآن - إرثا عظيما من التلاوات التى ستبقى على مر الزمان تتلى على مسامع الملايين من كل الأجيال، ويبقى صوته يصدح إلى الأبد.

ولد الشيخ محمد أحمد محمد عامر فى الثالث من مايو عام 1927م بكفر العساكرة التابعة الصالحية مركز فاقوس بمحافظة الشرقية، وقد نشأ فى أسرة قرآنية، والده كان معلمه الأول حيث كان من أهل القرآن وجده كان قارئ للقرآن ،التحق بكتاب الشيخ "عبد الله "بقرية الإخيوة فى الرابعة من عمره وأتم حفظ القرآن الكريم فى التاسعة، ثم أكمل تعلم القراءات على يد الشيخ عبد السلام الشرباصى بالمنزلة بمحافظة الدقهلية وبعد وفاته درس على يد الشيخ " إبراهيم نجم" من كبار المشايخ، وأتم تجويد القرآن الكريم بأحكامه وتعلم القراءات السبع، ليطلق عليه أهل قريته لقب الشيخ، حيث اعتلى دكة التلاوة فى الثانية عشر من عمره، ذاع صيته فى أنحاء محافظة الشرقية والبلدان والقرى المجاورة وكان أول أجر حصل عليه 25 قرشا.

التحق بإذاعة القرآن الكريم - كما يقول نجله د. أحمد أحمد محمد عامر – بعد أن تقدم للاختيار أمام لجنة اختبار الأصوات المكونة من كبار علماء القراءات برئاسة إمام القراء الشيخ عبد الفتاح القاضي، ورئيس لجنة مراجعة المصاحف بالأزهر الشريف، وشيخ عموم المقارئ المصرية، وشيخ الأزهر الشيخ محمود شلتوت الذى كان متواجدا باللجنة، وكان ذلك عام 1956م، ونجح بفضل الله تعالى من أول مرة، إلا أنه بسبب مشكلات الحرب والعدوان الثلاثى على مصر، حيث كانت التلاوات تقرأ على الهواء مباشرة، لم يصدح صوته بالقرآن الكريم عبر الأثير إلا فى عام 1963م.

حصل الشيخ أبو عامر على عدد كبير من الأوسمة والجوائز العالمية، منها وسام ملك ماليزيا عام 1972م ليرأس لجنة تحكيم القرآن الكريم الدولية فى ماليزيا، كما حاز على العديد من شهادات التقدير والتكريم اللائق بالقرآن الكريم وأهل القرآن من العديد من دول العالم التى سافر إليها، وحصل الشيخ على القاب عديدة، يظل أهمها لقب " أسد القراء "، حيث كان من القراء الملتزمين بالقرآن الكريم فى أخلاقه وسلوكه وسائر أمور حياته، يقف عند حدود القرآن خاشعاً ملتزماً بآدابه وأخلاقه وشرائعه، وصاحب أداء قوى خاشع متميز، رغم كبر سنه.

رحم الله فضيلة الشيخ أحمد محمد عامر الذى كان أمينا على القرآن، حيث لم يصمت مرة عن سماعه تلاوة غير صحيحة فى أى مكان، كان يرد القارئ من باب النصيحة، ومن نصيحته لأهل القرآن الذين يريدون تلاوة القرآن حق تلاوته أن يتقوا الله سبحانه وتعالى والحفاظ على الصلاة ورضاء الوالدين قبل كل شي، وكان دائما يقول دعاء الوالدين كنز، وأن الله بارك له فى أولاده بمراكزهم العلمية بسبب رضا الوالدين.

محمد الساعاتى

رئيس لجنة مراجعة المصحف بالأزهر:
قرأ القرآن للّه بقلبه الخاشع

أكد الدكتور عبد الكريم صالح رئيس لجنة مراجعة المصحف الشريف بالأزهر الشريف بأن العالم عرف الشيخ أحمد محمد عامر بحفظه الجيد للقرآن الكريم.. حيث كان يقرأ القرآن الكريم عبر الإذاعة المصرية على الهواء مباشرة تلاوة من (الذهن) وحينما كانوا يحضرون المصحف الشريف أمامه يريدون فتحه على السورة التى يقرأ منها فكان يرفض رفضا قاطعا ويصر على موقفه.. منوها بأن الشيخ أبو عامر كان متواضعا إلى درجة كبيرة، حيث كان يتمتع بالطيبة، وأحسبه من الرعيل الأول من القراء، حيث كانت له ختمة قرآنية مسجلة تذيعها إذاعة القرآن الكريم، كما أن له مدرسته الفريدة والمتميزة. وقال شرفت بمصاحبة الشيخ فى لجان التحكيم الدولية ونزلنا سويا فى إقامة واحدة وكان آخرها قبل رحيله فى الإسكندرية، وظل الشيخ محتفظا بقوة صوته وأدائه المتقن حتى وفاته، كما لو كان شابا صغيرا.

وعن سر تفوق الشيخ يقول د. عبد الكريم: أرى أن السر فى تفوق الشيخ وحفاظه على مكانته العلمية القرآنية (حفظا وتلاوة وأداء تجويديا) إنما هو بسبب تقواه وورعه لله عز وجل حيث كان مواظبا على العبادة جدا، ولهذا أكرمه الله تعالى بهذه المكانة العالية.

وفى نهاية حديث أكد د. عبدالكريم أن الشيخ أحمد محمد عامر كان قارئا حافظا للقرآن يعمل به .. مبينا بأن هناك مقولة أطلقت عليه من المتابعين لتلاوة القرآن ودولة التلاوة المصرية بأن الشيخ هو (أسد القراء) نظرا لكونه يعد أحد أهم القراء غيرة على كتاب الله عز وجل، ولكنى لا أحب أن يطلق هذا الوصف على مولانا أبو عامر.. مضيفا بأن الشيخ أبو عامر قرأ القرآن لله بقلبه الخاشع، خدم الإسلام ويستحق تكريم الدولة.

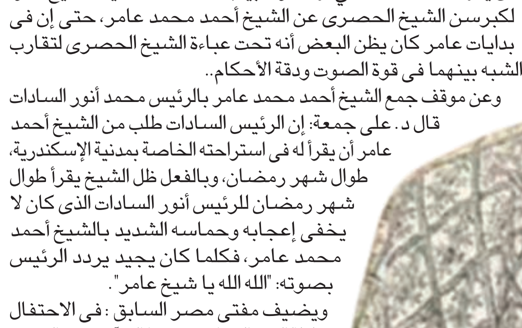
د. عبدالكريم صالح

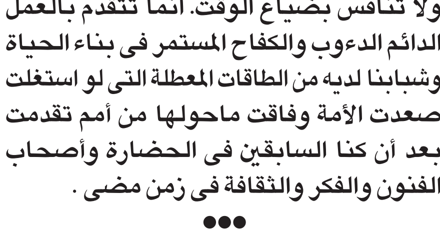
د. على جمعة:
قوة الصوت ودقة فى الأحكام

يرى د. على جمعة مفتى الجمهورية السابق ورئيس اللجنة الدينية بمجلس النواب وعضو هيئة كبار العلماء بالأزهر الشريف أن الشيخ أحمد محمد عامر منة من الله عز وجل من بها علينا وعلى المسلمين، وأن الله تعالى قد أمد فى عمره حتى عام 2016م، وقد استطاع الشيخ أحمد محمد عامر أن يشد انتباه الشيخ محمود خليل الحصرى الذى أعجب به كثيرا فى ليلة من الليالى التى جمعتهما، حيث أبهر الشيخ أبو عامر الشيخ الحصري، بعدما استكمل التلاوة من بعده وهو ما يدل على التمكن والحفظ والاسترجاع بسهولة، مما جعل الشيخ الحصرى لأن يقول له: "انت أذهلتني" وصارت بينهما صداقة التلميذ للشيخ نظرا لكبرسن الشيخ الحصرى عن الشيخ أحمد محمد عامر، حتى إن فى بدايات عامر كان يظن البعض أنه تحت عباءة الشيخ الحصرى لتقارب الشبه بينهما فى قوة الصوت ودقة الأحكام..

وعن موقف جمع الشيخ أحمد محمد عامر بالرئيس محمد أنور السادات قال د. على جمعة: إن الرئيس السادات طلب من الشيخ أحمد عامر أن يقرأ له فى استراحته الخاصة بمدنية الإسكندرية، طوال شهر رمضان، وبالفعل ظل الشيخ يقرأ طوال شهر رمضان للرئيس أنور السادات الذى كان لا يخفى إعجابه وحماسه الشديد بالشيخ أحمد محمد عامر، فكلما كان يجيد يردد الرئيس بصوته: "الله الله يا شيخ عامر".

ويضيف مفتى مصر السابق: فى الاحتفال بليلة القدر التى اختتم فيها القرآن، وقف الرئيس أنور السادات معه وسأله عما يريد، والأمر الذى أدهش الرئيس السادات بطلب الشيخ الذى لم يذهب لأى شئ مادى ولكنه طلب منه أن يصطحبه معه فى كل الليالى التى سيحييها مستقبلا"، فأبدى الرئيس السادات دهشته من طلبه، وسأله عن السبب، ليتفاجأ بأن تشجيع الرئيس السادات له هو أهم ماحصل عليه أو سيحصل فى حال وجوده معه فى الليالى التى سيحييها"، ليتبادلا الضحك إذ كان يتمتع بخفة ظل عالية..





د. على جمعة

الشيخ حشاد:
صاحب مدرسة فى الأداء الصوتى

قال الشيخ محمد حشاد شيخ عموم المقارئ المصرية ونقيب القراء: لقد تربى كثير من شباب وكبار القراء على صوت الشيخ أحمد محمد عامر وعلى تقواه وورعه واستقامته، ومازال الكثير يسمعه داخل وخارج مصر، كما أن له تلاميذ فى أنحاء الدنيا شهدوا له باعتداله فى القرآن وتأثروا به مؤكدين أنه بحق يعد من المسلمين القلائل الذين أتقنوا كتاب الله عز وجل تلاوة وإحكاما، حتى أنهم نزفوا الدموع بحرقة يوم رحيله وشعروا كغيرهم من مسلمى العالم بفقد ركن كبير من أركان التلاوة.

وأوضح الشيخ حشاد أن الشيخ عامر – الذى التقيت به كثيرا قبل وفاته - كان يقف إلى جانبنا فى التصدى بكل حزم وحسم للخارجين عن التلاوة الصحيحة المنضبطة، حيث رأيه واضحا فى التصدى لهم، وعرف عنه أنه كان يواجه المخطئ على الملأ لتوضيح الحقائق.. وكان – رحمه الله - يقول لمن قصروا: اتقوا الله فى أنفسكم بحفظ كتاب الله عز وجل، فإذا ما تعلمتوه جيدا فستشعرون وقتها بلذة هذه النعمة الكبيرة.

وبين بأن فضيلته كان لا يجامل أحدا من المتسابقين المصريين على حساب متسابق آخر من جنسيات آخرى، يعطى لكل ذى حق حقه، فلا مكان عنده للمجاملات ولا للعواطف، مشددا على أن الحفظ والإتقان للقرآن مصحوبا بالخشوع والخشية من الله عز وجل أهم ما كان يحرص عليه الشيخ أحمد عامر فى ملاحظاته لدى المتسابقين، وكثيرا ما رأيناه – رحمه الله - يبكى بشدة وتنهمر الدموع من عينيه وهو يقرأ القرآن.

وقال: لقد ظل الشيخ أحمد عامر يقرأ القرآن الكريم حتى وفاته وكان قد تخطى الثمانين من عمره، حتى أننى شاهدت له "فيديو" عبر المواقع وهو يقرأ القرآن على سرير الموت قراءة منضبطة جدا.

وأكد أن الشيخ أبو عامر له مدرسته الكبيرة فى الأداء الصوتى والأداء القرآنى، لأنه يوجد اختلاف بينهما، فالأداء الصوتى يكمن فى موهبة الصوت وتنويع القراءة، لكن الأداء القرآنى فيكمن فى براعته للأحكام التى تميز بها عن غيره .. وسيظل التاريخ شاهدا ومن عاصروا الشيخ يشهدون على أنه من الأوائل على مستوى الدنيا فى ضبط الأحكام، مما أهله لأن يتصدى بقوة للخارجين عن أحكام التلاوة.

الشيخ حشاد

الخط المفتوح







بقلم: محمد الأبنودى

الفراغ عدو الحضارة.. والعمل أقوى العبادات

الفراغ آفة الإنسان وخاصة الشباب الذى ما يفسده شيء قدر ما يفسده الفراغ. وقديما قال أحمد شوقى أمير الشعراء: إن الشباب والفراغ والحيرة مفسدة للمرء أى مفسدة.. وقال الإمام الشافعى رضى الله عنه: - إذا لم تشغل نفسك بالحق. شغلتك بالباطل.. وهذا قول سديد. وتعبير صادق سبق به كل علماء النفس والفكر

الفراغ بطالة، وضياع لقدرة البشر.. أعطى الله للإنسان طاقة لا تصلح الدنيا بتعطيلها، وحث الإسلام على شغل الأوقات بالعبادة والعمل منبهاً إلى أن العمل أقوى العبادات لأن خيره يعم الأنسانية كلها. بالعمل يعمر الكون. ويرقى الإنسان ويزداد الخير للبشرية تحقيقاً لقول سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: - خير الناس أنفعهم للناس.. لاشك أن ما يحدث فى البلاد من حوادث اجرامية من بعض أسبابه فراغ القائمين به.. فراغ أدى إلى الفقر. فظن ذووه أن الخروج منه يكون بارتكاب أفعال استجابة لمن يدفع وأملاً فى الحصول على ما يخرجه من عالم الفقر إلى حديقة المال وهو ما أشار إليه الإمام الشافعى "فراغ من الحق وامتلاء بالباطل".

والوقت نعمة من نعم الله على عباده، فعن عبد الله بن عباس رضى الله تعالى عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «نعمتان مغبونٌ فيهما كثيرٌ من الناس: الصحة والفراغ»، وهذا الحديث من جوامع كلمه صلى الله عليه وسلم وهو فى غاية البيان؛ حيث بين فيه النبى صلى الله عليه وسلم أن الفراغ مغنم ومكسب عظيم، ولا يعرف ذلك إلا من عرف غايته فى الوجود، وأحسن التعامل مع الوقت.

وقد أكد الاسلام على ضرورة اغتنام الوقت؛ لحديث ابن عباس رضى الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اغتنم خمسا قبل خمس: حياتك قبل موتك، و صحتك قبل سقمك، و فراغك قبل شغلك، و شبابك قبل هرمك، و غناك قبل فقرك»

والفراغ يزرع القلق فى النفوس. يدمر الفرد ويجعله يعادى المجتمع ومن ثم تنهار الأمة ويضيع الأمن والأمان. وشغل الفراغ يكون بالعمل الذى يستغرق وقت الإنسان جميعه. لا يدعه إلا وقت النوم يقول - ديل كارينجى عالم النفس: إننا لا نحس أثراً للقلق عندما نعكف على أعمالنا. ولكن ساعات الفراغ التى تلى العمل هى أخطر الساعات.

الخلاص من الفراغ المؤدى إلى الشر والمفاسد هو الإفادة من الجهد الذى يستفيد كل طاقة. ويوجهها إلى ما ينفع الانسان فى دنياه وآخرته. ويرى المفكر الإسلامى المعروف الشيخ محمد الغزالى أن أفضل ما تصون به حياة الإنسان أن ترسم له منهاجاً يستغرق أوقاته ولا يترك للنفس فرصة تمتلئ بالباطل لأنها لم تمتلئ بالحق. وأن الحق إذا استنفد ما لدى الإنسان من طاقة مختزنة لم يجد الباطل بقية يستمد منها. وإذا استولى على قلبه ولبه فلا مجال لوساوس اللهو وهواجس الريبة.

ما نراه فى مجتمعا الآن من تجمع آلاف الشباب فى المقاهي. ونواصى الشوارع ظاهرة مخيفة تنبيء عن فراغ قاتل أصاب هؤلاء الشباب فلجأوا إلى ضياع حياتهم دون عمل مفيد أو إنتاج مثمر وقد نبه الرسول صلى الله عليه وسلم على الأمة عدم ضياع الوقت وضرورة ملئه بالعمل الصالح - قال تعالي: "وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله" وقال النبي- صلى الله عليه وسلم-: "ان الله يحب المؤمن المحترف". ويؤثر عن عمر بن الخطاب قوله: "إنى لأرى الرجل فيعجبنى فإذا سألت عنه فقيل لى لا حرفة له سقط من عيني".

والمتتبع لكثيرمن شبابنا يجد أعداداً هائلة منهم يقضون وقتهم بالعبث بأجهزة المحمول للانتقال من صورة لأخرى ومن تعليق لآخر.. نجدهم فى النادى فى الشارع فى المقهى دون أن يغير أى منهم على وقته وعلى عقله الذى ميزه الله به عن سائر المخلوقات.

الشعوب لا تنهض بالكسل. ولاتتقدم بالاسترخاء. ولا تنافس بضياع الوقت. انما تتقدم بالعمل الدائم الدءوب والكفاح المستمر فى بناء الحياة وشبابنا لديه من الطاقات المعطلة التى لو استغلت صعدت الأمة وفاقت ماحولها من أمم تقدمت بعد أن كنا السابقين فى الحضارة وأصحاب الفنون والفكر والثقافة فى زمن مضى.

●●●

●● وختاما

قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم: " لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع عمره فيما أفناه؟، وعن علمه ما فعل به؟، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه؟، وعن جسمه فيما أبلاه؟)

صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم